ليتفقّهوا في الدين

- القسم الأول -

اجابات فقهية، أخلاقية، اجتماعية، تربوية، وفقاً للرؤية الشرعية الصحيحة التي رسمها القرآن الكريم والسنة المطهّرة وطبقاً لفتوى الفقهاء الأعلام.

بقلم:
الشيخ ميثم الفريجي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿المقدمة﴾

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين محمد وآله الطاهرين.

قال تعالى (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ * إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (التوبة/١٢٢).

أما بعد

فإن من أوضح واجبات طلبة العلوم الدينية: ارشاد الناس وهدايتهم إلى الحق وطريق الصواب، وبيان الأحكام الشرعية لهم، وترغيبهم بالطاعات وابعادهم عن المعصيات وأن يبذلوا أنفسهم هداة في طريق الله تعالى.

ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (ما أخذ الله على أهل الجهل أن يعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا).

وقد رغّبت الروايات الشريفة في أداء هذا الواجب الشرعي بأتم صُوَرِهِ وأبهى مظاهره حتى اعتبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (أفضل الصدقة أن يعلم المرء علماً حتى يعلّمه أخاه).

وقوله (ﷺ): (ما أهدى المرء المسلم إلى أخيه هدية أفضل من كلمةٍ حكمةٍ يزيده الله بها هدى ويردّه عن ردى).

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (أيّها الناس اعلموا انّ كمال الدين طلب العلم والعمل به).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به).

وقد قيّض الله تعالى آليات ووسائل مناسبة لأداء ذلك الواجب تتنوّع وتتغيّر بحسب الزمان والمكان والظروف الموضوعية التي يعيشها الناس.

ولعلّ الأزمنة السابقة لم تحفل بأفضل مما حفل به هذا الزمان، حيث تعدّدت الوسائل وتنوّعت الآليات أمام طلبة العلوم الدينية لأداء وظيفتهم الشرعية، فالفضائيات التلفزيونية والإذاعات الصوتية والمجلات والجرائد والكتب والمنابر المفتوحة فضلاً عن انفتاح وسائل التواصل الاجتماعية على مصراعيها كالفيسبوك والتويتر والواتساب ونحوها.

وقد منّ الله تبارك وتعالى عليَّ –أنا العبد الجاهل في علمي فكيف لا أكون جهولاً في جهلي– ببعض تلك الوسائل والآليات لخدمة الدين ونفع المؤمنين وأداء الوظيفة الشرعية ببيان الأحكام الفقهية والإجابة على الأسئلة العامة وحل المشاكل بطرق شرعية صحيحة وتفعيل وظيفة الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر وإرشاد الناس وهدايتهم إلى نور الحق ونحو ذلك مما وفّقنا الله تعالى له.

وكان ذلك من خلال ما يلي:

- البرنامج الاسبوعي المباشر (اجابات فقهية) الذي يُعرض على قناة النعيم الفضائية نشرح ونوضّح فيه الأحكام الشرعية ونجيب عن اسئلة المتصلين والمشاهدين وفقاً لآراء مراجع الدين الكرام.

- الصفحة الخاصة على الفيسبوك التي نستقبل فيها أسئلة المؤمنين ونجيب عشرات منها بمعدل كل يوم وننتقي ما هو مهم ومفيد وابتلائي لنعرضه على الصفحة الرئيسية لإفادة المؤمنين.

- مجاميع اجابات فقهية على الواتساب والتي وصلت إلى الآن ١٣ مجموعة بمعدل (١٠٠) شخص في المجموعة الواحدة، والتي بعضها رجالية والأخرى نسائية ونحو ذلك من الآليات التي تسهّل علينا أداء وظيفتنا الشرعية.

فالحمد لله على ما ألهم والشكر له على ما أنعم.

وهذا الكتاب الذي هو عبارة عن سلسلة (ليتفقّهوا في الدين) إنما هو بعض نتاج هذه السنة والنصف التي كنا فيها بخدمة المؤمنين والمؤمنات من خلال ما ذكرناه من الآليات والوسائل، وقد عمد بعض الأخوة المؤمنين

والأخوات الكريمات إلى جمع نماذج متنوّعة وابتلائية من اجاباتنا التي شعروا ان فيها فائدة للفرد والمجتمع وقد حمّلونا مسؤولية طباعتها في كتاب مستقل ليحصل الانتفاع به بشكل أوسع ونزولاً عند رغبتهم الكريمة والعزيزة علينا، ارتأيت أن يكون هذا الكتاب قسماً أولاً في هذا العنوان عسى أن نوفّق لرفده بقسم ثانٍ بلطف الله تعالى.

وقد كنّا نجيب أسئلة المؤمنين من منطلقات متعدّدة.

منها/ الارشاد والتوجيه وإيجاد الحلول المناسبة لبعض المشاكل من خلال الآيات القرآنية الشريفة (عليهم السلام) ومواقف العلماء وتوجيهاتهم.

ومنها/ التركيز والحث على وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وابراز آليات مناسبة لها.

ومنها/ توجيهات ونصائح أخلاقية واجتماعية وتربوية للفرد والأسرة والمجتمع.

ومنها/ بيان الحقوق والواجبات لعناوين متعددة في المجتمع كالزوج والزوجة والأب والأم ونحوها لسد أبواب الخلاف والمشاكل التي نجمت جراء الجهل والتقصير في أداء هذه الواجبات والمطالبة بالحقوق.

ومنها/ اعطاء الحكم الشرعي المناسب في حدود ما يسأل عنه المكلّف وبحسب فتوى مرجع تقليده ان كانت المسألة خلافية، وقد نبيّن أكثر من رأي في المسألة لزيادة الثقافة الفقهية.

أما إذا كانت المسألة محل اتفاق بين الأعلام، ذكرناها بصورة مطلقة وبيّنا تفاصيلها بحسب رأي المشهور من الفقهاء.

ومنها/ التحذير من الغفلة عن ذكر الله تعالى ومن مكائد وحبائل الشيطان الرجيم وعدم الركون إلى رغبات النفس الأمارة بالسوء والهوى الذي يوقع صاحبه بمهالك والله المستعان.

ونظراً:

١- لما لمسته من ألطاف إلهية معنوية حينما كنتُ أمارس وظيفتي الشرعية من خلال هذه الوسائل لأكون في خدمة المؤمنين.

٢- لما تحقّق من نتائج طيّبة في الهداية والارشاد وإزالة الشبهات والثبات على العقيدة والإيمان وزيادة الوعي والبصيرة في الدينْ.

وددتُ أن ألتمس من أخوتي الفضلاء وطلبة العلوم الدينية عموماً تفعيل هذه الوسائل والآليات لأداء وظيفتهم الشرعية في التبليغ والهداية والإرشاد إلى أحكام الله تعالى وتعاليم دينه وسنة نبيّه (ﷺ)، ولعمري إنها

فرصة عظيمة لطاعة الله لم يسبق قبلها في أي زمان خاصة ونحن نسمع قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام): (لئن هدى الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من الدنيا وما فيها) وفي رواية أخرى (خير لكم من حمر النعم).

كيف والمستفاد العشرات بل المئات بل الآلاف من المؤمنين والمؤمنات.

نسأل الله تعالى أن يتقبل منّا هذا القليل خدمة لدينه وشريعة نبيه، وأن يجعلنا ممّن تعلّم العلم وعمل به وأن يجري الحكمة على ألسنتنا بما فيه نفع وخير للناس.

وأن ينفع المؤمنين بما كتبناه في هذا الكتاب.

(رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي).

ميثم الفريجي
النجف الأشرف
٣ شعبان ١٤٣٦

﴿كلام المرأة مع الرجال الأجانب﴾

السؤال:

١- ورد عن الامام الصادق (عليه السلام) عن ابائه (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث النواهي:

﴿ونهى ان تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه﴾

هل هذا الحديث وارد فعلا ؟

٢- نحن موظفات في دوائر الدولة ويحصل بين الجنسين اختلاط وسلام وكلام بحكم العمل يتجاوز الخمس كلمات فما حكم هذا الكلام وفقكم الله.

الجواب:

١- هذا الحديث مذكور في كتبنا الحديثية ويرويه الشيخ الصدوق (قدس) في المجلس السادس والستين في كتاب الأمالي عن اهل البيت (عليهم السلام)، وقد جاء في سياق جملة من المناهي التي نهى عنها رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

٢- على المرأة العفيفة ان لا تكثر الكلام مع الرجال الا لضرورة او لأداء حق شرعي ونحوه.

وما زاد من الكلام عن ذلك – كما هو حال الكثير من الموظفات مع الاسف حيث فضول الكلام بأنواعه والانفتاح الساخر بل المفاكهة والمزاح والحركات غير المحتشمة – فهذا كله باب من أبواب الشيطان يستدرج به الغافلين من الناس.

قال تعالى: ((إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ)) (فاطر/٦).

وقال تعالى ((يا أيها الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ)) (النور/٢١)

ونصيحتي ان تلتزم الموظفة بأداء واجبها الوظيفي والاقتصار على الكلام في العمل وفقا للأدب الشرعي من دون تميّع وتخضّع في القول وتبتعد عمّا يثير الريبة فقد سمعت من بعض المؤمنين الرجال انهم في الوظيفة يتحاشون الكلام مع الموظفات لان الحديث يتشعب وتنفتح أبواب الريبة من حيث يعلمون او لا يعلمون، والحكم نفسه موجّه الى الرحال على كل حال.

ومن كلٍّ ذلك نفهم ان الحديث المذكور يحث المرأة على الاقتصار في الكلام على الضرورة وأداء الواجب، وذكر الخمس كلمات ليس للحصر وانما لبيان الاقتصار على اقل الممكن لدفع الريبة والمشاكل الشرعية.

* وهذا لا يعني ان المرأة تحتبس عن الكلام إطلاقا وإنّما الحديث يحث على الستر والعفة وانتهاج المنهج الصحيح في إبراز الصوت امام الرجال الأجانب فلا بأس ان تلقي المحاضرات والدروس وتوجه في العمل ونحو ذلك لكن طبقا لما ذكرناه آنفا.

اعانكم الله وكتب لكم الستر والعفة وجعلكم ممن يسير على هدى النساء الصالحات المباركات وقدوتهنّ سيد النساء الزهراء (عليها السلام).

﴿ التقصير بحق الزوجة ﴾

السؤال: جاءت لي صديقتي تشتكي تقصير زوجها بحقها الشرعي في الفراش وزوجته تحبه ويحبها لكن يبقى فترة طويلة دون ان يعطيها حقها وهي صابرة وتحس بالحرج الشديد حين تطلب منه، وهو يعتذر بأعذار متنوعة...

هل توجد روايات تبين الحقوق الزوجة في ذلك؟

وشكرا لكم...

الجواب: اخي الزوج الكريم... اعلم إن للزوجة حقوقاً مهمة في الحياة الزوجية.

* (منها) إشباع رغبتها في المعاشرة الجنسية التي تتفاوت بين إمرأة وأخرى، لكي لا يكون ذلك ضرراً عليها ولا يؤدي إلى حرمانها من حاجتها الغريزية الطبيعية التي فطرها الله تعالى عليها.

فقد جاء عن الإمام السجاد (عليه السلام) في رسالة الحقوق في بعض نصوصها عن حق الزوجة: (فان لها حق الرحمة والمؤانسة، وموضع السكون إليها قضاء اللذة التي لا بد من قضائها وذلك عظيم).

ويؤكد ذلك عموم قوله تعالى: ﴿وعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء/١٩).

ومن مقتضيات المعاشرة بالمعروف ان لا يدخل الزوج الضرر على زوجته في أي ناحية كانت ومنها الحقوق الجنسية.

ويتأكد الحكم في ضرورة تلبية رغبة الزوجة في المعاشرة، عند خوف الوقوع في الحرام، فعندها يجب على الزوج على الأحوط أن يلبِّي رغبة زوجته في ذلك، لكي لا تقع في الحرام.

وقد جاء عن الإمام علي (عليه السلام): (إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فإن للنساء حوائج).

وفي هذه الرواية إشارة إلى ضرورة إشباع رغبة الزوجة بتهيئة المقدمات اللازمة لذلك كي يتهيأ الجو النفسي والعاطفي والجنسي بالنسبة لها.

ولكن – مع ذلك – لم يفتِ الفقهاء بوجوب التلبية الفورية من قبل الزوج لحاجة زوجته، إلا أن كلماتهم فيما يخص خوف الضرر حاسمة في الموضوع، وكذلك الدليل العام في وجوب العشرة بالمعروف فهو يدل على ذلك.

قال الفقهاء:-

(لا يجوز للزوج ان يهجر زوجته رأسا ويجعلها كالمعلقة لا هي ذات بعل ولا هي مطلقة، وأن لا يترك مقاربتها أزيد من أربعة أشهر، ولكن إذا كانت الزوجة لا تقدر على الصبر إلى أربعة أشهر بحيث خاف الزوج وقوعها في الحرام إذا لم يواقعها فالأحوط وجوبا المبادرة إلى مواقعتها قبل تمام الأربعة أو طلاقها وتخلية سبيلها).[1]

وهذا ما تؤكده رواية صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقد سأله عن الرجل تكون عنده المرأة الشابة فيمسك عنها الأشهر والسنة لا يقربها، ليس يريد الإضرار بها، يكون لهم مصيبة، يكون في ذلك اثماً؟

قال: (اذا تركها أربعة أشهر كان اثماً بعد ذلك)، وزاد في رواية – إلاّ أن يكون بإذنها– نعم، فكما يجوز للمرأة عدم تلبية رغبة زوجها في حالات خاصة

(١) منهاج الصالحين/ السيد السيستاني/ ج٣ مسألة ٣٤٠ و٣٤١.

مثل العذر الشرعي والمرض والصوم الواجب وغيره، كذلك فإن الزوج يجوز له ترك المعاشرة الجنسية مع زوجته إذا كان ذلك برضاها، أو لشرط في العقد، أو عدم التمكّن، أو خوف الضرر، أو غيبتها باختيارها أو نشوزها.

ووصيتنا للأزواج ان ينظروا بالشفقة والرحمة للقوارير التي بين اياديهم فإنها وصية رسول الله (ﷺ) حيث قال: (رفقا بالقوارير...).

ومن مقتضيات الرحمة ان يغدقوا عليهن حباً وحناناً وعطفاً وانساً ولذةً بما أراد الله تعالى وبذلك يسعدوا حينما يقفوا بين يدي الله تعالى ورؤوسهم مرفوعة لتلبية وصية نبيهم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

﴿تهيئة وتجمّل الزوج لزوجته﴾

* السؤال: أعاني من امر قد أرقني كثيرا فوددت الاستشارة منكم، زوجي ومع الاسف لا يعتني بمظهره وانا استنفر في بعض الأحيان وقد قلت له مرة ولكن لم يكترث لذلك فأرجو ان تكتبوا لي شيئا كي اقرأه له عسى ولعل يغير هذا الطبع وانا أعاني من ذلك ولكن صابرة والمشتكى لله.

* الجواب: جزاك الله خيرا اختي الكريمة على هذا الصبر فقد ورد المدح في حق الزوجة الصابرة على اذى زوجها وما يفعله زوجك ايذاء لك بلا شك فعليه ان يلتفت لنفسه كي يستميل قلبك إليه، أَيُحِب ان تتجملي له وهو لا يحسن ترتيب نفسه أمامك !!

وليعلم ان التجمّل للزوجة من خلق الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) فكما لكم حوائج فأن للنساء حوائج.

فلماذا تضيِّقوا على نسائكم وتفتحون أبوابا للشيطان في بيوتكم فتقل العفة بسبب عدم اكتفاء نسائكم بكم.

أخي الزوج الكريم، من آداب وسنن الاسلام النظافة والتطيّب والتجمّل للزوجة وابداء الهيئة الحسنة لها لكسب ودها فتزيّن لزوجتك بما ترضاه ويتناسب معها كما أن عليها مثل ذلك في قباله.

وسأختم لك الكلام برواية عن الامام المعصوم (عليه السلام) وهي درس لك ولجميع الازواج عسى ان ينتفعوا منها والله المستعان، عن الحسن بن جهم أنه قال: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) اختضب فقلت: جعلت فداك اختضبت؟ فقال (عليه السلام):

"نعم إن التهيئة مما يزيد في عفة النساء، ولقد ترك النساء العفّة بترك أزواجهن التهيئة ثم قال: أيسرّك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئة؟ قلت: لا قال: فهو ذاك"

﴿تقويم الاسنان﴾

السؤال:

١- هل يجوز وضع تقويم اسنان لسد الفراغات بين الاسنان لتحسين مظهر الاسنان فقط أم انه يعتبر تلاعب في خلق الله؟

٢- تبييض الأسنان الدائمي والمؤقت هل هو من مصاديق الزينة للمراة؟

الجواب:

١- نعم يجوز تقويم الأسنان لسد الفراغات وغيرها ولا يعد هذا من مصاديق التلاعب بخلق الله تعالى، ولكن لا بد من مراعاة الضوابط الشرعية من عدم المس أو النظر لما لا يحل فيما اذا كان الطبيب ذكرا والمريض أنثى او بالعكس.

٢- هو جائز ولا يعد من الزينة لكن بنفس الملاحظة المذكورة في الجواب أعلاه.

﴿اطالة الاظافر للمرأة﴾

السؤال: شيخنا هل يجوز للمرأة ان تطيل اظافرها...وما الحد الشرعي في ذلك؟

الجواب: اذا تحقق احد أمرين فالأحوط لها التجنب عن اطالة الاظافر.

١- اذا كانت طويلة الى حد تمنع وصول الماء الى ظاهر البشرة الذي تحتها.

٢- ان تكون بشكل مُلفت للانتباه وتركيز نظر الرجال وربما تحريك الشهوة والريبة عند بعض ضعاف النفوس.

وان لم يتحقق شيء من ذلك فلها الاطالة الى حد مقبول عرفا كي لا تكون محل سخرية واستهزاء بين الناس.

وعلى المؤمن ان لا يوصل نفسه الى هذا الحد لأن الله تعالى قد كرّمه وسخّر كل الوجود لخدمته.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ (الإسراء/٧٠).

﴿مقاربة الزوجة الحامل﴾

السؤال: هل حدّدت الشريعة الفترة التي يسمح فيها للزوج مجامعة زوجته الحامل؟..

وهل هنالك اشهر محددة في البداية دون غيرها؟

ارجو التوضيح مع فائق شكري وامتناني لحضرتكم.

الجواب: بالنسبة للمرأة الحامل لا توجد فترة محددة شرعا لمقدار او وقت المقاربة او عمر الجنين او بداية او نهاية الحمل كي تتحدّد بها المقاربة الشرعية.

وإنما للزوج المقاربة متى شاء بشرط ان لا يضر ذلك بالجنين او امه.

والأفضل استشارة الطبيبة الخاصة بذلك وبحسب صحة الام والجنين وتقبّلها للحمل ودوامه.

وقد ورد استحباب التسمية والكون على طهارة في مباشرة المقاربة وتتأكد هذه الأحكام في الحامل.

﴿مرض الرياء وعلاجه﴾

السؤال: اريد ان افهم ما هو الرياء حقيقة؟ وكيف يمكن ان يتخلص الانسان من هذه الآفة الخفية الا وهي الرياء؟

الجواب: الرياء.... هو طلب الجاه والمنزلة في نفوس الناس بإظهار الالتزام بأعمال الخير من عبادات أو غيرها، أو بما يدلُّ عليها من الآثار، لمحبة ذلك أو للوصول به الى هدف دنيوي.

ويمكن أن يقال: بأنه العمل الصالح الظاهر، قولاً كان أو فعلاً، عبادةً أو غير عبادة، الذي يقوم به الانسان لغرض الحصول على منزلة أو مكانة إجتماعية عند الناس، سواء تمحضت النية لذلك الغرض، أو أشرك فيها بين الله وذلك الغرض.

فالرياء اذن من حيث الظاهر يأخذ شكل العمل الصالح، لأَنه من أعمال الخير العبادية، أو غيرها، التي لا يشك في صلاحها، ومن حيث الباطن والجوهر يأخذ جوهر وباطن العمل الطالح، وذلك لأنه عمل وإن كانه له شكل صالح إلا أنه أريد به غير الله تعالى، إمّا كُلاَ بحيث تكون تمام نية العمل لغير الله تعالى، أو جزءً بمعنى أن نية العمل قد أُشرِك بها مع الله تعالى.

وكلا هذين الوجهين من القباحة بمكان، لأن الأول هو كالنفاق باعتبار أنّه اظهار للإسلام الذي يمثلهُ شكل العمل الصالح وإبطان للكفر الذي يمثله خلو النية من قصد القربة تماماً، ولأن الثاني هو الكذب والخداع والخيانة والغدر وكفى بها قبحاً وشناعة.

من هنا يتبين إنّ حقيقة الرياء هي خليط هجين من حقائق النفاق والكذب والخداع والخيانة والغدر بنسبٍ متفاوتة لتفاوت عمل الرياء من حيث النوع والشدّة والضعف.

وقد أشارت الأدلة الشرعية من القرآن الكريم وروايات اهل البيت(عليهم السلام) الى جملة من علاجات مرض الرياء القاتل وقد تلمَّس اصحاب القلوب السليمة طرقا للخلاص منه ولان الكلام على نحو الاختصار نذكر هذا الطريق منها:-

إن الله تعالى قدرته محيطة بجميع الموجودات وسلطانه مبسوط على جميع الكائنات وقيمومته جارية على جميع المخلوقات، وقلوب الناس ليست مستثناة من ذلك، فالله تعالى هو القيّم والمسلّط والمحيط بقلوب الناس جميعاً.

ومادام تعالى هو القيّم على قلوب الناس فلا يمكن للإنسان التصرف بها والتأثير فيها إلا بإذن الله تعالى، بل أن الإنسان غير قادر على التصرف حتى

بقلبه هو بدون إذن من الله تعالى، وبهذا المعنى وردت كلمات إشارة وكناية وصراحة في القرآن الكريم وفي أخبار أهل البيت (عليهم السلام).

إذن، فرياؤك وتملقك، إذا كانا لأجل جذب قلوب العباد ولفت نظرهم والحصول على المنزلة والتقدير في القلوب والاشتهار بالصلاح، فإن ذلك خارج عن تصرفك تماماً وهو تحت تصرف الله تعالى، فهو إله القلوب وصاحبها الذي يوجهها نحو من يشاء، بل من الممكن أن تحصل على نتيجة عكسية!

وقد رأينا الكثير من الأشخاص المتملقين والمنافقين كيف افتضح أمرهم وبان زيفهم وحصلوا على عكس ما أرادوا الحصول عليه في نهاية الأمر!

وفي رواية عن أبي عبد الله (عليه السلام) يشرح قوله تعالى: (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)(الكهف:١١٠)

قال (عليه السلام): "الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله، إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس فهذا الذي أشرك بعبادة ربه. ثم قال: ما من عبد أسرّ خيراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد أسرّ شراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له شراً".

ومن هنا فعلى الانسان العاقل ان يطلب السمعة والذكر الحسن من الله، ويلتمس قلوب الناس من مالك الناس، اعمل لله وحده وستجد أن الله تعالى

بالإضافة إلى الكرامات والنعم الأخروية سيتفضل عليك في هذا العالم أيضاً بكرامات عديدة، فيجعلك محبوباً ويعظم مكانتك في القلوب ويجعلك مرفوع الرأس وجيهاً في كلتا الدارين.

ثم لو فرضنا أنك حصلت على قلوب الناس من خلال التملق والرياء، فماذا ستجني من حب الناس الضعاف لك، وما فائدة هذه الشهرة وهذا الصيت؟ وهم لا يملكون شيئاً من دون الله!

ثم لو فرضنا أن هناك فائدة من ذلك، فما هو مقدار هذه الفائدة وما هي قيمتها؟ إنما هي فائدة تافهة ولأيام معدودة، ومن الممكن أن يوصل الإنسان إلى الشرك والنفاق والكفر - لا سمح الله - وإن لم يفتضح في هذا العالم فسيفتضح في ذلك العالم في محضر العدل الرباني عند عباد الله الصالحين وأنبيائه العظام وملائكته المقربين ويهان ويصبح مسكيناً ذليلاً، إنها فضيحة وأي فضيحة؟!إنه اليوم الذي يقول فيه الكافر (يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا)(النبأ:٤٠)!

فمقابل هذه المحبة البسيطة وعديمة الفائدة بين العباد، خسرت تلك الكرامات وفقدت رضا الله وعرّضت نفسك لغضبه تعالى.

وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): "قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به فإذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل: اجعلوها في سجّين، إنه ليس إياي أراد بها".

فلا يخدعك الشيطان ولا تغرّك النفس الامارة بالسوء فأن الرياء خفي ومتلون ومبطن فاحذروه وقد حثت الروايات الشريفة على الإخلاص وأمرت به ودعت إليه، وحذرت من الرياء (الشرك الخفي)والذي هو أخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء على المؤمن كقوله تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة...) (البيّنة/٥)

اعاننا الله وأيامكم على أنفسنا وهدانا طريق الصواب.

﴿الرموش الاصطناعية﴾

السؤال: هل تركيب الرموش الاصطناعية جائز؟ وهل هو حاجب للوضوء؟

اجيبونا مأجورين.

الجواب: تركيب الرموش الاصطناعية ان كان يمنع من وصول الماء الى ما تحته من ظاهر البشرة فهو حاجب عن الوضوء فيجب اجراء اللازم قبل الوضوء ولو بإزالة الرموش وإرجاعها بعد الوضوء، وبالنسبة للنساء فهو من الزينة فأن احتاجت المرأة لها فلا يجوز إظهارها لغير الزوج والمحارم قال تعالى: ((ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَآئِهِنَّ أَوْ آبَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ

أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ.... الآية)) (النور/٣١).

﴿الغيبة﴾

السؤال: شيخنا للأسف اصبحت اغلب مجتمعاتنا تعتمد على الغيبة كوجبة اساسية في حديثهم.. فما هو تكليفنا امام هكذا امر؟

حيث اننا عندما نمنع احدهم بان نقول دع فلان وشأنه او لا تذهب حسناتك له وتكسب انت سيئاته او كفانا اغتيابا.. يأتي الرد باننا لا نغتاب نحن نتكلم واقع حال او نحن نصفه او او.. بمعنى هم يكونون على حق والناصح ع باطل !!

فهل يكفي عدم مشاركتهم بالحديث فنحن نعلم ان سامع الغيبة كالمغتاب حيث اننا نهيناهم ولم ينتهوا؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا

الجواب: احسنتم السؤال فعلا مرض الغيبة مرض فتاك لابد من تطهير النفس والمجتمع منه.

وقد عملتم بتكليفكم وهو التنبيه على الخطأ ونصر المؤمن الغائب وهذا يجعلكم في مأمن ان شاء الله تعالى ولكن لا ينبغي اليأس والاعتزال وترك

وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرفق واللين خاصة في وسط المجتمع النسوي والامل معقود بالله تعالى وجهود الأخوات المؤمنات والاخوة المؤمنين في التوعية وبيان حرمة الغيبة ومساوئها والطرق للعلاج منها وافضّل ان تكونوا في الأجواء وتحاولوا بطريقة واُخرى الفات النظر ولو بذكر رواية أو حديث يذم المغتاب وفعله عسى ان يرتدع اصحاب الغيبة وشيء اخر مفيد يمكنكم دائما تغيير اجواء الكلام – ان زحف باتجاه الغيبة – وذكر ما ينفع وقد جربنا هذا في اجواء الدراسة الجامعة حيث كنّا نصلي على محمد وال محمد كلما زحف كلام الإخوة باتجاه الغيبة من حيث يعلمون او لا يعلمون فيقف المغتاب عن الاستمرار بذكر عيوب المؤمنين وليعلم الإخوة والاخوات ان الغيبة تتحقق بذكر المؤمن بما يكره من عيوبه او غيرها حال غيابه فلا يقال ان هذا العيب فيه فلا تكون غيبة لأننا نقول الحقيقة، بل هي كذلك غيبة اما اذا لم يكن العيب فيه فهذا البهتان وهو أشد وأسوء ولا يقال انما نريد بذلك اصلاحه لان طرق الإصلاح عديدة ولا تنحصر بالغيبة المحرمة ومنها ان تختص معه بالحديث وتبين له حبك وإخلاصك له وتنصحه في السر وليس امام الآخرين فقد ورد بالمضمون: (من نصح اخاه في السر فقد زانه ومن نصحه بالعلان فقد شانه).

﴿المحادثة بالرموز بين الجنسين﴾

السؤال: هل مُشكل في المحادثات ذات المواضيع العامة وعلى الخاص بين الجنسين اللذين ليس بينهما مسوغ شرعي التعبير بدل الكلمات بالرموز اقصد الرموز المتعارفة في الواتس اب والفيس بوك ونحوها (وجه مبتسم او تصفيق او قلب مرسوم).

الجواب:

١- لا تجوز المحادثات بين الجنسين فيما اذا كانت مظنة للوقوع في الحرام، ومع احراز عدم الوصول الى هذه الدرجة فلا بد ان تجري وفقا للأدب الشرعي بعيدا عن كل ما يثير الريبة واللذة.

٢- هكذا رموز حمالةٌ ذو وجوه وقد تصرف نظر المقابل الى أمور ومشاعر بعيدة عن الواقع هذا اذا كان المستخدم لها يستخدمها ببراءة وعفوية وإلا فالمشكلة اكبر.

ونصيحتي للأخوة والاخوات الابتعاد عن مثل هذه الرموز في الكلام ما داما اجنبيين عن بعضهما مضافا الى انها قد تولد جرأة وجسارة خلافا للأدب

الشرعي وقد تفتح بابا لجرح الحياء وخدش العفة نعم بين نفس الجنس لابأس بذلك.

﴿في الستر والزينة﴾

السؤال:

١- هل يجوز لبس قميص طويل يتعدى الركبة او قصير وبداخله بنطلون ضيق وفوقه عباءة عراقية؟

٢- هل يجوز ارتداء الملابس العريضة بدون عباءة؟

٣- هل جائز وضع المسكارة والكحل والباودر القليل على الوجه وهل هن حاجبات عن الوضوء؟

٤- هل يجوز لبس الجوارب الخفيفة والشفافة؟

٥- هل يجوز لبس حذاء(البوت العالي)؟

٦- هل يجوز لبس الخواتم سواء كان ذهب او فضة عقيق؟

٧- هل يجوز لبس الساعة اليدوية؟

٨- هل يجوز لبس حذاء ملون او فيه لمعة؟

٩- هل وضع اللّماع حاجب عن الوضوء؟

علما بان هذه الاسئلة تخص النساء ارجوا الاجابة بشكل تفصيلي ومن الله التوفيق.

مع جزيل الشكر شيخنا العزيز.

١- اذا كانت العباءة ساترة لما تحتها بحيث لا يظهر البنطلون بشكل لافت لنظر الرجال ومولد للريبة والفتنة فلا بأس بذلك وإلاّ فالأحوط زيادة التستر.

٢- اذا كانت ساترة وفضفاضة وغير مقسّمة للجسد ولا مبرزة لمفاتنه وليست بألوان تجلب الريبة والفتنة والتلذذ فلابأس بلبسها.

٣- هذه الأمور المذكورة في السؤال من الزينة التي يحرم إظهارها لغير الزوج والمحارم من الرجال، نعم، بالنسبة للكحل قال بعض الفقهاء: يجوز وضعه بشرط أن لا تقصد المرأة بوضعه إثارة شهوة الرجال وتأمن من الوقوع في الحرام وإلاّ فيجب عليها الستر حتى على المحارم[١] وإذا كانت هذه المواد تترك جرما مانعا من وصول الماء الى البشرة فيضر بالوضوء والغسل واللازم إزالته قبل المباشرة بهما.

١ الفقه للمغتربين/ السيد السيستاني ص٣١٠.

٤- على القول بوجوب ستر القدمين امام الناظر الأجنبي فلا يجوز ذلك ما دامت تحكي وتبين ما تحتها.

٥- لا بأس به اذا لم يقسّم الجسد ويظهره بشكل مثير للفتنة واللذة او تصدر منه أصوات حال المشي تجعل المرأة محل تركيز أنظار الرجال عليها مما يولد المشاكل.

٦- لا بأس بلبسها لكن كثير من الفقهاء يَرَوْن انها من الزينة التي يحرم إظهارها لغير الزوج والمحارم من الرجال وهو الاحوط أكيدا.

٧- يجوز لبسها الاّ اذا عدت من الزينة عرفا فيأتي بها الكلام السابق.

٨- لا بأس بذلك الاّ اذا خرج عن المألوف وعد مما يثير الريبة والفتنة ويلفت أنظار الرجال ويدعوهم الى التركيز في النظر إلى المرأة.

٩- اللّماع من الزينة فلا يجوز الظهور به امام الرجال الأجانب (غير الزوج والمحارم)، وإذا ترك جرما مانعا من وصول الماء الى البشرة فهو يضر بالوضوء فاللازم إزالته قبل الوضوء.

جزاكم الله خيرا وتقبل أعمالكم.

﴿عيد الحب﴾

السؤال: شيخنا الفاضل يشاع بين الناس خاصة في دولنا العربية يوم عيد الحب (الفالنتاين) ويقال انه منسوب الى شخص يسمى فالنتاين ومات في سبيل الحب ولا نعرف مدى صحة هذه القصة اصلا..

هل يجوز الاحتفال بهكذا عيد وتبادل الهداية بين الازواج او الاصدقاء او حتى الاهل باعتباره يوم مقدس للحب؟

الجواب:

الحب شيء مقدّس بنظر الاسلام وقادته المعصومين (عليهم السلام) وبه قوام الحياة ويمكن ان يكون من اعظم واكبر القربات لله تعالى كلما كان بإطار شرعي صحيح كحب الزوجين لبعضهما وحب الوالدين والأبناء والاهل والمحارم، وقد انعكس هذا المعنى في روايات اهل البيت (عليهم السلام)، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (اذا احب احدكم اخاه فليخبره).

كما ورد في الحديث: (قول الرجل لزوجته إني أحبّك لا يذهب من قلبها أبداً..) وعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما).

وقد ورد كذلك: (انما الدين الحب)، وافضل من ذلك كله هو الحب المبني على الدين والعقيدة فقد ورد: ((أقوى عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله))، فكان الاحرى بمن يريد ان يسعى الى زرع الحب في نفوس الناس ان يتبع تعاليم الشريعة المقدسة ويلتزم بأطرها العامة كي يكون مرضيا عند الله تعالى.

لا ان يتبع تلك القصة التي تعبّر عن حب وعشق غير مؤطر باطار الشريعة والذي يريد ان يتمسك به مروجو الفسق والفجور بدواعي غير عفيفة.

فقد قيل: (لما دخل الرومان في النصرانية بعد ظهورها وحكم الرومان الإمبراطور الروماني (كلوديوس الثاني) في القرن الثالث الميلادي منع جنوده من الزواج؛ لأن الزواج يشغلهم عن الحروب التي كان يخوضها، فتصدى لهذا القرار (القديس فالنتاين) وصار يجري عقود الزواج للجند سرا، فعلم الإمبراطور بذلك فزج به في السجن وحكم عليه بالإعدام وفي سجنه وقع في حب ابنة السجان، وكان هذا سراً حيث يحرم على القساوسة والرهبان في شريعة النصارى الزواج وتكوين العلاقات العاطفية، ونفذ فيه حكم القتل يوم ١٤ فبراير عام ٢٧٠ ميلادي ليلة ١٥ فبراير، ومن يومها أطلق عليه لقب قديس واحتُفل بعيد الحب).

ونحن نوصي المؤمنين والمؤمنات الملتزمين بدينهم ان لا ينخدعوا بهذه العناوين البراقة وليطبقوا ما يدعوهم اليه دينهم وشريعتهم، وليعزُّ علينا ان يجتمع عدد من الشباب ليباشروا الغناء والموسيقى الصاخبة والمظاهر السيئة بدعوى عيد الحب وذلك في مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما حدث في السنتين الاخيرتين مع الاسف الشديد.

فلماذا لا نجعل من يوم ولادة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، او ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) يوما لحب الأب والزوج، او نجعل يوم ولادة ام المؤمنين خديجة الكبرى وابنتها سيدة نساء العالمين (عليهما السلام) يوما لحب الام والزوجة، او نجعل يوم زواج النبي صلى الله عليه من ام المؤمنين خديجة او يوم زواج أمير المؤمنين من الزهراء (عليهما السلام) يوما لحب الزوجين والتوادد والمحبة بينهما، فان هذه ايام مباركة وعظيمة عند الله تعالى ولا يقارن بها ماذكر في القصة المنقولة.

وأننا نلاحظ ان مروجي ما يسمى بـ (عيد الحب) يهدفون من ذلك جملة امور كلها مخالفة للشريعة:

* الاختلاط المحرم بين الجنسين.

* هتك القيم الاخلاقية وزرع ثقافة الانفتاح على الجنس الاخر من دون قيود وشروط.

* تخصيص الحب بعلاقات عاطفية غير سليمة وخارجة عن إطار الزواج الذي أقره الله تعالى ومال اليه العقلاء وذلك تكشف عنه القصة المذكورة.

* إشاعة كل ما يهتك العفة ويخدش الحياء و السعي لجعله أمرا مستأنسا به من قبل الناس.

ونحن نعلم ان الاسلام فتح باب الحب بإطاره المقدس حيث ذكر الفقهاء: (الارتباط بالجنس الآخر مباح بل مستحب ومن السنن المباركة إذا كان ضمن الأُطر الشرعية –اعني الزواج– وبحسب الأصول والتقاليد الاجتماعية المتعارفة وسيكون مثل هذا الحب إلهياً مباركاً، فالشارع المقدس لا يريد كبت المشاعر والعواطف ولا إلغاءها ولكن يريد أن يوظفها في الاتجاه المثمر البناء وليس في الاتجاه الذي يوقع في الخطأ والخطيئة، ويوجب العار الاجتماعي خصوصاً على الفتاة وأهلها).[1]

وعلى المؤمن ان يحتفل كل يوم بل كل لحظة بحب الله تعالى وحب نبيه وحب أمامه لا سيما الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف لانه حي يرزق يعيش بين ظهرانينا ويسمع كلامنا ويرى افعالنا ويكون ذلك الحب بإبراز الولاء له وأداء الواجبات الشرعية والابتعاد عن المحرمات والامر

١ الرسالة الاستفتائية/ ج٢/ الشيخ محمد اليعقوبي.

بالمعروف والنهي عن المنكر والمفروض ان أولئك هم الذين يتأثرون بالمؤمنين ويغيرون سلوكهم الى سلوك عفيف وشريف وليس ان المؤمن يتأثر ويجنح خلفهم ويترك ذلك التراث العظيم الذي ركزه القرآن الكريم والنبي العظيم في نفوس اتباعه ومريديه، قال تعالى: ((أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىَ بِالَّذِي هُوَ خَيْر)) (البقرة/٧١).

والخلاصة: ان الاسلام هو الذي يعلّم الناس الحب الصادق النبيل الطاهر من خلال الأُطر الشرعية الصحيحة ولسنا بحاجة الى ان يسيّرنا غيرُنا الى ما لا يرضي الله تعالى، والله المستعان وعليه التكلان.

﴿التكليف الشرعي تجاه برامج التواصل الاجتماعي والكلام بين الجنسين﴾

السؤال: ماهو التكليف الشرعي تجاه برامج التواصل الاجتماعي حيث الكلام العام والخاص بين الرجال والنساء؟

يرجى التفصيل في الموضوع لما له من اهميه رجاءً.

الجواب: اشكرك اخي العزيز على هذا السؤال المهم والذي اعتقد انه محل ابتلاء لكل مؤمن ومؤمنة يستخدم برامج التواصل الاجتماعي.

وبعد.

لابد ان يكون الكلام بين الجنسين بمقدار عالٍ من الأدب الشرعي بعيدا عن كل ما يثير الريبة واللذة والشهوة وما شابه والحذر الحذر من الاطمئنان للنفس والركون إليها فقد ورد (ان اعدى اعداؤك نفسك التي بين جنبيك).

وهي غالبا ما تكون امارة بالسوء الا ما رحم ربي لذا كانت وجهاً من وجوه الشيطان الذي يزيّن للإنسان المعصية ويُلبسها ثوب المباح بل يُلبسها ثوب الطاعة كما يتصور البعض انه يفتح باب الهداية لبعض النساء وقد تقع المحاذير كما كشفت عنه التجارب والاحتياط سبيل النجاة خاصة في الأجواء الإيمانية فلا يذهب الشاب بعيدا في برامج التواصل الاجتماعي وليركّز في ذهنه مفهوم التديّن فالمؤمن لا يفعل فعلا ولا يقول قولا الا اذا كان وفق المعايير الإسلامية الصحيحة وليعكس أدب أهل البيت (عليهم السلام)في تصرفاته والمطلوب من الأخوات اكثر من ذلك لما خصّهنّ الله تقدست اسماؤه به من العفة والطهارة والحجاب بمعناه الشامل وعدم الخضوع بالقول وعدم التمايل بالفعل كي لا يطمع النبي في قلبه مرض: (يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا) (الأحزاب/٣٢).

والله المستعان وعليه التكلان مع خالص الدعاء.

﴿النظر الى النساء﴾

السؤال: يعاني الكثير من الشباب من مرض خطير وهو النظر الى النساء وتتبع النساء وملاحقتهم في نظرات غير عفوية فما هو توجيهكم في ذلك؟

الجواب: النظر الى المرأة الأجنبية بريبة او لذة او شهوة محرم شرعا، بل الاحوط صرف النظر عنها مطلقا خوفا من الافتتان والوقوع في الحرام، نعم اذا كانت النظرة عفوية ولأول مرة فلا تحرم وقد تظافر هذا المعنى في روايات كثيرة عن اهل البيت (عليهم السلام) لكي يربّوا المجتمع على العفة والطهارة ويبعدوه عن النظرات الخائنة قال تعالى: ﴿يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور﴾

* وسأنقل لك مجموعة منها بإذن الله تعالى.

١- عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: النظرة سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة.

٢- عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)قالا: ما من أحد الا وهو يصيب حظا من الزنا، فزنا العينين النظر، وزنا الفم القبلة، وزنا اليدين اللمس، صدق الفرج ذلك أو كذب.

٣- عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجلا ينظر إلى فرج امرأة لا تحل له، ورجلا خان أخاه في امرأته، ورجلا يحتاج الناس إلى نفعه فيسألهم الرشوة.

٤- قال أبو عبدالله (عليه السلام): النظرة سهم من سهام إبليس مسموم، من تركها لله عزّ وجلّ لا لغيره أعقبه الله أمنا وايمانا يجد طعمه.

٥- قال أبو عبدالله (عليه السلام): النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة.

﴿حكم التاتو فقهيا واخلاقيا﴾

السؤال: أرجو الاجابة عن أسئلتي:

١- هل يحوز للمرأة عمل التاتو؟

٢- وهل يضر عمله من الناحية الاخلاقية لكل من الزوج او الزوجة؟

أرجو بيان ذلك بالتفصيل

الجواب:

من الناحية الفقهية التاتو المتعارف عند النساء والذي يعمل للحاجب هو من الزينة التي يحرم على المرأة إظهارها لغير الزوج والمحارم من الرجال، نعم، يستحب للزوجة التزيّن والتبذل لزوجها لا لغيره.

فالمرأة ان وجدت حاجة لعمله فلا يجوز لها الظهور به امام الرجال الأجانب.

اما من الناحية الأخلاقية، بحسب نظري القاصر ان المرأة لا تحتاج الى التاتو لان الله تعالى انعم عليها بالجمال الطبيعي والتاتو لا يضيف لها شيئا، والزوج الذي يحب زوجته ويجنح لها لأجل التاتو...! هذا الرجل يراد له اعادة نظر، وهل مقدار ما تضعه على حاجبها يجعله محباً لها ومقبلاً عليها.. إذن هو يحب التاتو... لا زوجته.. ومع ذلك فقد ذكرت الجواب الفقهي، ولكن الاخت الكريمة سألت عن البعد الاخلاقي فاضطررت الى هذه الشقشقة...

مضافا الى ان الله تعالى زوّد المرأة بنعمة خاصة تستطيع جذب الرجل وملك قلبه وعواطفه وحبه من دون التاتو ونظائره، وهذه النعمة موجودة عند كل امرأة لكنها تضعف وتشتد بين النساء، والأسوء من ذلك ان بعض النساء بعدُ الى الان لم تكتشفها في نفسها فكيف تفعّلها لزوجها، نسأل الله تعالى ان يحفظ الأسر الكريمة ويسعد الازواج ويهنأهم بالعيش الكريم وتعمر بيوتهم بالحب والأُلفة والمحبة والاحترام.

﴿تعدد الزوجات﴾

السؤال:

شخص متزوج يرغب بزوجه ثانيه هل يوجد مانع؟ وهل يوجد من الفقهاء من يمنع الزواج بالثانية الا برضا وموافقة الزوجة الاولى؟

وشكرا لكم ولا تنسونا من صالح الدعاء.

الجواب:

الزواج الثاني بل الثالث والرابع مشروع في كتاب الله العزيز قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ (النساء/٢-٣)

وكذلك في السنة الشريفة المطهرة روايات كثيرة دلت على مشروعيته وهو مطبَّقٌ في الشريعة الاسلامية وقد كان لقادة الاسلام المعصومين (عليهم السلام) اكثر من زوجة في حياتهم، ولا يوجد فقيه يقف أمام هذا التشريع.

ولكن هذا الزواج مشروط بالعدالة بين الزوجات في النفقة والمبيت، وهو الذي اكدته الآية الآمرة بالعدل كما مر، دون الميل القلبي وهو الذي نفته الآية ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ

فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (النساء/١٢٩)، لذا عليه ان يراعي هذ الواجب الشرعي وان لم يقدر فلا يورط نفسه في مخالفة الشرع هذا من الناحية الفقهية.

أما من ناحية النظرة الاجتماعية فعلى الرجل ان يزن الأمور بميزان العقل مع ميزان العاطفة قبل الأقدام على هذا الزواج ويرى نفسه هل يستطيع خوض هكذا تجربة لكي ينجح فيها وتسعد حياته وحياة من يرتبط به سواء الزوجة الاولى او الثانية او الأطفال وقد كشفت التجارب ان عددا كبيرا من هذه الزواجات تتخلله المشاكل بل تعصف هذه المشاكل بكيان الأسرة وهذا مما لا يرضاه الشرع الحنيف لذا يتطلب من الرجل ان ينظر بعين الحكمة والعطف الى أسرته الأولى كما ينظر بنفس العين الى عائلته الجديدة وعلى كل حال الله المستعان على طاعته والعدل بين عباده.

﴿حق الزوج على زوجته﴾ ...

السؤال: إحدى الأخوات تسأل عن حقوق الزوج وتقول يعجبني في بعض الاحيان صبغ شعري او قصه او ان اشتري ملابس جديدة تلائمني وافاجأ من قبل زوجي انك لا تملكين الحق بذلك وانه ليس من حقك تصبغين شعرك او تقصينه بدون اذن مني وحتى ملابسك لايمكنك شراؤها من دون استشارتي او

اختياري الأخت تسأل هل من حق الزوج هكذا تصرف ام هو تجاوز منه على حقوقها الشخصية؟ جزاك الله خيرا

الجواب:

الحقوق الواجبة فقها وشرعا للزوج على زوجته معروفة وهي:-

١- التمكين من النفس للمقاربة وغيرها من الاستمتاعات الثابتة له بمقتضى العقد في أي وقت شاء ولا تمنعه عنها إلا لعذر شرعي.

٢- أن لا تخرج من بيتها من دون إذنه إذا كان ذلك منافيا لحقه في الاستمتاع بها بل مطلقا على الأظهر(اي وان لم يكن الخروج منافيا لحقه).

ولكن الحياة الزوجية تفاهم، فيستحب للزوجة التجمّل والتبذّل لزوجها واختيار الملابس التي تعجبه ويستأنس بها وكذلك قصَات الشعر ونوعية المكياج والعطر ونحو ذلك، بل لا يجوز لها استعمال اي منفر له في الجسد كعدم ازالة شعر الجسد او الملبس كلبس ما ينفره ويزعجه، فلا ينبغي ان تكون الأمور المذكورة في السؤال مدعاة مشاكل بين الزوجين، وإنما لتكن هذه الأمور بتفاهم وحب وانسجام بين الطرفين ولتراعي الزوجة الرغبات المشروعة للزوج وان لم تكن واجبة كي تدخل السرور على زوجها وترضي ربها،

وكذلك الزوج ليمتثل الى خطاب ربه عز وجل: ﴿وعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء/١٩).

ومقتضى المعاشرة بالمعروف: الحب واللين والاهتمام والتسامح والعطف والرأفة والشفافية في التعامل مع زوجته.

والله الموفق لما فيه الخير والصلاح

﴿الخمس﴾

السؤال: انا من مقلدي سماحة الشيخ المرجع محمد اليعقوبي (دام ظله) و عندي راس سنة خمسية تزوّجت حديثا و زوجتي تقلد السيد السيستاني (دام ظله) و خمسها مع اهلها الذين هم اصلا يخمسون عند السيد ماحكم الاشياء العائدة لنا سوية؟ و ماحكم اغراضها؟ وما حكم الهدايا التي قدمت الينا؟

الجواب: تعتبر زوجتك مخمسة لأموالها كما انت كذلك، واغراضكما لا يجب فيها الخمس مادامت داخلة في المؤونة.

والهدايا كذلك لا يجب فيها الخمس مادامت تناسب شأنكم وتستخدم في ضروريات حياتكم الا اذا كانت مشتراة من أموال تعلق بها الخمس سابقا كأن دارت عليها سنة او اكثر عند صاحبها، يبقى فقط محاسبة النفس من الجهة

المالية عند راس سنتك التي ستكون لكما معا لدفع خمس ما فضل عن المؤونة، اي اننا ننصح ان يكون لزوجتك رأس سنة خمسية خاصة بها ولا ضير ان تكون نفس موعد رأس سنتك الخمسية.

مع خالص الدعاء لكما

﴿فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر﴾

السؤال: بعض الأخوات في الكروب وغيره من المؤمنات يتساءلون عن تكليفهم الشرعي وسط ما يشاهدون من المشاكل الشرعية في المجتمع وخصوصا المجتمع النسوي

مع خالص الشكر والدعاء لكم

الجواب: اخواتي الكريمات.. يوجد في المجتمع الذي تعيشون فيه جملة من الامور اللاشرعية منها عدم الالتزام بالحجاب وانتشار الظواهر المنحرفة وزيادة الاختلاط المحرّم والملابس التي تثير الريبة واللذة والتأثر بما يروّج من قبل أعداء الاسلام بزعم الثقافة والتحرّر وغيرها من الشعارات التي في الحقيقة هي كدس السم بالعسل وغيرها من الظواهر السلبية.

والمفروض ان هذا الكروب فيه المؤمنات الواعيات الملتزمات بأحكام الله تعالى ولكن هذا لا يكفي لان الواجب الأهم والذي نحاسب عليه جميعا يوم القيامة هو فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فعلى الجميع ان يعي مسؤوليته خاصة داخل الوسط النسوي...

فعلى الام ان تنتبه الى بناتها ومن يهمها شأنه من النساء وتربيتهم على الفضيلة والحجاب والعفة والصلاح... وعلى الأخت ان ترعى اخواتها بالنسب والايمان... وعلى المعلمة والمدرسة ان تربي جيلها على الصدق والنبل والعفاف وحب الخير... وعلى الاخوات أينما حلو وكانوا ان ينشروا الصلاح ويدعوا للمعروف وينهوا عن المنكر بحسب ما أتيح لهم من اليات وبالحكمة والموعظة الحسنة

قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (النحل/١٢٥).

ولا ييأسوا من التغيير فأن الله تعالى ضرب مثلا بقوم يونس (عليه السلام) كيف صلح حالهم قال تعالى: ﴿ فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (يونس/٩٨)

فعلى الانسان ان يسعى بوسعه للصلاح والتوفيق من الله تعالى، ولا يقال إننا متدينون وصالحون فعلينا بأنفسنا ولا شأن لنا بهؤلاء فانهم يعصون الله ولا يحاسبنا الله على ذنوبهم، فان هذا منطق خاطئ بحسب تعاليم القرآن واهل البيت (عليهم السلام)، وانما يجب على الجميع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والا ولي عليكم شراركم فتدعون فلا يستجاب لكم بحسب تعبير الرواية، وما قصة قوم نبي الله هود ببعيدة عن مسامعنا فاسمعوا وعوا...

عن الامام الباقر (عليه السلام) اوحى الله عز وجل الى شعيب النبي (عليه السلام) اني معذب من قومك مائة ألف أربعين ألفا من شرارهم وستين من خيارهم فقال (عليه السلام) : يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عز وجل اليه ﴿داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي﴾ .

فعلينا ان نغضب لله تعالى اذا عصي في الارض ولا نسكت ونهادن المنكر بل نغضب له تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة وبحسب مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، واسمعوا مني هذه الروايات لأختم بها الحديث ليعي كل فرد ماهي خطورة المرحلة التي نعيشها ان لم نفعّل وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله المستعان.

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال:-(كيف بكم اذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له: ويكون ذلك

يا رسول الله (ﷺ)؟ قال(ﷺ): نعم. فقال (ﷺ): كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف فقيل له: يا رسول الله (ﷺ) ويكون ذلك؟ فقال: نعم وشر من ذلك. كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا؟!)

وقال الامام الباقر (عليه السلام):- (ان الامر بالمعروف تقام به الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وتمنع المظالم وتعمر الارض وينتصف للمظلوم من الظالم، ولا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البر فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت عنهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء).

ووظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تختص بصنف خاص من الناس كعلماء الدين فقط بل تجب على الجميع، نعم المسؤولية تتأكد وتزداد على العلماء وطلبة الحوزة العلمية وأهل الوعي والدين من الرجال والنساء.

وفقكم الله جميعا للخير والمعروف والعمل الصالح..

اللهم اشهد أني قد بلغت

﴿زوجة الاخ﴾

السؤال: أود ان تعلمونا بالحكم الشرعي للكلام الذي يحدث بين الشخص و زوجة أخيه نتيجة لظروف المعايشة داخل البيت و الذي يكون كلاما اعتياديا او يخرج عن الاطار الاعتيادي ليكون بدافع المرح و الضحك في حالة عدم حصول ريبة و تلذذ(شهوة) وهذا الكلام بوجود زوجها او بغيابه اي امام الاهل و علما ان الزوجة من الاقارب يعرفها و تعرفه و هي اكبر منه سنا.

جزاكم الله خيرا

الجواب: زوجة الاخ ليست من المحارم بالنسبة الى اخ زوجها(حماها)، فلابد ان تتقيد بالحجاب الشرعي أمامه وان يكون الحديث معها خاليا مما يثير الريبة واللذة والشهوة، وان لا يخرج المزاح عن الأدب الشرعي.

فأن التسامح في مثل هذه الامور مدعاة لفتح أبواب الشيطان الذي يسوّل للإنسان الاثم ويزين له المعصية قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ (الاسراء/٥٣).

ومع الاسف فالشواهد تدلل على وقوع مشاكل حقيقية في هذا المجال مما يستدعي على المؤمن ان يكون حذرا ومتيقظا لمكائد الشيطان وخدعه وخطواته قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور/٢١)

وان لا يتسامح او يتساهل في تطبيق الأحكام الشرعية وكذلك المرأة ولعلها الأهم في الالتزام بذلك خاصة اذا كانت في بيت واحد مع اخ زوجها، فلتحذر من الخلوة غير الشرعية ولتتقيد بالحجاب والملابس المستورة ولا تنفتح بالكلام الذي يجانب الأدب الشرعي ولا داعي للمزاح الذي يولد الجرأة ويرفع الحواجز الشرعية الا ما كان بالحدود الشرعية.

ومع الالتزام بكل ذلك والالتفات الى تطبيق الاحكام الشرعية في هذا المجال فلابأس بالكلام والتعايش بشكل مشروع كزوجة اخ له في مقام اخته عرفا والله ولي التوفيق.

مع خالص الدعاء

﴿كفارة الغيبة﴾

السؤال: من أحدى الأخوات وهو:

اخواني الافاضل كيف استطيع ان اكفر عن ذنبي في غيبة وسوء ظن اغتبت بها الانسان هل اعتذر ام استغفر افيدوني جزاكم الله خيرا علما اني قد اكن اضررت به نتيجة سوء الظن؟

ارجو الاجابة عليه ولكم الاجر والثواب.

الجواب....

لاشك ان الغيبة محرمة شرعا بل هي كبيرة موبقة للتصريح بالتوعد عليها بالخصوص في الكتاب الكريم والسنة المطهرة قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ)) (الحجرات/١٢).

وقول النبي (ﷺ): (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه).

اما كفارة الغيبة فهي:

الواجب على من ارتكب الغيبة ان يتوب ويندم ويتأسَّف على ما فعله ليخرج من حق الله تعالى ثم يستحل ممن أغتابه (أي يطلب منه ابراء الذمة) فاذا حلَّله خرج عن مظلمته وينبغي ان يستحلّه وهو حزين متأسّف نادم على فعله.

و ورد قوله (ﷺ): ((كفارة من أغتبته ان تستغفر له)).

وقوله (ﷺ): من كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليتحلّلها منه قبل ان يأتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم، يؤخذ من حسناته فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فتزيد على سيئاته.

والخلاصة ان يستحل ممن استغابه ان وجده وامكنه الوصول اليه والا فيستغفر له مع الاستغفار لنفسه والتوبة من أغتيابه وسوء الظن بذلك الشخص.

﴿الوفاء بالنذر﴾

لقد نذرت العديد من النذور من العلي القدير أن يرزقني بطفل بجاه آل بيت الرحمة... أصبح عددها بحدود الخمسة ولم أرزق لحد الآن ولكن عندما يأذن الله لي بذلك... هل تسقط النذور المحددة بتاريخ معين أم يجب الإيفاء بها

جميعا... مثلا نذرت إن رزقني الكريم العزيز بطفل من محرم لمحرم ان اسميه حسين... ولم يتحقق ما هو حكم هكذا نذر... وفقك الله

الجواب....

اعلم أخي المؤمن ان الله تعالى عادل ولا بخل في ساحته، وان تأخّر عنا العطاء فلعلة نجهلها (ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الامور).

اما جواب سؤالك: النذور المحدّدة بوقت معين ولم يتحقّق ما عَلّقت عليه تسقط بعد حلول موعدها كما اذا قلت ((لله عليّ ان رزقني الله ولدا في هذه السنة أتصدق بكذا مبلغ للفقراء)) فاذا مرت السنة ولم يتحقّق ما تعلّق عليه النذر وهو رزق الولد فقد سقط النذر ولا يجب الالتزام به.

اما النذور المطلقة فهي باقية فاذا تحقّق ما عُلّقت عليه كرزق الولد فيجب الوفاء بها كما اذا قلت: ((لله عليّ ان اذهب ماشيا لزيارة الحسين (عليه السلام) ان رزقت بولد)) فمتى رزقك الله بولد وجب الوفاء بنذرك.

وهذه ايام الحسين (عليه السلام) كلها عطاء ورحمة وكرامة ورزق وشجاعة وآباء وتحدي وطاعة وكل ما عرف من الفضائل فتوجه الى الله تعالى وتوسل اليه بالحسين (عليه السلام) فهو عزيز على الله وعلى رسوله وعلى امير المؤمنين والزهراء وال البيت صلوات الله عليهم أجمعين وليكن شعارك التسليم لقضاء الله

وقدره واكثر من الدعاء والصدقة فقد ورد بالمضمون: ان الله تعالى يؤخر استجابة حاجة المؤمن لأنه يشتاق الى سماع صوته في الدعاء.

وسنذكرك وجميع اهل الحوائج بالدعاء.

﴿تكليف اولياء الامور﴾

انا ام لولدين شابين واخشى عليهما من الانترنيت ومشاكله لان والدهما غير متفرغ لمتابعتهما فهو مشغول في عمله لذا اضطر في بعض الأحيان الى مراقبة جهاز الحاسوب والموبايل في غرفتهما واجد بعض الامور المخالفة للشريعة أبلغت والدهم وقد تكلم معهم وقد نقلت صديقة لي في الوظيفة ان سماحة المرجع اليعقوبي حرّم تجسس الآباء على اجهزة الأبناء فهل هذا صحيح؟ وكيف أتصرف معهم؟

وهل هذا الامر خاص بالأبناء او يشمل الزوج والزوجة لأنه في بعض الأحياء يجري الشك بينهما لوجود بعض الرسائل الخاصة او المكالمات وغيرها اعتذر عن الإطالة مع الشكر.

الجواب.....

ما نقلته صديقتك صحيح فقد صدر من سماحة المرجع اليعقوبي فتوى وتوجيها عاما لأولياء الامور من الآباء والأمهات وغيرهم وبيَن كذلك تكليف الأبناء والبنات تجاه اولياء الامور وكذلك مقدار منها يتعلق بالزوجين خلال حياتهم الزوجية، ((قال سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله): انه لا يجوز للآباء والأمهات وسائر أولياء الأمور التجسّس على الاجهزة الخاصة لأولادهم وبناتهم كالهواتف المحمولة او الحاسوب أو الآيباد ونحوها بحجة متابعتهم وحمايتهم من الوقوع في المعاصي.

وعلّل سماحته ذلك بأن التجسّس من المحرمات قال تعالى (وَلَا تَجَسَّسُوا) الحجرات١٢,وان الهدف قد يكون صحيحاً ولكن الوسيلة يجب أن تكون مشروعة أيضاً و(الغاية لا تبرر الوسيلة) إذا كان غير مشروعة ,وان الأب والأم قد يكتشفان خطأ في تصرف ابنائهم بهذا التجسس ويعالجانه ,إلا انهم بذلك يخسرون ثقة ابنائهم ويفقدون الصراحة والشفافية بينهم ,وهذه مرحلة خطيرة من العلاقة بين الوالدين واولادهم.

فالصحيح متابعة الابناء بحذر وفطنة ومن دون التجاوز على حرياتهم الشخصية.

ولم يغفل سماحته عن توجيه الابناء الى عدم ارتكاب ما يقلق الوالدين ويدعوهم الى الريبة والشك كإقفال باب الغرفة عليهم او التكتم على بعض

الأمور ونحو ذلك مما يسبّب التوجس والشك فيدفع الوالدين الى اتخاذ الاجراءات الاحترازية.

ونفس الحكم يجري على الزوجين فلا يحق لأي منهما التفتيش في حاجيات الآخر لاحتمالات وشكوك يتوهمها كل طرف باتجاه الآخر ,لأنه يؤدي كما قلنا الى فقدان الثقة والصراحة والشفافية)).

مع خالص الدعاء

﴿الاغسال المستحبة من الحائض﴾

هل يصح ان تأتي المرأة الحائض بالاغتسال المستحبة كغسل ليالي القدر وغسل الجمعة وغيرها يعني يجوز لها وهي لازالت حائضا أو لا يجوز لها ذلك؟

الجواب

يجوز لها ان تأتي بالاغتسال المستحبة كغسل ليلة القدر أو الجمعة أو غيرها وتصح منها، بل يستحب لها الوضوء في وقت كل صلاة والجلوس في مكان طاهر واستقبال القبلة والاشتغال بالتسبيح والذكر بمقدار وقت الصلاة بل يجزي منها الإتيان بالغسل الواجب غير غسل الحيض كما اذا كانت مجنبة ويترتب اثره وهو الطهارة من حدث الجنابة.

هذا رأي أكثر الفقهاء، نعم السيد السيستاني يستشكل في صحة خصوص غسل الجمعة منها حال كونها حائضا.

﴿مرض الاعجاب بالنفس﴾

أعاني من حالة الإعجاب بالنفس بين اهلي وأصدقائي فهل ورد عن اهل البيت (عليهم السلام) شيء بخصوص هذا الامر وهل هي حالة سلبية.

الجواب:::::

كما يُبتلى الجسم بالأمراض، ويسعى الانسان الى علاجها بمراجعة الطبيب أو البحث عن الدواء المفيد والنافع، كذلك تُبتلى النفس الإنسانيّة ببعض الأمراض، وعلى الإنسان أن يسعى لمعالجتها.

ولكنّ هذه الأمراض الأخلاقيّة التي تصاب بها النفس لا يلتفت إليها الناس جميعاً، لأنّ آثارها لا تظهر بوضوح على الإنسان، كما أنّ علاجها ليس أمراً سهلاً، إنّ الذنوب والأمراض الأخلاقيّة كالسموم المهلِكة التي تصيب البدن، وكما أنّ السموم التي تصيب الجسم قد تؤدّي به إلى الموت، فكذلك الأمراض الأخلاقيّة قد تؤدّي بالإنسان إلى الهلاك المعنوي وهو أخطر من الهلاك المادي.

ومن هذه الأمراض العجب بالنفس، والعُجب هو: أن يستعظم الإنسان نفسه، بسبب اتّصافه بصفةٍ حسنةٍ، أو مِيزة لم تتوفّر لدى سائر الناس كالعلم، المال، الجاه.

وقد وردت روايات عن اهل البيت (عليهم السلام) تذم العجب وتحذر من اثاره السيئة، منها::

١- عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

٢-عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك.

٣-عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السلام)، في وصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: لا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، الحديث.

٤- عن أبي جعفر (عليه السلام) قال ـ في حديث ـ: ثلاث موبقات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه.

٥-عن علي بن محمد الهادي، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من دخله العجب هلك.

٦-عن أحدهما (عليهما السلام)قال: إن الله تعالى يقول: إن من عبادي لمن يسألني الشيء من طاعتي لأحبه فأصرف ذلك عنه لكيلا يعجبه عمله.

اما علاج هذا المرض فقد ذكر ارباب الاخلاق طرقا كثيرة لذلك

منها: أن يتذكّر أنّ كلّ ما يعيشه من نِعَمٍ، وكلّ ما يتحلّى به من خصال هو من عند الله، وأنّ أموره كلّها بيد الله. وأنّه مهما فعل من الطاعات والعبادات، لن يتمكّن من أداء الشكر لله ـ عزّ وجلّ ـ لأنّ لله من النعم على العباد ما لو عبدوه، أَبَدَ الدهر، لم يوفوا حقّ نعمة واحدة منها.

يروى أنّ بعض الصلحاء، خرج في جَنْحِ الظلام إلى أحد المشاهد المشرَّفة لعبادة الله، وقد أصيب بالعُجب لخروجه في السَّحَر، وبينما هو يمضي إلى المشهد لاح له بائع يبيع بعض الطعام في ذلك الوقت، فاقترب منه، وسأله: "كم تجني بخروجك للبيع في هذا الوقت؟"، فأجابه: "درهمين أو ثلاثة"، فقال ذلك الصالح في نفسه: "علام العُجب، وقيامي في هذا السحَر لا يزيد عن درهمين أو ثلاثة".

ومنها: الحذر من سوء العاقبة وفساد العمل فما الذي يضمن للإنسان أن لا يبطل عمله هذا! أو أن يفقد تلك الصفة والخصلة التي هو معجب فيها؟!.

وآلله المستعان وهو ولي التوفيق.

﴿الوشم﴾

هل وضع الأوشام على الجسم حرام، وهل يضر بالوضوء ام لا ؟

الجواب:

الوشم له عدة أحكام :

١: اذا كان في اماكن من الجسد ظاهرة تثير (او بشكل يثير)السخرية ويكون معها المؤمن محل استهزاء وسخرية من العقلاء فهذا لا يجوز لان الله تعالى خلق المؤمن عزيزا ويريده ان يبقى هكذا ولا يذل او يعرض نفسه للسخرية

٢: اذا كان في الوشم تشبها بالغرب الكافر وانصياعا له فان هذا مشكل

٣: اذا كان بشكل عقلائي فليس حراما بشرط ان لا يرافقه عمل محرم كالاطلاع ومس مالا يحل من الجسد

٤: اما من ناحية الوضوء والغسل فان كان الوشم مجرد لون وليس له جرم مانع من وصول الماء إلى البشرة فلا يضر في الوضوء والغسل.

﴿وضع الدهون على البشرة﴾

السؤال:

١ / هل يصح الوضوء مع وجود الكريم أو الجل في الشعر.. وهل يعتبر ذلك مانع ام لا في الوضوء؟

٢ / اذا كان هناك مانع وحاجز على البشرة مثل شمع صغير جدا وتحرّى الشخص جدا في ازالته وبعد فترة كم يوم شاهده وقد مر عليه غسل واجب اثناء هالفترة ماهو الحكم الا يكون تحري الشخص في ازالت المانع شافعا له؟ وماحكم الصلاة

٣ / في بعض الاحيان عند ازالة الصبغ من الاظافر تبقى أجزاء صغيره لا نستطيع ازالتها هل يجوز الوضوء في هذه الحاله؟

الجواب:

١/ المسألة ترجع الى النظر العرفي الخارجي فان كان الكريم او الجل يشكل طبقة مانعة وعازلة عن وصول الماء الى البشرة او الشعر الذي فوقها فهذا يضر في الوضوء والغسل ولابد من ازالته قبلهما

واما اذا لم يكن بهذه الدرجة فلا اشكال فيه

٢/ لا يكفي مجرد تحري الفرد ازالة المانع، وانما لابد من ازالته فعلا كي يصح الوضوء والا فيشكل الا اذا لاقى ضررا او حرجا من ذلك وحاول الازالة ولم يستطع الا بالضرر او الحرج كما هو الحال عند الاخوة الذين يعملون في سمكرة وتصليح السيارات او مواد الاصباغ او ربما بعض الاخوات في صالونات الحلاقة - كما نقلت بعضهن - اذا وصل الحال الى هذه الصورة فلا يجب الازالة لتولد الضرر والحرج ومقتضى الاحتياط الجمع بين الوضوء بهذا الحال والتيمم احتياطا لكي يحرز فراغ الذمة على كل حال .

اما في حالة ما اذا توضأ الفرد ثم وجد مانعا وحاجبا على اعضاء الوضوء او الغسل ولو بعد ايام واطمأن انه نفس المانع الذي حاول ازالته سابقا فهنا عليه اعادة الصلوات بوضوء جديد وغسل جديد ان كان .

٣ / بحسب اطلاعي توجد مادة في الاسواق تزيل صبغ الاظافر نهائيا. وحينئذ يصح الوضوء.

اما لو فرضنا بقي جزء من الصبغ على الاظفر وان كان قليلا مادام مانعا عن وصول الماء الى ماتحته فهو مشكل في الوضوء فلابد من ازالته الا اذا وصلت الحالة الى حد الضرر والحرج من الازالة وقد تقدم حكمها في جواب السوال السابق فراجعي جزاكم الله خيرا.

﴿الكمال في الصلاة﴾

السؤال: كيف نصل إلى درجة الكمال في الصلاة؟ أحيانا اسهو بالصلاة و اخاف ان صلاتي ما تكون لائقه.. وغير مقبولة.

الجواب:

في الحقيقة ان رغبة كل مؤمن ومؤمنة ان تصل صلاته الى مقدار الكمال الذي يريده الله تعالى فان الصلاة معراج المؤمن والصلاة اول ما يسأل عنه المسلم يوم القيامة وهي عمود الدين ان قبلت قبل ما سواها وان ردت رد من سواها....

وانقل لكم هذه الرواية المباركة:

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله)أَنَّهُ قَالَ:"بُنِيَتِ الصَّلَاةُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ:

١.سَهْمٌ مِنْهَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ.

٢.وَ سَهْمٌ مِنْهَا الرُّكُوعُ.

٣.وَ سَهْمٌ مِنْهَا السُّجُودُ.

٤.وَ سَهْمٌ مِنْهَا الْخُشُوعُ".

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْخُشُوعُ؟

فَقَالَ: "التَّوَاضُعُ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُقْبِلَ الْعَبْدُ بِقَلْبِهِ كُلِّهِ عَلَى رَبِّهِ، فَإِذَا هُوَ أَتَمَّ رُكُوعَهَا وَ سُجُودَهَا وَ أَتَمَّ سِهَامَهَا صَعِدَتْ إِلَى السَّمَاءِ لَهَا نُورٌ يَتَلَأْلَأُ، وَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَهَا، وَ تَقُولُ حَافَظْتَ عَلَيَّ حَفِظَكَ اللَّهُ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى صَاحِبِ هَذِهِ الصَّلَاةِ..."

وان في هذه الرواية غنىً عن الكلام فان الخشوع هو الذي يحقُق لنا كمل الصلاة

ولكن يبقى السؤال كيف يحقق المؤمن الخشوع في صلاته؟

والجواب: ان يفرّغ نفسه حال الصلاة ولا يشتغل باي شاغل ذهني او جسدي او روحي وعليه ان يقبل بشوق الى الصلاة ويصلي صلاة مودّع وكأنها اخر صلاة يصليها

وهذه الامور قد لا تحصل سريعا ولأول محاولة فعلى المؤمن ان يجدّد من عزيمته ويحاول ان يركز في صلاته ويطبق ما ذكرناه ليصل بالتدرج الى ما يريد لتكون ملكة عنده حال الصلاة.

﴿الاعتصام بحبل اللّه﴾

قال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا} ما هو حبل الله؟

وكيف لنا الاعتصام به؟

الجواب:

{واعتصموا بحبل الله} أي تمسكوا به وقيل امتنعوا به وقيل امتنعوا به من غيره.

وقيل في معنى حبل الله أقوال:

أحدها: أنه القرآن

وثانيها: أنه دين الله الإِسلام

وثالثها: ما رواه أبان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: نحن حبل الله الذي قال { واعتصموا بحبل الله جميعاً }

والأُولى حملـه على الجميع والذي يؤيده ما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:" أيها الناس إني قد تركت فيكم حبلين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأَرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض"

- اما كيف نعتصم بحبل الله تعالى؟ فيكون بالتمسك بكتاب الله وعترة نبيه المصطفى صوات الله عليهم واتباع منهج الحق حتى يأذن الله تعالى بظهور امامنا الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف ليملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

﴿نفقة الزوجة﴾

نعلم بأن نفقة الزوجة على زوجها واجبة وإن كانت غنية و لكن اذا كانت زوجتي تعمل ولها دخل يكفيها و يزيد و ((هي لا تطلب مني نفقة بحجة ان مالها يكفيها فلا حاجة للمزيد)) فهل في هذه الحالة يجب علي أن اخصص لها مبلغ من المال؟

و إن لم اعطيها (بسبب عدم مطالبتها لي بسبب اكتفائها) فهل يكون هناك مبلغ في ذمتي لها يجب ان ادفعه لها؟

الجواب /

ما تفضلتم به من وجوب نفقة الزوجة على زوجها صحيح حتى وان كانت غنية، لكن اذا اسقطت الزوجة نفقتها ولو لأنها متمولة ولديها ما يكفيها من المال من الراتب او من غيره فقد سقط وجوب النفقة عن الزوج،

فان كانت زوجتك مسقطة لنفقتها اختيارا لاكتفائها بما عندها من الراتب فحينئذ انت في حل منها، ولكن يبقى قوله تعالى ﴿وعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء/١٩) ومقتضى المعاشرة بالمعروف ان تحسن اليها وتتلطف بها وتغدق عليها حبا وتعوضها عن نفقتها بالامور المعنوية جزاك الله خيرا.

﴿بلوغ الفتاة﴾

السؤال:

انتشر الان في صفحات التواصل الاجتماعي بأن بلوغ البنت عند سماحة الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) بعمر ١٣ سنة. في حين ان الرسالة العملية تقول في المسأله(١) تقول بأكمالها التسع سنوات. ما مدى صحة المسألة؟ وفقكم الله تعالى.

الجواب:

الامر ليس كذلك وكلا النقلين ليس دقيقا وفتوى سماحة المرجع اليعقوبي بخصوص بلوغ الفتاة كالتالي:

يتحقق بلوغ الفتاة بظهور علامات النضج الجنسي كحالة الشبق والشهوة والميل الى الجنس الاخر والتأثر بالامور الجنسية وبعض التغيّرات الجسمية

كبروز الاثداء والنفسية كتغيّر بعض الميول النفسية، ويكون التحيض اي رؤية دم الحيض علامة قطعية على بلوغ الانثى.

علما انه لا بلوغ لها قبل اكمال تسع سنوات قمرية حتى لو خرج منها دم بصفات دم الحيض.

واذا لم تحصل لها اي علامة من العلامات المذكورة اعلاه فيتعيّن تحديد بلوغها بالسن وهو اكمال ثلاث عشرة سنة قمرية.

وبذلك يتضح ان تحديد سن البلوغ للأنثى يكون اولا بالعلامات فان لم تحصل حتى بلوغ ثلاث عشرة سنة فقد تحقق لها البلوغ وخط عليها قلم التكليف وتشرفت بامتثال احكام الله تعالى.

وعلى ذلك فقد تبلغ الفتاة قبل سن الثالثة عشرة فيما اذا برزت عندها العلامات وقد لاتبلغ حتى وصولها السن المذكور وهذا الامر قد تختلف به الفتيات بحسب اجواء البيئة او الظروف الموضوعية التي تحيطها او امور أخرى.

ولا ننسى انها لا بلوغ لها قبل اكمال التاسعة القمرية.

وللفائدة فان السنة القمرية تقل عن السنة الشمسية ب احد عشر يوما.

اما تكليف اولياء الامور: فينبغي لهم تدريب بناتهم على الطاعة وتجنيبهم المعاصي قبل هذا العمر – سن البلوغ – لتتحول الحالة عندهم الى برنامج حياتي ثابت وتخف عليهم اعباء تربيتهم والله ولي التوفيق.

﴿الخشوع في الصلاة﴾

في صلاتي اصل أحياناً الى احساس معنوي رائع ولذة في المناجاة مع الله، ولكن أحياناً اخرى اشعر بنسبه اقل من الخشوع فأعيد صلاتي مره اخرى وأخرى، ولا اعرف هل هناك حد ادني من الخشوع لابد ان يكون في الصلاة حتي تقبل؟ وهل هذه الحالة طبيعية وما سببها؟

ام انه لابد من الخشوع الكامل وعدم التفاوت في درجات الخشوع حتي تقبل صلاتي؟

وماذا عن السنوات الماضية التي لم اعرف كيف ارعي صلاتي حق الرعاية حيث كان جهل وتقصير وغفله؟ فهل يجب علي قضاؤها علما أني في عمر الواحد والثلاثين؟

فاذا كنت بالغة في السن التاسعة فيكون سنوات القضاء كثيرة علي؟

افيدونا جزاكم الله خيرا

الجواب....

لابد ان نميّز بين مفهومين:

الاول: هو الأجزاء يعني ان تكون الصلاة مجزية ومسقطة للواجب وذلك بتوفر شرائط الصحة في الصلاة والإتيان بتمام اجزائها حينئذ لا يجب إعادتها في الوقت ولا قضاؤها خارجه.

الثاني: مفهوم القبول اي ان الصلاة مضافا الى انها مجزية ولا يجب قضاؤها او إعادتها تكون مقبولة عند الله تبارك وتعالى اي واصلة الى حد القبول عند الحق تعالى.

اما مقدار التوجه والخشوع في الصلاة فهو مطلوب وكلّما توفر بدرجة اكبر كلّما ازدادت قيمة الصلاة قبولا ومن هنا نفهم تلك الروايات عن المعصومين (عليهم السلام) التي تذكر التفاوت في مقدار قيمة الصلاة فمنها ما يكون كجبل ابي قبيس ومنها من تلف وتطوى وترمى بوجه المصلي فكل ذلك بحسب مقدار التوجه والخشوع وهذا يفهم في مرحلة القبول لا في مرحلة الأجزاء.

اذا اتضح ما تقدم :

قد تكون الصلاة فاقدة لكلا الأمرين لا مرحلة اجزاء ولا مرحلة قبول فهنا يجب إعادتها في الوقت او قضاؤها خارج الوقت وأكيدا اذا كانت الصلاة غير مجزية فلا تصل الى حد القبول حتما.

وقد تكون مجزية ولكنها خالية من التوجه والخشوع اصلا فلا يجب قضاؤها وان كانت لم تصل الى مراحل القبول بمعنى تسجيل الثواب عليها.

وقد تجمع الأمرين الأجزاء والقبول وهذه نعم الصلاة وهي التي جعلت في الادلة معراج المؤمن.

ومن الطبيعي ان يكون هناك تفاوت بدرجات القبول بمقدار التوجه والخشوع والمعرفة - فهل صلاة المعصوم (عليه السلام) كصلاتنا- ويحصل التوجه والخشوع: بتفريغ الذهن وعدم إشغاله بشاغل غير الحق تعالى وان يستحضر قلبه في الصلاة ويعلم انه بين يدي الله تعالى وان الملائكة تغبطه على هذا الوقوف والركوع والسجود فلا تقدمين على الصلاة مع اشتغال الذهن وخففي اعبائك وحاولي ان تصلي في مكان فيه هدوء وعدم وجود ما يشرّد الذهن واطلقي العنان للدموع وتذكري فضل الله ولطفه بك وتذكري تقصيرك في جنبه اقرأي القران بخشوع تفهمي ما تقولين وهل صحيح اننا صادقون في قول: إياك نعبد وإياك نستعين.

كل ذلك مطلوب وغيره كذلك، وبه تزداد مرحلة القبول بازدياد التوجه والخشوع.

وأنك قلتي: في بعض صلواتك تحسين بلذة معنوية وحالة توجه عالية تفتقدينها في أوقات اخرى من الصلاة وتساءلتي عن هذه الحالة وكيف نصعّد من حالات التوجه والخشوع وحضور القلب.

وقد اجبنا عن كيفية تصعيد حالات الحضور المعنوي في الصلاة الا انه قد فاتنا ان نشير الى ان التذبذب في مقدار التوجه والخشوع وحضور القلب قد تكون حالة طبيعية لغير المعصوم والولي.

لانه قد ورد في الحديث الشريف ما مضمونه: (ان النفس لها إقبال وإدبار فاذا أقبلت فالزموها النوافل واذا أدبرت فالزموها الفرائض).

ولعمري ان هذا الكلام كالجواهر بين التراب انه كنز معنوي لمن يفهمه هذه اسرار النفس ولمثل هذا فليعمل العاملون ويتنافس المتنافسون، كوني مدارية لا افراط ولا تفريط.

مثلا الطفل عندما يكون في الصف الاول يعطى أمورا بسيطة بقدره ويلزم إتقانها ولا يحمل اكثر من طاقته لأنه حينئذٍ يكره المدرسة ويشمئز من العلم وحينئذ نخسر كل شيء، لكن لو كان هذا الطفل في بعض حالته متوجها للعلم

ومحبا للتعلم وهو يطلب المزيد ونفسه تواقة لذلك حينئذ لابأس ان يعطى ويملأ له وعاءه، والنفس كذلك فاذا رأيت انها مقبلة فلا تكتفي بالفرائض وانما تلذذي بالنوافل فتفتح لك بابا معنويا يصعب فتحه، اما اذا رأيت النفس متكدرة متمردة لا تطيق العبادة فلا تحمليها على اكثر من الفرائض وكوني في تقية منها كي لا تتمرد ويصعب إصلاحها، وهذه مرحلة يمكن تخطيها بالصبر والمجاهدة وحسن العمل وقبل ذلك خلوص النية ونقاء القلب، فتنتقل الى مراحل اخرى من الكمال والله يأخذ بيدك الى مزيد من الكمال، فانه تعالى لا بخل في ساحته، قال تعالى: ((لهم مايشاؤون فيها ولدينا مزيد)) مع خالص الدعاء لكم بمزيد من التوفيق والعطاء.

﴿الوضوء مع المكياج﴾

السؤال: إذا كنت واضعة مساحيق التجميل كريم اساس والكحل هل يجوز لي ان أتوضأ وازيلهم بنفس الوقت أثناء ماء الوضوء.. أم يجب علي أزالتها تماما وتنشيف الوجه ثم الوضوء؟

الجواب...

الاحوط والاجدر إزالة مساحيق التجميل وما شابه قبل الوضوء كي يتحقق غسل الوجه بالشكل الصحيح ومن دون حاجب لانه قد يبقى مقدار منه اذا أزلتموه في نفس غسل الوضوء.

ولابأس بأن نذكر ان وسائل التجميل المذكورة في السؤال هي من الزينة التي يحرم إظهارها لغير الزوج والمحارم من الرجال.

﴿لمن الرجوع في الاحتياط الوجوبي﴾

السؤال: بالنسبة إلى الاحتياط الوجوبي لمن يرجع المكلف من الفقهاء ام أنه يرجع إلى الأعلم فالأعلم ؟

الجواب ---

مسألة الاحتياط الوجوبي والإرجاع بها إلى الغير محل نظر وخلاف بين الفقهاء ويمكن ان نحصر ذلك في أقوال ثلاثة للمعاصرين:

الأول / يجوز الرجوع في كل موارد الاحتياط الوجوبي إلى الغير من الفقهاء مع مراعاة الأعلم فالاعلم وهو قول السيد الخوئي (قدس)والسيد السيستاني.

الثاني / لا يجوز الرجوع في الاحتياط الوجوبي إلى الغير مطلقا وفي كل موارده لانه بقوة الفتوى وهو قول السيد الشهيد الصدر (قدس).

الثالث / بعض موارد الاحتياط الوجوبي يمكن الإرجاع بها إلى الغير مع مراعاة دائرة محتملي الاعلمية والبعض الآخر مما لايمكن الإرجاع به، فعلى المكلف ان يرجع الى الفقيه لمعرفة ما يجوز الإرجاع به وما لا يجوز وهو قول الشيخ اليعقوبي.

ولعل هناك آراءا أخرى لكن هذا هو الأهم منها مع خالص الدعاء.

﴿كثرة الشك﴾

السؤال:

اختي تشك في بعض الاشياء ولكن يزداد الشك لديها في شهر رمضان كل سنه تقريبا فتصبح تشك بكثره فمثلا تغسل ملابسها وفي اليوم الثاني تنسى هل غسلت ملابسها ام لا فتعود وتغسلهن من جديد وهكذا كل يوم وفي الامس دخلت الى بيت الخلاء ليلا وخرجت وهي لم تشك في وضوئها وعند الصباح شكت بانها هل توضأت ام لا وقامت بالغسل وغسل•ملابسها هل شكها هذا مقبول ام لا وماذا تصنع للتخلص من هذا الوسواس؟

الجواب...

ورد في لسان الفقهاء (لا شك لكثير الشك)وهو معنى مأخوذ من روايات أهل البيت (عليهم السلام) بمعنى ان من يكثر شكه ووسوسته لا يعتني بشكه أصلا ويمضي على ما في يده من الفعل دون توقف فإذا توضأت مثلا ثم بعد حين شكت فيه فلا تعتني بشكها ولتبني على صحة الوضوء وهكذا بالنسبة لبقية اعمالها، وهذا الشك من وساوس الشيطان فأن الخبيث يفرح اذا أطيع فلا تمكنه من نفسها ولتكن شجاعة وحازمة ولتسير على هذا المنهج وأنا اضمن لها أنها ستتخلص من هذه الحالة وتكون في خبر كان بالأسابيع القادمة بلطف الله تعالى بشرط ان تلتزم بما ذكرناه مع خالص الدعاء.

﴿صلاة الليل﴾

السؤال/ ماهي نية ركعات صلاة الليل. يعني الركعات الثمانية. هل يجب أن تقول مثلا أصلي الركعة الاولى والثانية من صلاة الليل. وكذلك الركعة الثلاثة والرابعة.

وهل يكفي إقامة واحدة للركعات الثمانية؟

الجواب/ لا تحتاج إلى تكلّف هذا العناء فتكفي نية واحدة وهي نية اداء صلاة الليل ويكفي فيها القصد دون التلفظ والأخطار بحيث لو سئلت ماذا تفعل تقول أصلي صلاة الليل أو نافلة الليل.

والنوافل لا تشرع فيها الإقامة فلا تحتاج إلى إقامة أصلا في صلاة الليل وغيرها من النوافل الراتبة وغير الراتبة، وإنما مباشرة تكبر تكبيرة الإحرام وتدخل في الصلاة جعلك الله من أهل ثواب صلاة الليل فقد ادخر الله تعالى ثوابها في مكنون علمه لمن يستحق من عباده.

﴿العباءة الاسلامية﴾

السؤال: سؤالي حول موضوع العباية الإسلامية او ما يسمى بالجبة ما حكم ارتدائها عند العلماء الاجلاء ؟

الجواب: المهم في لباس المرأة ان يكون ساترا لتمام جسدها وشعرها أمام الرجل الاجنبي ماعدا الوجه والكفين الى الزندين وان لا يكون ضيقا يقسّم ويفصّل جسم المرأة بل فضفاضا نسبيا وكذلك لا يكون بصفات او ألوان او فصال ملفت قهرا لنظر الرجال بشكل واضح ومثيراً للريبة واللذة.

وعلى كل حال كلّما تتستر المرأة بالشكل الصحيح فهو افضل لها ولبنات جنسها حتى يتأسين بها وكذلك افضل للمجتمع لأنه سينسد حينئذ باب الفساد.

وعلى ما ذكرته طبقي بالنسبة للعباءة والجبة فأن العباءة العراقية المعروفة في الاوساط المحافظة لابأس بها وكذلك الجبة فيما اذا كانت واجدة لهذه الشروط التي ذكرناها .

﴿عصمة الطلاق﴾

السؤال: هل تستطيع المرأة ان تشترط قبل العقد ان تكون عصمة الطلاق بيدها؟!

الجواب: هكذا شرط باطل لانه مخالف للقران الكريم والسنة المطهرة فان العصمة بيد الزوج كما ورد بأن الطلاق بيد من اخذ بالساق وان الزوج هو الأصيل في الطلاق.

نعم تستطيع المرأة ان تشترط على الزوج ان تكون وكيلة عنه في تطليق نفسها مطلقا او بشرط حينئذ يكون هذا شرط صحيح لان متعلقه الوكالة في الطلاق لا الأصالة فيه.

﴿مس كتابة القران في الموبايل﴾

السؤال: في عصرنا هذا عصر التكنولوجيا يكاد لا يخلو الهاتف النقال من نسخة القرآن الكريم، هل يجوز لمس احرف القرآن لمن ليس على طهارة – إذا لمس شاشة الهاتف؟

الجواب: نعم يجوز المس بدون طهارة لان الممسوس ليس كتابة القرآن وإنما شاشة الموبايل، لكن الكون على الطهارة من المستحبات المؤكدة في كل زمان ومكان.

﴿الحياة الزوجية﴾

السؤال: زوجتي مصابة بداء الشك تشك في اي عمل اقوم به وتقول انت لديك امرأة في حياتك ، سنتان وهي على هذا الحال وجربت معها جميع الطرق لأقناعها ولم ينفع وليلة البارحة عادت بقوة واتهمتني بالفسق والعياذ بالله فضربتها وندمت، هل يجوز لي ان اطلقها علما لا يوجد لدينا أطفال؟ افيدونا رحمكم الله.

الجواب: لا ينبغي للزوجة ان تبني حياتها مع زوجها على الشك والظن والاتهام وانما عليها ان تثق بزوجها وتكون قريبة اليه وتعيش معه حياة الصدق والوثاقة كي تزدان حياتهما بالسرور والفرح.

وبئس ما فعلت أنت حين ضربتها فقد فعلت حراماً وآذيت مؤمنة فعليك ان تسترضيها وتعوضها عما صدر منك باتجاهها عسى ان تسقط حقها عنك، وحاول ان تكون شفافا مع زوجتك وتجنب ما يثير شكها كي لا تتجرأ باتهامك بما لا يصح.

اما الطلاق فهو أبغض الحلال عند الله فلا يدفعك الشيطان باتجاهه، كن حكيما وتصرف بعقلانية وأعط فرصة لزوجتك وجدد طرق التعايش معها.

فأن وجدتها زوجة صالحة فأمسك عليها وان وجدتها خلاف ذلك فأنت بالخيار في الطلاق او الصبر.

وعلى الله الاجر والثواب ولَك الأسوة بالأنبياء والأئمة (عليهم السلام) فقد ابتلاهم الله تعالى بزوجات نكدات ومع ذلك صبروا واحتسبوا.

﴿القسم وتحميل الشخص امانه النشر﴾

السؤال: أود ان اسأل عن قضية، دائماً تصادفني في الفيس بوك صور تم نشرها من قبل الاخرين ويكتب عليها امانه اضغط اعجاب (like) قصد كلامي يحملون الشخص امانه او يقسمون عليه بالله تعالى او بأهل البيت (عليهم السلام)، هل يجوز ان اغض النظر عن هذه المنشورات (الصور) مع جزيل الشكر والتقدير؟

الجواب: لا يجب عليك الالتزام بما ذكروه، وهذا القسم غير متنجز عليك شرعا لانه يمين المناشدة - بحسب الاصطلاح الفقهي - وهو اليمين المتعلق بفعل الغير لا بفعل النفس، وكذلك الامانة المذكورة لا يلزمك الالتزام بمضمونها وأنما تسمى أمانة تسامحا وعلى كل حال انت مخير في فعلك ان شئت ضغطت الاعجاب وان شئت لم تضغط ولا يوجد اي منجز شرعي ينجز عليك الالتزام بما ذكروه، ولا اعتقد ان هذه الطريقة مناسبة للحصول على الإعجاب (like) وإنما الإعجاب يأتي بالقناعة الصادقة والاستئناس الحقيقي بما ينشر.

وقد يحمَل هذا الكلام أخاك المؤمن أرقا كما هو حال الأخ السائل فتقع في أذية المؤمن من حيث لاتشعر والمؤمن عزيز على الله تعالى ولا يقبل له الأذية ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الحج/٣٨).

لذا يحبّذ ان نبتعد عن هذه الطرق ونحسن ما ننشر كي نضمن الإعجاب من الآخرين دون كلفة تحميلهم الإمانة او القسم المذكورين في السؤال، حفظ الله المؤمنين وبيض وجوههم يوم لقائه تبارك وتعالى.

﴿عقد الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي﴾

السؤال: هل يجوز عقد الزواج من خلال الهاتف والانترنت وبقية وسائل التواصل الصوتية سواء بالمباشرة او بالتوكيل؟

الجواب: يجوز عقد الزواج من خلال الوسائل المذكورة (أصالة ووكالة) بشرط استجماع بقية شرائط صحة العقد، والمهم ان يسمع كل طرف صوت الطرف الاخر مع الاطمئنان بانه المعني بالعقد، ولا يصح العقد بالكتابة فقط على الأحوط.

﴿وضع المكياج في نهار الصوم﴾

السؤال: جناب الشيخ دائماً يرد سؤال من النساء عن وضع الزينة وخاصة المكياج...ويسألن هل هي مفطرة وهل نقضي الايام التي خرجنا فيها من البيت بزينة....جزاكم الله خيرا.

الجواب:

* ينبغي الاجابة في محورين:-

١- ان مجرد وضع المكياج للنساء ليس من المفطرات ولا يضر بالصوم من الناحية الفقهية.

٢- الظهور بالمكياج امام غير الزوج والمحارم من الرجال محرم شرعا.

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ....﴾ . (النور/٣١)

وارتكاب المحرم في نهار الصوم لا ينسجم مع الطاعة والتقوى المطلوبة في الصوم بل في كل حال من احوال المكلف قال تعالى ﴿ انما يتقبل الله من المتقين﴾ .

وهل المرأة التي تتزين وتظهر بزينتها ومكياجها امام الرجال الاجانب متقية اذن كيف يتقبل منها الله تعالى !!؟

نعم التزين والتجمل والتبذل للزوج من المستحبات والقربات الى الله تعالى.

﴿تذكرة﴾

قال تعالى: ﴿لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية﴾

لا بأس ان يضع الفرد صورة له في الفيس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي تعبّر عن شخصيته سواء" كانت له فعلا ام لأي منظر هو يريده.

ولكن لينظر لما يمثله لأنها ستكون بالنتيجة صورة تعبّر عن شخصيته ومقدار التزامه واخلاقه و....

وهذا الكلام للنساء كما هو للرجال لأني الاحظ في بعض الاحيان صور لا تليق بالمؤمن او المؤمنة وربما بعض الصور جارحة للحياء وخادشة للعفة،

والقران الكريم يريدنا ان نتواصى بالحق ونتواصى بالصبر قال تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (العصر/٣)، فكم هو جميل ان يذكّر احدنا الاخر وان نراجع ما نضعه من صور ونلفت لذلك اهلنا واصدقائنا ومعارفنا وبذلك نكون حقا خير امة اخرجت للناس.

قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (آل عمران/١١٠).

وندخل السرور على قلوب قادتنا المعصومين (عليهم السلام) فان اعمالنا تعرض عليهم كما هو ثابت في الأدلة، قال تعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة/١٠٥).

وعن الامام الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية الشريفة قال: تعرض اعمال العباد يوم الخميس على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة(عليهم السلام) وروايات اخرى تدل على هذا المعنى.

فهل يليق بالمؤمن ان يدخل الحزن على قادته المعصومين لاسيما امام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف بما يرونه من عمل لا يرتضونه لان الله تعالى لا يرتضيه.

﴿معنى الرجال قوامون على النساء﴾

السؤال: ما هو مفهوم الآية: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ (النساء/٣٤) هل معناه أن للرجل الأمر و الكلمة على الزوجة بكل شيء؟

مع أن من المعروف أن المرأة قوية وصاحبة رأي سديد فلماذا الرجل؟؟

الجواب: لنفهم اولا ما هو سبب قوامة الرجال؟

الآية الكريمة تشير إلى سببين:

١- بما انفقوا من اموالهم

٢- وبما فضَّلهم الله من رجاحة العقل وقوة الجسد وعدم تغليب العاطفة

بينما المرأة فقد خلقها الله تعالى وحباها بالأنوثة والعاطفة لذا تمثّل المحور الاساس في اسعاد الاسرة، وهذا الكلام عن نوع النساء والرجال، وليس عن الافراد لأنه ربما امرأة تكون اكثر رجاحة عقل بل قوة من الرجال، ولكن القران يتكلم عن الاغلبية والنوع، والقوامة هنا بمعنى الادارة والاشراف وما شابه لان الاسرة لابد ان يكون لها شخص مسؤول يديرها وتكون الامور على عاتقه، قال تعالى: ﴿ الرجال قوامون على النساء بما انفقوا من اموالهم وبما فضل الله بعضهم على بعض ﴾ ، ولا يعني هذا انه يظلم الزوجة او

يعنّفها، وانما لها مطلق الحرية حتى أنّ عمل المنزل لا يجب عليها وانما يستحب ان تتبرع به وتغطي احتياجات منزلها وأسرتها وزوجها.

وانما يجب عليها امران فقط:

١- التمكين الجسدي الواجب شرعا.

٢- عدم الخروج من البيت الا بإذن زوجها فيما اذا كان ينافي حقه في الاستمتاع بل مطلقا.

﴿قبول التوبة﴾

السؤال: كيف أعرف أن الله قد قبل توبتي.. وهل هناك ذنوب لا يغفرها الله لنا؟

الجواب: على الانسان ان يعلن توبته الصادقة ويستغفر لذنبه ويعزم على عدم العود الى المعصية فاذا فعل ذلك فسيتوب الله عليه ويقبل توبته لأنه تعالى قد وعد بذلك.

وقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المائدة/٣٤).

وانه تعالى ليفرح بتوبة عبده ويجعله محبوبا لديه قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة/٢٢٢).

وان اردتم كاشفا على قبول التوبة فلا شك انه التوفيق في الطاعات والانقطاع عن المعصية.

و في الرواية بالمضمون: ((ان الظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم يغفر وظلم لا يترك))

الاول هو الشرك، والثاني ما خلا الشرك لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء﴾ (النساء/٤٨).

اما الثالث الذي لا يترك فهو ظلم العباد بعضهم البعض فان الله تعالى لا يتركه ويطالب به ولا يغفر الا اذا رضي صاحب الحق.

﴿ذهب الزوجة﴾

السؤال: هل يجوز للرجل التصرف بذهب زوجته مثل بيعه وهل يجوز للزوجة التصرف بذهبها كبيعه او ابقاءه لديها؟

الجواب: اذا كان الذهب ملكا للزوجة فيجوز لها التصرف فيه بالبيع او الهبة او غيرهما مادام التصرف في الحلال، ولا يحق للزوج التصرف فيه بدون إذنها.

﴿مسير النساء الى كربلاء﴾

السؤال: البعض يعترض على منع الشيخ اليعقوبي رعاه الله من مسير النساء من مسافات بعيدة لزيارة سيد الشهداء (عليه السلام) وذلك بسبب الحالات العارضة كالاختلاط بين الرجال والنساء او ذهاب النساء وحدهن وقد أشكل البعض ان الحج يحدث فيه اختلاط ومع هذا احله الله تعالى !

ولم يحدث منع من قبل الشارع المقدس فكيف يمكن ان نرفع هذا الاشتباه؟

الجواب: ليتضح أولاً أنّ سماحة الشيخ اليعقوبي لم يمنع النساء من المشي، كيف وتوجد روايات تحث على الزيارة مشيا وترتب عليها الثواب والاجر وهي مطلقة تشمل الرجال والنساء، وانما سماحته لم يرتض خروج المرأة وحدها ومن دون محرم يولّد لها الستر والعفاف وفي مسافات طويلة وفي أراضي مقطوعة رغم سوء الأحوال الجوية، وكذلك لم يرتض خروج المرأة بدون اذن زوجها، وفتح لهن الفرصة بالمسير من أماكن قريبة كالنجف الاشرف، ووجه بتشكيل موكب نسائي من طالبات جامعة الزهراء (عليها السلام) في النجف الاشرف لخدمة الزائرات الكريمات وبعد إتمام الخدمة ينطلق هذا الموكب بكل عز وفخر وآباء وستر وحياء محفوفا برعاية المرجعية الرشيدة الى كربلاء المقدسة.

وبذلك يتضح اذا تحقق حفظ الحجاب والستر فلا مانع من الخروج.

اما الحج فقياس مع الفارق لان الحج واجب والزيارة مستحبة، ومع ذلك فان في الحج توجد فيه مثل هذه النصائح قالها الفقهاء ولم يرتضوا للمرأة التزاحم مع الرجال لاجل مسك الحجر الأسود او الدخول بحجر اسماعيل او التبرك بالأركان وغير ذلك.

﴿لبس الفتاة الملابس الملفتة﴾

السؤال: هل يجوز للفتاة ان تلبس ملابس ملفتة للنظر وشفافة ومفصّلة ومبرزة لمفاتن الجسم امام اخوانها او اخوالها او اعمامها؟

الجواب: لا ننصح بذلك وان كانوا محارما لها، وإذا احبت ان ترتدي مثل هذه الملابس فلتتجنب البروز بها أمامهم ولتختص بها مع النساء، لأننا نسمع مشاكل في المجتمع المسلم فضلا عن غيره مما يقشعر لها البدن وتستدعي منا ان نحذر من مصائد الشيطان الرجيم.

قال تعالى: ((ان الشيطان لكم عدو فاتخذوا عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السّعير)).

كما يلفت لذلك حث الشارع المقدس على الفصل في المضاجع بين فراش الإخوة الذكور والإناث من سن مبكّر دون البلوغ.

وكل ذلك أدب جم يعلمنا به الاسلام كي نستقيم في حياتنا وتستقيم أسرنا على حب العفة والحياء والابتعاد عن التبذل والتميع في القول والفعل.

﴿التسبيح بالمسبحة الحسينية﴾

السؤال: ما هو الافضل التسبيح بالأيادي او التسبيح بالمسبحة الحسينية؟

الجواب: التسبيح بالمسبحة المصنوعة من الامام الحسين (عليه السلام) هو الافضل والاكثر ثوابا والوارد به الاستحباب، عن الإمام الصادق (عليه السلام).

"السبحة التي من قبر الإمام الحسين (عليه السلام) تسبِّح بيد الرجل من غير أن يسبِّح، و من أدار الحجر من تربة الحسين (عليه السلام) فاستغفر به مرة واحدة كتب الله له سبعين مرة وان امسك السبحة بيده ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات".

و في رواية: " كان له بكل حبة أربعون حسنة"

وورد عن الامام الصادق (عليه السلام) اجتمع الناس إليه فقالوا: يا مولانا تربة قبر الحسين شفاء من كل داء فهل هي امان من كل خوف؟..

فقال: نعم إذا أراد أحدكم أن يكون آمنا من كل خوف فليأخذ السبحة من تربته (عليه السلام) ويدعو بدعاء المبيت على الفراش ثلاث مرات ثم يقبلها ويضعها

على عينه ويقول: "اللهم إني أسألك بحق هذه التربة وبحق صاحبها وبحق جده وبحق أبيه وبحق امه وبحق اخيه وبحق ولده الطاهرين، أجعلها شفاء من كل داء وامانا من كل خوف وحفظا من كل سوء"

ثم يضعها في جيبه فإن فعل ذلك في الغداة فلا يزال في امان الله حتى العشاء وإن فعل في العشاء فلا يزال في امان الله حتى الغداة.

﴿خروج المرأة للزيارة في عدة الوفاة﴾

السؤال: امرأة في عدة وفاة زوجها وتريد ان تذهب (مشاية) من النجف الى كربلاء بمعيّة والدها واخوتها واخواتها فما هو حكمها؟ دمتم موفقين.

الجواب: لا مانع من ذهابها الى الزيارة بشرط المحافظة على سترها وتمام حجابها وعدم التزيّن بأي زينة حتى امام النساء والمحارم مادامت في حداد.

﴿لبس الساعة﴾

السؤال: ماحكم لبس ساعة اليد بالنسبة للمرأة؟

الجواب: يجوز لبسها ولكن اذا عدت زينة عرفا فلا يجوز إظهارها امام الرجال غير الزوج والمحارم.

﴿نظر المرأة﴾

١- اذا وضعوا التلفزيون على قناة ملاكمة هل يجوز للمرأة النظر الى جسم هذا الرجل بصفة عامة؟

٢- عند مشاهدة السباحة هل يجوز ان تنظر المرأة الى جسم المرأة الشبه عارية عند السباحة او في التلفزيون والمجلات عند رؤية موديلات الفساتين ونحوها؟

الجواب:

١- لا يجوز للمرأة النظر الى ما يثير الشهوة والريبة من جسد الرجل، وما يخرج به المصارعون ونحوهم من لاعبي حمل الأثقال والساحة والميدان والجمناستك من الملابس فيها مشاكل شرعية من ناحية نظر المرأة.

ومن ناحية اخلاقية على المرأة ان لاتدقّق في نظرها الاّ الى زوجها.

٢- اما نظر المرأة الى الاخرى في ملبس السباحة فمع ستر العورة بالمعنى الأخص، فلا يشكل النظر بشرط ان لا يكون بريبة اولذة وشهوة، ولكن الحذر من خائنة الاعين قال تعالى ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَة الأعين وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ﴾ (غافر/١٩) واني أعتقد ان في بعض الأوقات المرأة تنظر الى المرأة بعيني رجل والله المستعان.

﴿مراجعة النساء للكشّافات﴾

السؤال: تنتشر بيننا وفي ظهرانينا ظاهرة هي ما يسمى بالـ (الخيرة) حيث تقوم بعض النساء بالتوجه الى من تدعي انها لها علم بالاستفتاح بالقران الكريم.

وتفسير آياته المباركة حسب ما يملي عليها عقلها وعلى الاكثر تكون مثل هذه النساء ليس لها اي دراسة بمفاهيم القران ومفرداته ولان بعض النساء تضيق ذرعا بسبب حالتها النفسية وضيق اسباب العيش تصدّق ما تدعيه هذه المرأة من كلام عن اسباب ضيقها على انها مصابة بالعين والحسد وما شاكل..

١- هل تعتبر مثل هذه الامور اهانة للقران الكريم؟

٢-هل يحرم تصديق هذه المرأة؟

نشكر سعه صدركم وبارك الله بكم وزادكم من فضله وعلمة خدمة للمذهب؟

الجواب:

١- لا يحق لهذه المرأة ولا لغيرها التلاعب بالقرآن الكريم والتفسير بما يحلوا لها مادامت جاهلة بأصول العلم ومنابعه

وان فعلت ذلك فقد عرّضت القرآن الكريم للإهانة والهتك وأي اهانة اوضح من وصول الحال الى التلاعب بتفسير القرآن وتأويله كيفما اتفق وبحسب المزاج والهوى وعرضت نفسها الى سخط الله تعالى وعقوبته وبئس المصير.

٢- ولا يجوز شرعا مراجعتها ولا دفع الاموال اليها ولا تصديق قولها ومن يفعل ذلك فقد أعانها على الاثم وروّج لها وفي ذلك سخط الله تعالى وغضبه.

قال تعالى ﴿وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة/٢).

والظاهر ان هذه الامور منتشرة بين أوساط النساء لما فيها من ارضية خصبة لإنتشار مثل هذه الظواهر السلبية التي منبعها الجهل وحب الدنيا والجاه والميل الى المادة وغير ذلك.

ومن هنا ندعو الأخوات المؤمنات الرساليات الواعيات وخاصة طالبات العلوم الدينية ان يأخذن دورهنَّ بشكل جدي وواعي لتشخيص هذه الظواهر ومعالجتها.

والتنبيه منها وإيقاظ الفطرة السليمة لدى بنات جنسهن والحيلولة دون وقوع المحرمات.

ولعمري فأن هذا هو الواجب الاول والاقدس لتفعيل فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة لا سيما ونحن نعيش ذكرى شهادة رائد فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامام الحسين (عليه السلام).

فليكن لنا المعصوم أسوة حسنة في تأدية تكليفنا الشرعي تجاه مجتمعنا والله المستعان وعليه التكلان.

﴿حديث المرأة مع الرجال﴾

السؤال: ان كانت المرأة كاتبة للقصص التلفزيونية ويلزمها في عملها ان تتواصل مع الرجال للاتفاق على العمل ونحو ذلك.

هل يجوز لها ان تتحدث مع الرجال الأجانب في العمل فقط ام لا يجوز؟

الجواب: نعم يجوز لها ذلك خاصة اذا كانت مؤمنة عفيفة وواعية وتملك شخصية قوية ولكن عليها ان تكون محافظة على كلامها وسلوكها ولا تتميَّع في القول فيطمع الذي في قلبه مرض ولا تتفاكه مع الرجال ولتقصر الكلام في خصوصيات العمل، واعتقد اننا بحاجة لمثل هذا العمل في أجوائنا الاسلامية

وانا نشجعها عليه ولتكتب القصص الهادفة لبناء المجتمع الصالح وتبدأ من الاسرة وأعمدتها الرئيسة.

ولا تنسى ما ذكرناه من نصائح حال الحديث مع الرجال، والله الموفق.

﴿عمل المرأة في بيت زوجها﴾

السؤال: كثيرا ما نسمع بأن ليس من واجب المرأة شرعا ان تشتغل في بيت زوجها في اعمال المنزل وهذا مما يسبّب مشاكل لدى الكثير في البيوت بسبب محاججة المرأة بهذا الكلام فما هو الحل؟

الجواب: هذا الكلام صحيح فقهيا فأن المرأة لا يجب عليها شرعا ان تخدم في البيت وإنما الواجب هو حق الزوج في الاستمتاع وتربية اطفالها والعناية بهم، إلاّ إذا اشترط ذلك في ضمن عقد الزواج أو كان العرف الاجتماعي العام قائم على ذلك بحيث يكون كالشرط الضمني في العقد وهذا يختلف بحسب الزمان والمكان.

فأن كان الزوج ميسورا ومتمكنا فيمكنه ان يضع لزوجته من تساعدها في خدمة البيت بإزاء اجر معين بعنوان عاملة في المنزل، ولكن المرأة المؤمنة تتبرّع دائما بالخدمة ولا تسمح بأي نقص في بيتها من جميع النواحي، والحل ان يكون

الزوج حكيما ويملك قلب زوجته بالوفاء والحب والعاطفة والصدق كي تبذل نفسها في خدمة بيتها وزوجها.

وعلى الزوجة ان تعلم انه وان كان هذا الامر ليس واجبا عليها فقهيا الاّ ان فيه كمالا لها، فإذا تبرعت بهذا المجهود لبيتها وزوجها احرزت رضا الله تعالى وسيُملأ بيتها بالحب والوئام وستغلق الابواب امام الزوج بأن يفكّر في امور اخرى بديلة يغطي بها حاجة البيت.

﴿مراجعة المرأة للطبيب﴾

السؤال: ما حكم عمليات تكميم المعدة وعمليات التجميل اذا كان القائم على ادائها رجل ولا توجد طبيبة تباشر ذلك؟

وماحكم عملية شد الجلد بعد نزول الوزن حيث تقوم بعض الاخوات بعملها لتنسيق الجسم وايضا على يد طبيب ذكر؟

الجواب: مادام الطبيب الرجل هو الذي يشرف على هذه العمليات وفيها مَس وربما كشف لجسد المرأة فهي غير جائزة شرعا،

الا مع اجتماع أمرين:-

١- الضرورة: بحيث تكون العملية ضرورة لابد منها كما إذا كان عدمها مسبباً لأمراض خطيرة في الجسد او وجود الحرج الشديد الرافع للتكليف.

٢- الانحصار بمعنى عدم وجود طبيبة أنثى تُمارس هذا الدور بدقة ونجاح ولا يوجد غير الطبيب الذكر.

أما نفس عملية التجميل فقد ذكرنا جوابها في مكان آخر من أسئلة الأخوات فراجعي.

﴿بقايا الطعام﴾

السؤال:

١- ماحكم بقايا الطعام المتبقي بعد الانتهاء من الأكل في فم الشخص بحيث لو أغسل فيه لتساقط بعضه مع الماء الذي ينته إلى المجرى المشترك؟

٢- ما حكم بقايا الخبز الصغار منها ما يحتوي على قطع سوداء (كاربونية) نتيجة الاحتراق والتي لا تُأكل بحيث تُلقى مع المهملات أجل الله النعمة وأياكم؟.

٣- توجد ثقافة غير موزونة لدى الناس الذين يطبخون بالمناسبات الدينية بحيث يكون معدلات الطبخ لديهم بدون حسابات مما يؤدي ذلك إلى رمي الكثير الكثير منها لا سيما أن هذه الحالة موجودة حتى لدى أُناسُنا.

أرجو توجيه كلمة بذلك المقام عسى ولعل أن تدفع بهم لجادة التفكير بالأمر وعدم التفريط بالنعمة.

الجواب:

١- الطعام الذي ينبغي احترامه ويحرم إهانته هو ذلك الطعام التام والذي يرغب في أكله وينقاد له الانسان لسد حاجة الجوع، اما ما تبقى في الفم فهو فاضل الطعام فلا بأس بان يغسل فمه ويلفظه حتى لو تساقط ذلك الفتات مع الماء وسال في المجرى المشترك، ولكن الاجدر والأفضل ان يتحرّز حتى عن هذا المقدار ان أمكنه.

٢- يمكن الاستفادة من فتات الخبز المذكور لإطعام الدواجن او الحمام او غيره وان لم يوجد فليجعل وعاءً خاصا لتجميع بقايا الخبز والصمون ونحوها ولا يخلطهُ مع بقية النفايات، لكي يبقى محترما وبالنتيجة يمكن ان يرسله الى محل النفايات العامة بالشكل الذي ذكرناه ان لم تحصل منه فائدة مرجوة.

٣- الكرم شيء ممدوح ومن الخصال الحميدة وبذل المال والزاد في سبيل الإمام الحسين (عليه السلام) فيه اجر وثواب.

ولكن ينبغي ان نحافظ على التوازن ولا نصل الى حد التبذير فندخل في الحرام من حيث لا نعلم.

قال تعالى: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا) (الإسراء/ ٢٧).

لذا ينبغي للأخوة الإجلاء ممن يطبخ ويقدِّم الزاد في المواكب وغيرها ان يجدوا طريقا لتوزيع هذا الطعام الى اهله ومستحقيه من الزوار وغيرهم ولا يفرِّطوا بشيء منه.

خاصة وأننا نؤمن ان هذا الطعام فيه البركة والشفاء لأنه مقرون باسم سيد الشهداء (عليه السلام)، فلنلتفت لذلك كي نرضي الله تعالى ونضع الامور بمكانها المناسب.

﴿طاعة الزوج﴾

السؤال: احدى الاخوات عرضت لها صديقتها ان يزورا زيارة الاربعين لكن زوجها لم يرفض وانما التمسها العذر في انه يرجع من العمل متعب وابنه

سيكون مهمول لأنها كانت تتحمل مسؤولية الابن والمنزل كاملة وسيشكل ذلك ضغطا عليه ووعدها ان يزور معها الامام الحسين (عليه السلام) قريبا في ليلة القدر...

هي من باب مراعاة الزوج وافقت بطيب نفس لكن صديقتها ارسلت لها ما يلي:-

* لقد احزنني امر كيف يكون الابن مهمل وهو في احضان والديه وابناء الحسين يعلم الإمام ما يجري عليهم ومع ذلك اخذهم والرسول يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى اكون انا واهل بيتي احب اليه من اهله وماله وولده والزائر محفوظ في اهله وولده.

هل الزوج فعلا يعتبر انه لم يقدر تضحية الامام الحسين؟ وهل الزوجة اخطأت انها لم تصر ولو اصرت لأجابها لكنها احترام له استجابت له؟ وهل الصديقة محقة ام مخطئة في تفكيرها؟

مع اعتذاري منكم لمزاحمتكم وانتم مشغولين لكن صاحبة السؤال متعبة نفسيا هل هي مقصرة مع الامام الحسين (عليه السلام)؟

علما بان الزوجة.. في سنتها هذه نفسها قد سمح لها الزوج بزيارة الامام الحسين (عليه السلام) زيارة عرفة..

الجواب: ارجو ان يصل كلامي بأمانة الى هذه الزوجة المطيعة:-

بارك الله بك بطاعتك لزوجك -في عدم الخروج الا بأذنه- ولَك بذلك اجر وثواب عظيم، وبهذا الفعل قد سجلتي موقفا بتلبيتك لنداء الحسين (عليه السلام) (هل من ناصر ينصرنا)، ذلك الصوت المدوي الذي لازال يسمعه كل مؤمن مخلص ومؤمنة مخلصة.

فالنصرة تتحقّق بتحقيق أهداف الامام الحسين(عليه السلام) المنشودة من اراقة دمه الشريف على رمضاء كربلاء.

ومن بين تلك أهم الأهداف هو:-

نشر تعاليم الاسلامي المحمدي الأصيل الذي طلب الإصلاح فيه ومن احكامه:

طاعة الزوج وعدم الخروج من البيت من دون أذنه وتوجد رواية في امرأة لم تخرج حتى لعيادة والدها ولا لحضور جنازته ولا غيرها وقد انزل الله تعالى بها وحيا على نبيه وبشّرها بالجنة طاعة لزوجها، نحن بحاجة الى ان نحيي أهداف الحسين (عليه السلام) التي خرج من اجلها وهي تعاليم الاسلام المحمدي الأصيل، والمرأة التي تخرج لزيارة الحسين (عليه السلام) من دون اذن زوجها فهي عاصية تلعنها ملائكة الارض وملائكة السماء حتى تعود وتكون قد ساعدت في قتل الامام

الحسين(عليه السلام) معنويا بقتل أهدافه التي قد بيّناها، وبهذه الطاعة سيوكل الله تعالى ملكا صالحا يزور عنك ويبلغك ثواب الزيارة كما ورد في بعض الأخبار.

اما زوجك فمعه الحق وقد كان لطيفا معك في كلامه مع انه من حقه ان يطلب قربك ولا يرتضي سفرك، وأما صديقتك فهي مشتبه جدا وواقعة في جهل لابد من تداركه والا فستضر.

السلام عليك يا ابا عبد الله وانت تعلن أهداف قيامك، والسلام عليك وانت تنير للامه سراج العلم والعمل، والسلام عليك وانت تحيي احكام جدك المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وتعسا لقوم يريدون ان يصنعوا منك ارهابا ترهب به الزوجة زوجها، اللهم اشهد اننا قد بلغنا ما وعيناه من دينك واحكام شريعتك وسنة نبيك وصيحة وليك (الا من ناصر ينصرنا)، والله المستعان وعليه التكلان.

﴿الحب بين الجنسين﴾

السؤال: كثرت في الأونة الأخيرة بين الشباب من الجنسين منشورات باسم الحب والغزل فما حكمها: شعراً ونشراً وقراءة؟

جزاكم الله خير جزاء المحسنين

الجواب: هذا الفعل حرام شرعا لما يؤول اليه من المحرمات وقد قنّن الاسلام العظيم مسألة الحب بين الجنسين وجعلها أساس الحياة ولكن بطرق شرعية صحيحة هي الزواج، قال تعالى: ((وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ)) (النحل/٧٢)، فعلى الشاب ان كان صادقا في مشاعره ويحب البنت ليطلبها من اَهلها بشكل شرعي ويتخذها زوجة له وأما لأطفاله.

اما اذا لم يفعل ذلك فهذا معناه انه مراهق يريد قضاء الوقت مع هذه وتلك فلابد من الحذر كي لا تقع المحاذير، اما البنت فعليها ان تنتبه لهذه المصائد ولا تقع في شباك هؤلاء المراهقين والذين يريدون قضاء اوقاتهم ثم يرمونها سلعة رخيصة.

فعليها ان تأخذ طريق الحياء والعفة ولتعلم ان من يحبها ويريدها فعلا هو ذاك الشاب الذي يطلبها زوجة صالحة له ويخاف على عفتها وسترها ولذلك عليه ان يتقدم خاطبا لها من اَهلها والا فهو غير صادق في مشاعره،

وهذا لا يعني انها تفتح الفرصة لعلاقات الحب وتختبر الشباب، هذا باطل أكيدا، وانما نقصد ان تراعي الحياء والعفة وتترك الامور تجري كما يريد الله تعالى كي تكون زوجة صالحة وأماً موفقة.

﴿عمل التاتو﴾

السؤال: امرأة صاحبة صالون تعمل التاتو لنساء وهي تعلم انهن يظهرن هكذا امام الاجنبي فماحكم عملها من هذه الناحية؟

الجواب: لا ينبغي لها أن تفعل ذلك لما فيه من الاعانة على الاثم والحرام قال تعالى ﴿ ولا تعاونوا على الاثم والعدوان﴾ ولا تعود لمثل هذا العمل.

وكان عليها ان تقدم لهن النصح والإرشاد عملا بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

﴿ بعد غسل الجنابة﴾

السؤال: ما حكم السائل الذي ينزل من المرأة بعد غسل الجنابة واذا نزل ولاقى الملابس ما هو حكمها وحكم صلاتها اذا نزل وقت الصلاة؟

الجواب: اذا كان هذا السائل هو ماء الرجل كما يحدث عند بعض النساء لعارض صحي فيعتبر نجسا وعليها تطهير الملابس.

وإذا نزل في الصلاة وعلمت به قطعت صلاتها وطهرت المحل والملابس لكن خروجه لا ينقض الوضوء ولا يوجب الغسل مجددا.

اما اذا كان ليس كذلك وانما هي افرازات مهبلية فتعتبر طاهرة ولا تنقض الوضوء ولا توجب الغسل ولا تضر في الصلاة.

﴿تلفظ كلمة الطلاق هازلا ﴾

السؤال: رجل يمازح زوجته فقال لها طالق طالق طالق وهو غير قاصد لذلك هل يترتب اثر على ذلك؟

الجواب: بحسب مشهور الفقهاء لايترتب اي اثر على ذلك لان اللفظ خال من القصد والجدية وهي لازالت حليلته.

ولكن لاينبغي المزاح بمثل هذه الامور خاصة وان هذه الكلمة تجرح مشاعر المرأة حتى لو كانت مزاحا بل حتى لو رأتها بالحلم لا باليقظة

﴿قص الاظافر﴾

السؤال: اي يوم من ايام الأسبوع اكثر ثَوَابا لقص الاظافر.. وهل أستطيع ان افعل ذلك في اي يوم من الأسبوع كي احصل الثواب؟

الجواب: جاء في الروايات التأكيد على قَص الاظافر في يومي الخميس والجمعة؟

والأفضل أن نذكر ما جاء في الروايات الشريفة لجميع أيام الأسبوع وكي يتضح الجواب عن بقية الأيام:

﴿ يوم السبت﴾

غير جيد، ويذهب البركه، للحديث المروي عن النبي (ﷺ) أنه قال: (من قلم أظافره يوم السبت وقعت الآكلة في أصابعه).

﴿ يوم الأحد﴾

غير جيد، ويذهب البركه، لما روي عن النبي(ﷺ)، وقول الإمام أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام): (من قلّم أظافره يوم الأحد ذهبت البركه من يده).

﴿يوم الإثنين ﴾

لم أجد في حدود تتبعي القاصر ما هو مؤيد للرجحان والمطلوبية أو النفي لهذا اليوم.

﴿يوم الثلاثاء ﴾

غير جيد، يخاف الهلاك، للمروي عن النبي(ﷺ): (من قلم أظافره يوم الثلاثاء يخاف الهلاك عليه).

﴿يوم الأربعاء﴾

غير جيد، ويورث سوء الخلق، كما جاء في بعض الأخبار عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام): (من قلّم أظافره يوم الأربعاء يصير سيء الخلق).

﴿ يوم الخميس﴾

جيد، للحديث المروي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ورواه الإمام أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام: (من قلّم أظافره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء).

كما نقل الشيخ الكليني (قدس سره) في كتاب الكافي، عن خلف (أحد أصحاب الإمام) قال رآني أبو الحسن الرضا عليه الصلاة والسلام بخراسان وأنا أشتكي عيني فقال ألا أدلك على شيء إن فعلته لم تشك عينك، فقلت بلى، فقال: خذ من أظافرك في كل خميس قال ففعلت فما اشتكيت عيني إلى يوم أخبرته.

﴿ يوم الجمعة ﴾

جيد لما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (تقليم الأظافر يوم الجمعه يؤمن الجذام، والجنون، والبرص، والعمى، وإن لم تحتج فحكها).

كما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، إنه حين قيل له أن الله تعالى ما أستنزل من الرزق بشيء مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، قال أجل ولكن أخبرك بخير من ذلك أخذ الشارب وتقليم الأظافر يوم الجمعه.

﴿ملابس الحائض﴾

السؤال: هل ممكن ان تبقى المرأة الحائض على ملابسها التي كانت ترتديها اثناء فترة الحيض او تعتبر نجسة؟

الجواب: لا تتنجَّس هذه الملابس الا اذا مسَّها الدم وبدون حصول ذلك تبقى طاهرة ويمكنها الصلاة فيها بعد الطهر والاغتسال من الحيض.

ونجاسة المرأة الحائض نجاسة معنوية (كنجاسة الجنب) اي لا يتنجَّس ما يلاقيها فيمكنها ان تُمارس حياتها اليومية بشكل طبيعي تعمل بوظيفتها وتطبخ وتدرس الاطفال وتنظف المنزل وغير ذلك.

نعم بعض الامور الشرعية كالصلاة والطواف ومس كتابة القرآن ونحوها محظورة عليها لملاكات شرعية.

ولكن فقط لتتوقى من الدم لانه نجس.

﴿لبس النظارة الشمسية للمرأة﴾

السؤال: هل يجوز للمرأة لبس النظارات الشمسية في الاماكن العامة علما ان اللبس ليس لغرض الزينة وانما للوقاية من الاتربة واشعة الشمس؟

جزاكم الله خير جزاء المحسنين.

الجواب: لعلّ النظارة الشمسية بالنسبة للمرأة تعد عرفاً من الزينة التي لا يجوز إظهارها لغير الزوج والمحارم، نعم إن كانت مضطرة الى لبسها لاجل دفع الضرر عن العين من الشمس او الغبار ان كان ذلك واقع فعلا وليس مجرّد مبرّر من النفس الامارة بالسوء او الشيطان ولا يوجد طريق اخر لدفع ألضرر فحينئذ لتختار نظارة قريبة من شكل النظارة الطبية خالية من الزينة الإضافية و لا تلفت انتباه الرجال اليها.

﴿صبغ الاظافر﴾

السؤال: بالنسبة لصبغ الأظافر للمرأة، هل يصح المسح في الوضوء على القدم بوجود الصبغ أو يكفي إزالته من بعض الأصابع أم يجب إزالته بالكامل؟

الجواب: لا بد من ازالة صبغ أظافر القدم قبل المسح ويكفي ازالته من إصبع واحد وليكن الوسط والاحوط استحبابا ان يكون المسح بعرض ثلاثة اصابع مضمومة.

﴿خير للمرأة أن لا ترى رجلا و لا يراها﴾

السؤال: كيف استطيع تطبيق مقولة (خير للمرأة من أن لا ترى رجلا و لا يراها)... مع العلم اني احاول ولكن مع الاسف حياتنا اليومية تجبرنا على عدم الالتزام بذلك ومجتمعنا يسخر ممن تريد فعل ذلك (انها تعيش في عصر الجاهلية؟) ما رأي سماحتكم؟

الجواب: شيء حسن جدا وممدوح لدى الشارع المقدس ان تقصر المرأة نفسها على زوجها دون بقية الرجال فأن استطاعت فهو خير لها في الدنيا والاخرة ولكن ان لم تستطع تحقيق ذلك لظروف الحياة المتطوّرة واشتغالها بين الناس ببعض الواجبات الاجتماعية او ممارسة وظيفة او خروج للتسوق وما شابه فلا بأس عليها... فقط لتخرج بكامل حجابها الشرعي من الستر وعدم الظهور بزينة وعدم التمايل بالجسد ولا التخضع في القول فيطمع الذي في قلبه مرض.

﴿نسبة الاحاديث الى المعصومين﴾

السؤال: كثرت في صفحات التواصل الاجتماعي ظاهرة نشر كلام ينسب الى المعصومين (عليهم السلام) ويبدو انه كلام من معاصر فيه الفاظ حديثة وغير ذلك.

والسؤال هل يجوز نسبة هذا الكلام الى المعصوم (عليهم السلام) مباشرة وهل يجوز لنا نسخ هذا الكلام ونشره من دون التحقق من مصدره؟

الجواب: لا يجوز نسبة قول او فعل الى المعصوم (عليه السلام) الاّ بحجة شرعية كافية كالاطلاع والعلم به وجدانا مثل السماع من المعصوم (عليه السلام) مباشرة او ممن سمع منه او وجود رواية صحيحة او مصحّحة او لها وجه للاعتبار او وجود الكلام في كتاب معتبر او نقله عن عالم معروف وتخريجه على مسؤوليته ونحو ذلك.

اما ان نصطنع الأحاديث وننسبها الى المعصومين(عليهم السلام) فهذا محرم وكذب على الله ورسوله والمعصومين (عليهم السلام) وقد نهى عنه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كما في مضمون الرواية: الا وقد كثرت عليَّ الكذابة... الحديث

والكلام المنقول اذا لم يعلم له مصدر فيمكن لمن يقرأه ان يطالب ناقله بمصدر فان كان فهو، والاّ فليسكت ويمسك على خير افضل له من الكذب على المعصوم (عليه السلام) من حيث يعلم او لا يعلم.

﴿مصافحة المرأة﴾

السؤال: بعض النساء موظفات ويذهبن ايفاد الى بعض الدول، وخلال المؤتمرات يتعرضن الى الاحراج لان الوضع هناك قائم على مصافحة الرجال للنساء بشكل طبيعي وهو تعبير عن الاحترام فاذا لم تصافح الرجال في المؤتمر تكون محل انتقاد؟

الجواب: يحرم مصافحة الرجال للنساء والعكس كذلك، وما ذكر في السؤال لا يبرّر التخلّي عن الدين والعقيدة بل يُبيّن مدى ضعف المسلمة امام اتكيت الموضة والعصر والاعراف الوضعية.

بينما كان المفروض عليها ان تبرز دينها بشكل واضح وتقول هذا مما لا يسمح به ديني وعقيدتي وتعبِّر عن السلام والاحترام بطريق محلّل آخر.

واعتقد ان الغرب يرضخ امام المعتقدات الحقة مادام الفرد متمسكا بها وهذا ما نقله الكثير من الإخوة والاخوات الذين سافروا الى الخارج وعاشوا فترة هناك .

﴿وضع العطر للمرأة﴾

السؤال:

١- هل يجوز للمرأة ان تتعطر بحيث يشم عطرها الرجال الاجانب؟

٢- تضع كثير من الطالبات العطور وبعض مساحيق التجميل على وجوههن فهل هذا جائز؟

٣- هل يجب على من يبيع العطر ان يذكّر جميع النساء بحرمة وضع العطر مع العلم ان بعض النساء لا يراعين بعض هذه المسائل او يكونن متبرجات؟

الجواب:

١- لا يجوز اذا كان موجباً لإثارة الفتنة نوعاً او خافت الوقوع في الحرام من جراء ذلك.

٢- هذا غير جائز شرعا مادامت تظهر به امام الرجل الأجنبي(غير الزوج والمحارم) واما العطر فقد ذكرنا جوابه

٣- قد يجب لوجوه:-

من باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند توفّر شروطه أو من باب وجوب تعليم الجاهل حال توفّر شروطه، أو من باب وجوب تعليم الجاهل إذا كان بصدد الاستعلام.

﴿طلاق الحامل﴾

السؤال: شيخنا هل يصح طلاق الحامل وكيفية العدة؟

الجواب: يصح طلاق الحامل وعدتها مدة حملها، فتنقضي بوضع الحمل تاما او سقطاً، ولو كان بعد الطلاق بساعة.

﴿الزواج الثاني﴾

السؤال: شيخنا هل على الرجل ان يُعلم زوجته بانه يريد ان يتزوج ثانيا او لا يشترط ذلك؟

الجواب: من الناحية الفقهية لا يشترط في صحة الزواج الثاني إعلام الزوجة الاولى.

وأما من ناحية اخرى فالمفروض ان يجعلها في الصورة ويتخير لنفسه القرار الصائب قبل الاقدام كي تسير الأمور بيسر وسلام، ولا يؤذيها فان الدنيا وما فيها لا تعادل كسر قلب مؤمن.

﴿دخول الحائض الى الاضرحة المطهرة للائمة (عليهم السلام)﴾

السؤال: هل يجوز للمرأة دخول الصحن الشريف للائمة (عليهم السلام) وهي حائض؟

الجواب: يجوز لها الدخول الى الصحن الشريف،

ولكن الأحوط وجوبا ان لاتصل الى:-

* حد الرواق

* ولا الضريح الشريف

﴿اعمال لطلب الذرية﴾

السؤال: مرَّ علينا انا وزوجي اكثر من خمس سنوات ولم نرزق ذرية ونحن صابرون ومسلمون لامر الله...ولكن طلبت زوجتي ان نسألكم هل توجد اعمال دينية يمكن ان تساعد على رزق الذرية لكي نواظب عليها؟

جزاكم الله خيرا

الجواب: نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منكم هذا الصبر والتسليم وان يعوضكم عن ما صبرتم ويرزقكم الذرية الصالحة انه نعم المولى ونعم المجيب.

ولأجل تحقيق الإنجاب لمن ليس عنده ذرية ولتكثير النسل فقد علَّم الأئمة(عليهم السلام) شيعتهم أعمالاً لعلّها تكون سبباً لرزقهم بالأولاد منها:

١- ﴿رفع الصوت بالآذان في المنزل﴾

روى هشام بن ابراهيم صاحب الإمام الرضا(عليه السلام) (أنه شكى إلى أبي الحسن (عليه السلام) سقمه وأنه لا يولد له فأمره أن يرفع صوته بالآذان في منزله، فقال: ففعلت، فأذهب الله عني سقمي وكثر ولدي).

٢- ﴿الاستغفار﴾

ففي الكافي شكا الابرش الكليني إلى أبي جعفر-الباقر- (عليه السلام) أنه لا يولد له وقال له علمني شيئاً، فقال له: استغفر الله في كل يوم (أو) في كل ليلة مائة مرة فإن الله عز وجل يقول ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ وفي رواية أخرى (فإن نسيته فاقضه).

٣- ﴿الدعاء﴾

سواء بالنصوص المذكورة في القرآن الكريم أو كتب الأدعية لطلب الولد كقوله تعالى ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ وقوله تعالى ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ وقوله تعالى ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ أو تدعو بأي شيء يعبّر عمّا في قلبك.

٤- ﴿التوسّل بالمعصومين (سلام الله عليهم) ﴾ .

وتوجد حكايات موثوقة كثيرة لمؤمنين توسّلوا إلى الله تعالى بالزهراء (عليها السلام) أو بالحسين (عليه السلام) أو بالإمام الرضا (عليه السلام) فتحقّق مرادهم فيما طلبوا.

وعلى كل حال على المؤمن ان يسلم أمره الى الله تعالى فأن لله في خلقه شؤون وقد قال : ﴿ لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور﴾ .

وقال تعالى: ﴿ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير﴾ .

﴿عصمة الطلاق﴾

السؤال: شيخنا هل تستطيع المرأة ان تشترط قبل العقد ان تكون عصمة الطلاق بيدها؟

الجواب: هذا شرط باطل لانه مخالف للكتاب الكريم والسنة المطهرة، فان العصمة بيد الزوج كما ورد بأن الطلاق بيد من اخذ بالساق وان الزوج هو الأصيل في الطلاق.

نعم تستطيع المرأة ان تشترط على الزوج في عقد الزواج ان تكون وكيلة عنه في تطليق نفسها مطلقاً او بشرط حينئذٍ يكون هذا الشرط صحيحا لان متعلقه الوكالة لا الأصالة.

﴿ادعاءات مشاهدة اهل البيت﴾

السؤال: أرجو توضيح بعض الشبهات والظواهر وكيف لنا أن نردها مثلا خلال زيارة مولانا الإمام الحسين (عليه السلام) في الأربعينية بأن الكثير من يدّعي بأنه شاهد شخص الزهراء (سلام الله عليها) تلطم مع الزوار.

وكذلك توجد دعوى بأن السيدة زينب سلام الله عليها قد ظهرت في التنور ويقولون بأنها كرامة من كراماتهم؟

الجواب: لا نحتاج الى مثل هذه الامور كالظهور في التنور.... وغيره لإثبات العقيدة الحقة واعلموا ان أحقية مذهب اهل البيت (عليهم السلام) قد تمت عليها الدلائل العقلية قبل النقلية وهو مذهب قائم على الحق والفكر والعقل والوعي وقد يولّد إثارة مثل هذه الامور توهين وتضعيف اكثر مما تنفع.

حاولوا ان تقفوا منها موقف المعتدل فلا افراط ولا تفريط فالكرامات مفتوحة وموجودة وحاصلة كشفاء المرضى وقضاء الحوائج وإحقاق الحق وهداية الضال وتنوير القلوب وكل ذلك وارد في حق اهل البيت (عليهم السلام) لانهم سر الله تعالى و باب رزقه على الخلق وقد ورد فيهم مايدل على ان السماء والأرض تنزل وتخرج بركاتها بهم ولكن لابد من عدم فتح فرصة امام الادعاءات والتوهمات وربما هناك من يريد التضعيف والتوهين حتى يصل الحال الى ما لا يقبل بل ويستنكر من العقلاء.

﴿اللولب﴾

السؤال: حكم وضع اللولب هل هو جائز او هناك شروط لجوازه؟

الجواب: بسمه تعالى:

يحرم وضع اللولب من جهتين:-

١- إن كان اللولب مما يقتل البيضة بعد تخصيبها بالحيمن، أما إذا كان يمنع من اصل التخصيب فلا مشكلة.

٢- الاطلاع على العورة حين الوضع،

* فإن أمكن حل المشكلتين فهو جائز وإلا فلا يجوز إلا إذا وُجد عنوان ثانوي مسوِّغ كتضرر المرأة من الحمل وعدم وجود طرق محللة لمنعه.

﴿البول والغائط من الطفل﴾

السؤال: ما حكم البول و الغائط من الطفل هل هو طاهر او نجس اذا كان عمر الطفل سنتين؟ وما حكم تنظيف الطفل بمنديل مرطب بدل الماء؟ وماحكم تنظيف الطفل بالكلينكس المرطب عند الاضطرار لذلك؟

الجواب: البول والغائط من الطفل نجس حتى لو كان عمره شهر واحد.

ولا يكفي مجرّد مسحه بالكلينكس او منديل مرطب وانما يطهّر المحل بغسله بالماء وان كان قليلا.

نعم يمكن مع الاضطرار استخدام المناديل وغيرها لاجل تنظيف الطفل لحين التمكّن من تطهير المحل بالماء، وينبغي الانتباه هنا الى ان نفس عملية تطهير الطفل ليست واجبة لنفسها وانما لكي لا يتنجس ما يلاقيه برطوبة من

ملابس الام او بدنها وحينئذ كيف تدخل الصلاة وغيرها من الاعمال المشروطة بالطهارة.

﴿هجر الزوجة﴾

السؤال: امرأة متزوجة تعيش مع زوجها في الدار وتنام معه في غرفة واحدة وسرير واحد لكن هذا الزوج قد هجر زوجته ما يقارب العشر سنوات ولا يقترب منها ابدا ولا يقول لها ما يقول الزوج لزوجته .

علما ان الزوجة مؤدبة ولا تخالفه وتستشيره وتأخذ منه الرخصة عند الخروج ولا تقصّر بواجبها اتجاهه ولا في البيت وهي ماتزال جميله وشابه ولا توجد خلافات بينهما الا انه لا يريد ان يقترب منها فما حكم بقاءها وما يترتب عليه من حكم شرعي؟

الجواب: جزاها الله خيرا هذه المرأة الصابرة المحتسبة وعلى الزوج ان ينصف زوجته ويعمل بواجبه تجاهها، فلا يجوز هجر الزوجة الشابة اكثر من أربعة أشهر بل اقل من ذلك فيمن تتوق نفسها ولا تستطيع التحمل وتخاف ان تقع في الحرام، وهذه الزوجة المؤمنة في الخيار، ان استطاعت الصبر والتحمل مادام الزوج ينفق عليها تصبر وتحتسب أمرها إلى الله تعالى عسى أن يرجع الزوج إلى رشده ويعطي حق زوجته.

وان شقَّ عليها الصبر واحتاجت لما حلّله الله للنساء من الرجال فيمكنها ان تطلب الطلاق من زوجها لتجد فرصة اخرى افضل بإذن الله، وان رفض الزوج التطليق فيمكن ان ترفع امرها الى الحاكم الشرعي ليطلّقها بعد اجراء اللازم، وفترة عشرة سنوات ليست قليلة ولكن لتحدّد الزوجة سبب أعراض الزوج كي تعرف التعامل معه وكل الخيارات مفتوحة أمامها.

أعانها الله وحفظ لها سترها وعفتها.

﴿لبس البنطلون للمرأة﴾

السؤال: هل يجوز للمرأة ان تلبس البنطلون تحت العباءة ولكن عندما يزيل الهواء العباءة يظهر البنطلون؟ أجيبونا مشكورين جزاكم الله خير جزاء المحسنين.

الجواب: باستثناء البنطلون الجينز (الكابوي) المتعارف عند الرجال يمكن للمرأة ان تتسرول بسروال او بنطلون مقبول وتلبسه تحت ملابسها ولتحذر من انكشافه بشكل يثير الريبة واللذة.

فان فعلت ذلك فتكون محل ترحم رسول الله (ﷺ) حينما قال: رحم الله المتسرولات في الحادثة المعروفة والتي سقطت بها امرأها في الطريق فكشح رسول الله بوجهه عنها فقيل له انها متسرولة فقال: رحم الله المتسرولات.

السؤال/ في بعض الأوقات تترك النساء الموبايلات الحديثة تحت متناول يد الأطفال لممارسة بعض الألعاب الالكترونية ولكن يحدث أن يلتقط الطفل صورة لأمه أو أخته وقد يرسلها من حيث لا يعلم فتحصل مشاكل فما هي نصيحتكم؟

الجواب/ لا ينبغي ان يترك جهاز الموبايل عند الاطفال خاصة الأجهزة الحديثة فقد تقع مشاكل لا يحمد عقباها، وقد راجعتنا احدى الاخوات بمشكلة من هذا القبيل حصلت مع اختها فكانت تترك الموبايل عند طفلها الصغير ويضغط على الكامرة ويرسل والمشكلة انه التقط صور لامه من حيث لايعلم ولا هي تعلم بوضع لا تتكشف به الا لزوجها.

وقد وقعت هذه الصور في ايادي اناس لا تخاف الله وحاولوا ابتزاز المرأة الى درجة وصلت بها الحالة الى الهيستريا لأنها عفيفة فكيف يطعن بشرفها؟

ولكن الحمد لله انتهت المشكلة على خير واستطعنا حلّها باقل الخسائر فأوكد واكرر كلامي الحذر واجب خاصة للمرأة العفيفة.

حفظ الله اخواتنا ونسائنا وبناتنا من كل سوء بحفظه ومنه، قال تعالى ﴿فالله خيرٌ حافظا وهو ارحم الراحمين﴾

﴿سوء الظن﴾

السؤال: شيخنا كثيرا ما نسمع لا يجوز أن نسيء الظن بالآخرين لكن سؤالي هو في مواقع التواصل كالفيس بوك البعض مشتبه به كيف نتعامل مع إساءة الظن؟

الجواب: البناء على حسن الظن بين المؤمنين مما حثت عليه الشريعة ونهت عن سوء الظن ولكن في عالم الفيسبوك اعملوا بالاحتياط التام لان الأشخاص مجهولون لديكم، الا اذا عرفتموه بشخصيته الحقيقية وانه مؤمن يستحق الحمل على الصحة وحسن الظن به فحينئذ تجري هذه القاعدة.

﴿تمكين الزوجة﴾

السؤال: هل يجوز للزوجة ان تمنع نفسها من الزوج لأسباب نفسية مثلا وهل يجوز للزوجة اختيار وتحديد الوقت المناسب للعلاقة الجنسية مع زوجها؟

الجواب: يجب على الزوجة تمكين نفسها لزوجها متى شاء، وقد ورد في بعض الروايات (....ولو كانت على ظهر قتب) اي ما يوضع على سنام الجمل كناية عن الاهتمام بهذا الواجب وعدم التفريط بأدائه ، وورد : (لا يحل لامرأة أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها وتخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلزق جلدها بجلده فإذا فعلت ذلك فقد عرضت.

كل ذلك لدوام العلقة والمحبة بين الازواج وثبات الاسرة وكما يعبّر القرآن الكريم:((هن لباس لكم وانتم لباس لهن)).

وخيرُ لباسٍ ما كسى صاحبه من جميع النواحي ولبّا له احتياجاته.

والمطلوب من الزوج مثل ذلك بالإقبال والحنو على زوجته واعطائها حقها ومن هذه الثنائية التكاملية نستطيع ان نفهم ما روي عن النبي (ﷺ): (ما بني في الاسلام بناء احب الي من التزويج).

ولا يجوز للزوجة الامتناع عن تلبية حاجة زوجها الا لسبب شرعي او عقلي كفترة الحيض أو النفاس او المرض او الضرر.

والاسباب النفسية تختلف باختلاف الظرف وطبيعة المرأة فاذا كانت حالة مرضية او مزاجية حادة فعلى الزوج ان يراعي ذلك لان الله كتب هذا الامر بغاية اللطف والتفاهم بين الطرفين.

اما تحديد الوقت فيمكن ان يكون بالاتفاق بين الزوجين او بتحديد الزوج فقط او بتحديد الزوجة بشرط رضا الزوج بذلك.

ولا يجوز للزوجة فرض أوقات محدّدة له بشكل لا ينسجم مع الزوج ومن دون رضاه لان التمكين الواجب ليس له عدّد محدّد او وقت محدّد بل ظرفه

مفتوح بمقدار حاجة الطرفين وارتفاع الموانع الشرعية والعقلية والله الموفق لما فيه الخير والسداد.

﴿الاستمتاع بين الزوجين﴾

السؤال: هل توجد حدود محرمة بالنسبة للزوجين في خلوة الجماع والمقاربة الجسدية وماهي؟

ارجو التفصيل جزاكم الله خيرا.

الجواب: في ايام الدورة الشهرية خاصة يحرّم الجماع قُبُلاً من الطرفين أمّا الوطئ من الدبر فمحل خلاف بين الفقهاء والأغلب المنع بنحو الاحتياط الوجوبي ويكره التمتع والمداعبة للزوجة مابين السرة والركبة.

اما في ايام الطهر فيحل الاستمتاع لكلا الزوجين بالاخر فيما شاء واراد، ماعدا أمرين:-

١- فيما اذا تولّد الضرر المعتد به لأي من الزوجين فهو غير جائز.

٢- الجماع من الدبر فهو محل خلاف بين الفقهاء على تفصيل بين المنع والكراهة والاشتراط برضا الزوجة.

﴿الزواج... آدابه... ومستحباته﴾

السؤال: ماهو موقف الاسلام من الزواج، وهل توجد آداب او مستحبات او احكام خاصة قبل الزواج او في ليلة الزواج بالنسبة للمتزوجين الجدد؟

جزاكم الله خيرا

الجواب: حث الشرع الحنيف على التزويج، وجعله من المستحبات المؤكدة ومكملاً للدين، بل قد يكون واجبا فيما اذا خاف الفرد على نفسه من الوقوع في الحرام؟

قال تعالى: (وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).

ورُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم):" مَا بُنِيَ بِنَاءٌ فِي الْإِسْلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ التَّزْوِيجِ".

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام):" رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا الْمُتَزَوِّجُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً يُصَلِّيهَا أَعْزَبُ".

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم):" مَنْ تَزَوَّجَ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ".

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) تَزَوَّجُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) قَالَ:" مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَّبِعَ سُنَّتِي فَإِنَّ مِنْ سُنَّتِيَ التَّزْوِيجَ".

وَ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ(عليه السلام)، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ؟

فَقَالَ: لَا فَقَالَ أَبِي: وَ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ أَنِّي بِتُّ لَيْلَةً وَ لَيْسَتْ لِي زَوْجَةٌ.

ثُمَّ قَالَ:" الرَّكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا رَجُلٌ مُتَزَوِّجٌ أَفْضَلُ مِنْ رَجُلٍ أَعْزَبَ يَقُومُ لَيْلَهُ وَ يَصُومُ نَهَارَهُ "ثُمَّ أَعْطَاهُ أَبِي سَبْعَةَ دَنَانِيرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ تَزَوَّجْ بِهَذِهِ" ثُمَّ قَالَ أَبِي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): "اتَّخِذُوا الْأَهْلَ فَإِنَّهُ أَرْزَقُ لَكُمْ".

ووردت جملة من الآداب والمستحبات قبل التزويج.

* منها/ يُستحب لمن أراد الزواج أن يقول:" أَقْرَرْتُ بِالْمِيثَاقِ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ".

* منها / صلاة ركعتين:

فقد رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أنهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ(عليه السلام):"إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟".

قُلْتُ لا أَدْرِي. قَالَ:" إِذَا هَمَّ بِذَلِكَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَ لْيَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ".

* منها/ الدعاء بعد الصلاة:

فقد وَرَدَ أنه يُستحب لمن أراد الزواج أن يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَعَفَّهُنَّ فَرْجاً وَ أَحْفَظَهُنَّ لِي فِي نَفْسِهَا وَ مَالِي وَ أَوْسَعَهُنَّ رِزْقاً وَ أَعْظَمَهُنَّ بَرَكَةً وَ قَدِّرْ لِي وَلَداً طَيِّباً تَجْعَلْهُ خَلَفاً صَالِحاً فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي".

آداب عقد الزواج و سُنَنِه...

* ومنها/ تُستحب الخُطبة قبل إجراء العقد، و يستحب ان تشتمل على حمد الله و الثناء عليه و الوصية بالتقوى.

و ينبغي ان تكون الخطبة جامعة للوصايا و الإرشادات التي يحتاج إليها الزوجان و الذين يحضرون مجلس العقد.

* ومنها/ يُستحب الإشهاد على الزواج من أجل اثبات النسب و الميراث.

* ومنها/ مراعاة المعايير الإسلامية في إختيار الزوج و الزوجة:

فقد رُوِيَ عَنْ النبي (ﷺ) أنه قَالَ:" اخْتَارُوا لِنُطَفِكُمْ فَإِنَّ الْخَالَ أَحَدُ الضَّجِيعَيْنِ"

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم):" أَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ وَ انْكِحُوا فِيهِمْ وَ اخْتَارُوا لِنُطَفِكُمْ".

وكذلك وردت آداب ومستحبات خاصة في يوم وليلة الزفاف...

* منها / يُستحب الاطعام في الزواج بغير سرف و لا رياء او سمعه، و من ذلك اطعام الفقراء و عدم تحديده بالأغنياء و الوجهاء، و منه عدم جعل الزواج مناسبة للاستعلاء على الناس و ما يوجب وقوع الطبقات المستضعفة و المتوسطة في الإحراج لعدم قدرتهم على مجاراة الاغنياء.

فقد رُوي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قَالَ:" إِنَّ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْإِطْعَامَ عِنْدَ التَّزْوِيجِ".

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(عليه السلام) أنه قَالَ:" الْوَلِيمَةُ يَوْمٌ، وَ يَوْمَانِ مَكْرُمَةٌ، وَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ رِيَاءٌ وَ سُمْعَةٌ"

هذا و يُستحب أن يكون الإطعام نهاراً، فقد رُوِي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال:" زُفُّوا عَرَائِسَكُمْ لَيْلًا وَ أَطْعِمُوا ضُحًى".

* ومنها / يُستحب أن يكون التزويج و الزفاف ليلاً، للحديث:" زُفُّوا عَرَائِسَكُمْ لَيْلًا..."، و لما رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

الرِّضَا (عليه السلام) قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي التَّزْوِيجِ، قَالَ:" مِنَ السُّنَّةِ التَّزْوِيجُ بِاللَّيْلِ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَ النِّسَاءُ إِنَّمَا هُنَّ سَكَنٌ".

* ومنها / يُستحب أن يكون الزوجان على وضوء و طهارة، فقد رُوِيَ عن الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) في حديث أنه قال:"... إِذَا دَخَلَتْ فَمُرْهَا قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مُتَوَضِّئَةً، ثُمَّ أَنْتَ لَا تَصِلُ إِلَيْهَا حَتَّى تَوَضَّأَ..."

* ومنها / يُستحب أن يصلي الزوجان ركعتين، فقد رُوِيَ عن الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) في حديث أنه قال:"... وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ..."

* ومنها / يُستحب للزوجين أن يُصليا على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) و على آله (عليهم السلام)، فقد رُوِيَ عن الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) في حديث أنه قال:"... إِذَا دَخَلَتْ... وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ...".

* ومنها / الدعاء بالمأثور فيستحب أن يدعو الزوج بالدعاء التالي: فَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ(عليه السلام) أنه قَالَ:" إِذَا دَخَلْتَ بِأَهْلِكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ قُلِ

﴿اللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَ بِكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْتُهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ مُبَارَكاً تَقِيّاً مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَ لَا نَصِيباً﴾ .

* ومنها/ ينبغي إشعار الزوجة بالحب.

عَنْ الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم):" قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ إِنِّي أُحِبُّكِ لَا يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِهَا أَبَداً".

﴿اكراه الزوجة على المقاربة في فترة الحيض﴾

السؤال: امرأة تسأل فيما اذا اكرهها زوجها على الجماع في فترة الحيض فماذا عليها ان تفعل؟

الجواب: على الزوجة ان تمتنع من الجماع في طول فترة الحيض وتعوّض زوجها بما أحله الله تعالى من سائر الاستمتاعات الاخرى، وإن كره بما تحت المئزر مما بين السرة والركبة إلى حد الإلجاء.

اما اذا اكرهها على الجماع فهو مأثوم وتلزمه الكفارة على الاحوط استحبابا...اما هي فلا اثم عليها مادامت مكرهة.

مع العلم ان المرأة اذا نقت من الدم تماما فيحل للزوج مباشرتها وان لم تغتسل من الحيض ويكفي تطهير المحل وهو الأحوط.

﴿ خروج السوائل من المرأة ﴾

السؤال: هل يتحقق وجوب غسل الجنابة على المرأة فيما اذا خرجت بعض السوائل نتيجة مداعبة الزوج لها ؟

وهل يجوز للطبيبة استخدام يدها عند الفحص وان حصل ذلك هل يوجب الغسل.

وفقتم لكل خير.

الجواب: بالنسبة لمسألة خروج السوائل من المرأة هل يوجب الغسل ام لا؟ محل خلاف بين الفقهاء.

* قول بأنه لا يجب الغسل بهذا المقدار الاّ اذا وصلت بالمداعبة الى ذروة اللذة الجنسية وخرجت تلك السوائل منها حينئذ تغتسل وجوبا وتجمع معه الوضوء كما هو رأي السيد السيستاني والشيخ اليعقوبي.

* وقول بعدم وجوب الغسل مطلقا الا على نحو من الاحتياط الاستحبابي مع توفر الشهوة مع الفتور , وتضم الوضوء اليه ان كانت محدثة بالأصغر كما هو رأي السيد الشهيد (قدس).

ولكن بالنسبة للطبيبة لا يجوز لها ذلك الا مع الضرورة الطبية وان أمكن لَبْس القفاز والتحرز من النظر قدر الإمكان.

اما الغسل فلا يجب لمجرد الفحص الا اذا انطبق عليه الكلام المتقدم في أعلاه.

﴿صلاة المرأة و الرجل﴾

السؤال: هل يصح للمرأة ان تصلي بجوار الرجل سواء كانت زوجته او ابنته او أمه او كانت مرأة اجنبية عليه.. وكذلك الرجل هل يجوز له الصلاة بجنب المرأة بنفس الافتراض؟

الجواب: المسألة خلافية وللفقهاء المعاصرين فيها رأيان:-

١- الأحوط (وجوبا او لزوما)عدم تقدم المرأة على الرجل في الصلاة او محاذاتهما مع الاختيار.

بل يتقدم الرجل في مسجده ولو شبرا على الأقل على مسجد المرأة، والأحوط استحباباً أن يتقدم موقفه على مسجدها ولو يسيراً أو يكون بينهما حائل أو مسافة عشرة اذرع بذراع اليد، ولا فرق في ذلك بين المحارم وغيرهم، والزوج والزوجة وغيرهما.

وهو رأي الشيخ اليعقوبي والسيد السيستاني مع اختلاف بينهم في بعض التفاصيل.

٢- الاقوى صحة صلاة كل من الرجل والمرأة وان كانا متحاذيين حال الصلاة، او كانت المرأة متقدمة وان كان الاحوط استحبابا اكيدا ان يتقدم الرجل بموقفه على مسجد المرأة أو على موقفها على الاقل. أو يكون بينهما حائل أو مسافة عشرة اذرع بذراع اليد، ولا فرق في ذلك بين المحارم وغيرهم، والزوج والزوجة وغيرهما.

وهو رأي السيد الخوئي والسيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سرهما).

وكل هذا الكلام يختص بصورة وحدة المكان بحيث يصدق التقدم والمحاذاة، فإذا كان أحدهما في موضع عالٍ من دون الآخر على وجه لا يصدق التقدم والمحاذاة فلا بأس، وكذلك يختص بحال الاختيار، وأما في حال الاضطرار فلا مانع (وجوبي او استحبابي)وكذا عند الزحام بمكة المكرمة.

﴿تشغيل الغناء في سيارات الاجرة﴾

السؤال: ما هو تكليفنا في حال وجود الاغاني في سيارات الاجرة العامة والتي يكثر فيها الاغاني وبصوت عالي؟

هل نكتفي بالانشغال بالأذكار ام علينا طلب ايقافه؟

وفقتم لكل خير

الجواب: اللازم في مثل الحال المذكور ممارسة وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمقدار ما يتيسر لكم.

فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : "وما أعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفثة في بحر لجي".

* فان لم ينفع ذلك، ولم يكن النزول حرجيّا عليكم فغادروا السيارة اعتراضا وغضبا لله تعالى.

فقد ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام): « إنّ الأَمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأَنبياء، ومنهاج الصالحين، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، وتأمن المذاهب، وتحلّ المكاسب، وتردّ المظالم، وتعمّر الأَرض، وينتصف من الاعداء، ويستقيم الأَمر، فانكروا بقلوبكم، وألفظوا بألسنتكم، وصكّوا بها جباههم، ولا تخافوا في الله لومة لائم...).

وان كان النزول من السيارة حرجيا عليكم فاصرفوا السمع عن الغناء الى ذكر الله تبارك وتعالى وسيسجل الله تعالى لكم هذا الموقف ويثيبكم عليه والله المستعان.

﴿ مشاكل الازواج ووظائف الزوجات ﴾

السؤال: ماهي وظيفة المراة اذا كان الزوج يذهب وراء شهوته ويكلّم النساء في وسائل التواصل ؟

الجواب: قد يكون ما يفعله الزوج حراما ان كانت هذه العلاقات من دون غطاء شرعي صحيح، واللازم عليه ان يداري مشاعر زوجته على كل حال

وعلى الزوجة في مثل الحال المذكور تكليفان:

١- ان تكون قريبة من زوجها تستوعب عاطفته وأحاسيسه وتسد الفراغ الذي يشعر بِه.

وفي نفس الوقت ان علمت ان العلاقات المذكورة محرمة شرعا تنصحه وتبصّره لخطأ ما يفعل بالحكمة والموعظة الحسنة وبحسب ما تراه مناسبا.

٢- ان تعوّد نفسها الصبر والتحمل بمعنى ان لا يؤثر ذلك على اداء واجباتها تجاه زوجها وتحافظ على اسرتها وبيتها عسى ان يفيق ذلك الزوج (ان كان فعله حراما)،ويتلمس اخلاص زوجته وحبها فيترك المحرم ويقصر النظر على الحلال.

ولكن ننبه الزوجة الى امر مهم: ان لا يكون سلوكها منقادا للغيرة التي قد تضرها وزوجها وتعكّر صفوة العلاقة بينهما، فلتنظر الى الامور بدقة وتنصف زوجها.

ولا ننسى ان نوصى الزوج بالإنصاف والمعاشرة بالمعروف ومراعاة مشاعر زوجته وحبها له.

اما اذا كان الفعل محرما فذلك سيّء جدا ويجب الإقلاع عنه وسد أبواب الشيطان فمن طرق باب الناس طرقت بابه وكما تدين تدان.

والله المستعان...

﴿التلطّف بالزوجة﴾

السؤال: هل هناك اشكال شرعي عندما ينادي الزوج زوجته بعبارة (خويه)

جزيتم الف خير...

الجواب: ليس حراما ان يناديها بكلمة (خويه) ولكن لا يحسن منه، لانها بانتظار كلمات حب وحنان.

فالمرأة مجبولة على العاطفة ومهما كبرت فهي تبقى في حضن زوجها كالطفلة التي تحتاج رعاية ودلال، فليقل لها: (حبيبتي)افضل وادعى لثبات المودة والألفة بين الزوجين.

فقد ورد عن الامام الصادق (عليه السلام): ان قول الرجل للمرأة أني احبك لا يذهب من قلبها ابدا.

﴿ترغيب الاطفال لأداء الصلاة﴾

السؤال: شيخنا هل يجوز اعطاء الأطفال بعض الهدايا لتحفيزهم على اداء الصلاة؟

الجواب: نعم يجوز وهذا أُسلوب ترغيب جيد ويدخل تحت قانون الثواب والعقاب الذي سارت عليه الشريعة، ولكن ينبغي بين فترة واُخرى ان نركّز في اذهانهم فوائد الصلاة واهميتها ولو بذكر احاديث وروايات بسيطة لهم الى حين ان يتفهموا الامر ويطمعوا بجوائز اكبر وهي الجنة ورضوان من الله اكبر.

﴿مصطلح رد المظالم﴾

السؤال: شيخنا كثيرا ما نسمع كلمة ﴿رد المظالم﴾ هل هو مصطلح فقهي وماذا يعني؟

الجواب: رد المظالم من المصطلحات الفقهية الدارجة على لسان الفقهاء وهو يعبر عن اشتغال الذمة بمال ونحوه لأي سبب كان كالسرقة والتعدي على المال العام وتعلق ثمن او مثمن في الذمة ونحو ذلك وحكمه ان يدفع مقدار المال الذي يراد سد المظلمة به الى الحاكم الشرعي او يتصدق به على فقراء المؤمنين بنية صاحبه الواقعي وفي بعض الموارد يكتفى بالصدقة مطلقا كما اذا كانت المظلمة الاعتداء على المال العام والأحوط مراجعة الحاكم الشرعي.

﴿الحديث بين الجنسين بقصد الزواج﴾

السؤال: شاب وفتاة في علاقة حب ونيتهم الزواج هل يجوز الحديث فيما بينهم بالهاتف ام لا ؟ وشكرا

الجواب: لا يجوز فتح أبواب الشيطان في الحديث ما بينهما ما داما يعلمان ان هناك مشاعر وحب وعاطفة تتحرك داخلهما، وليبتدئا حياتهما الكريمة

بالصدق والخوف من الله تعالى، وليتقدم الشاب رسمياً لخطبتها كي يبارك الله لهما بهذا الحب، اما غير ذلك فهو مشكل شرعا، وان قالا ان الظروف غير مناسبة الان، او توجد موانع عن التقدم الرسمي للخطبة والزواج فننصح ان يحتفظا بعفةٍ وعزةٍ بهذا الحب ولا يتصرفا تصرفاً محرماً يتبعه ندم وربما سوء توفيق الى الوقت الذي يكون مناسبا فيتقدم الشاب ويطلب يدها من اَهلها بحسب الشرع والاعراف الاجتماعية المحترمة.

والله المستعان...

﴿الزهراء (عليها السلام) محدَّثةٌ من السماء﴾

السؤال: هل الوحي الى فاطمة الزهراء (عليها السلام) وحي الهام او وحي وراء حجاب او وحي ارسال ملك الوحي او ماذا جزاكم الله خيرا؟

الجواب: قد اختصت الزهراء (عليها السلام) بنحو من الايحاء او الوحي الذي هو بمعنى الالهام الالهي، لكنّ الفارق بين الإلهام والوحي ليس واضحاً تماماً؛ فكلاهما يحكيان عن معنى الإدراك الذي لا يأتي بالاكتساب والذي يوجَد في العادة دفعة واحدة، الّا انَّ الإلهام في عرف المتشرّعة وخصوصاً الشيعة منهم قد

تحوّل إلى مصطلح خاصّ وهو أنّه إدراك خاصّ يمنّ الله عزّ وجلّ به على أوليائه.

فالإلهام هو ضرب من الإدراك يكون من سنخ الوحي إلاّ أنّه أضعف منه، وقد جاء في بعض الأحاديث في الفَرق بين الوحي والإلهام أنّ الملَك يشاهَد أثناء الوحي لكنّه لا يشاهَد في حالة الإلهام ولا يُحَسّ إلاّ بأثّره في القلب.

لذلك كان من احد ألقاب الزهراء (عليها السلام) (المحدَّثة) حيث كان جبرائيل يحدثها ويخبرها بما سيقع من الأحداث ومن جملة هذه الإلهامات تلك التي نتج عنها مصحف فاطمة (عليها السلام).

لقد ورد في الكثير من الأحاديث بأنّه في غضون تلك الأيّام القلائل التي تلت رحيل النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث نزلت بهذه السيّدة الجليلة (سلام الله عليها) من عظيم المصائب وجليل الخطوب ما يستعصي عن الوصف فإنّ الله عزّ وجلّ كان يرسل جبرئيل (عليه السلام) ليتحدّث إلى فاطمة (سلام الله عليها) ويسلّيها علّه يثنيها عن التفكير المتواصل بما حلّ بها من المحن والمصائب.

فقد كان جبرئيل يروي لها ما سيجري من اُمور وحوادث في المستقبل. ثمّ جمعت تلك الاُمور واُطلق عليها اسم (مصحف فاطمة) (سلام الله عليها).

عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة، وذلك إني نظرت في مصحف فاطمة (عليها السلام) قال: قلت: وما مصحف فاطمة؟ قال: إن الله تعالى لما قبض نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) دخل على فاطمة (عليها السلام) من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلاّ الله عز وجل فأرسل الله إليها ملكا يسلي غمها ويحدثها، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي، فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين(عليه السلام) يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً، قال: ثم قال: أما إنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام، ولكن فيه علم ما يكون) (انظر أصول الكافي ج١/ ٢٤٠).

وعن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه في حديث طويل في علامات الإمام عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: (للإمام علامات: يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس،... إلى أن يقول: ويكون عنده سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر: إهاب ماعز وإهاب

كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة(عليها السلام)) (الخصال للشيخ الصدوق ص٥٢٧).

وقد نُقل في بعض الأخبار أنّه لم يكن في ذلك المصحف شيء من الحرام والحلال وكان يقتصر على التنبّؤات التي كان جبرئيل (عليه السلام) ينقلها للسيّدة الزهراء (سلام الله عليها) عمّا سيكون من الامور.

وقد دوّنت (عليها السلام) ما كانت تُحدّث به وجمعته بصورة كتاب، فالمصحف هو الشيء المجموع.

وقد ظنّ بعض الجهلة أنّ هذا المصحف هو في مقابل القرآن الكريم ؛ أي إنّ القرآن هو مصحف النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنّ السيّدة الزهراء (سلام الله عليها) هي الأُخرى لها مصحف في مقابل ذلك.

فبعض التهم التي تُوجّه إلى الشيعة هي القول:

إنّ الشيعة يعتقدون بأنّ فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت نبيّة أيضاً، وكان لها مصحف هو غير القرآن، وإنّ الشيعة يعتقدون بقرآن آخر خاصّ بهم!

والحال أنّ هذا المصحف لم يكن إلاّ أحاديث جبرئيل تلك وقد جمعتها (سلام الله عليها) على هيئة كتاب.

يقول أئمّتنا الأطهار (عليهم السلام) في العديد من الروايات: (نظرتُ في مصحف فاطمة...)

وعلى أيّة حال فإنّ هذا المصحف هو من مصاديق الإلهامات التي خُصّت بها السيدة الزهراء (سلام الله عليها).

﴿ عباءة الرأس النسائية ﴾

السؤال: فضيلة الشيخ هناك في الاسواق يباع انواع من عباءة الرأس النسائية تحتوي على دانتيل ملون او فيه تطريز او ما شابه فهل تعد هكذا عباءة زينة لما فيها من اضافات ؟

الجواب: ان كان هذا الشكل للعباءة غير متعارف في اوساطكم الاجتماعية فسيجلب النظر ويدعو الرجال للتركيز على المرأة وهو مرجوح ومذموم شرعا اما كونها زينة اولا، فهذا راجع الى العرف الاجتماعي العام وما يراه في ذلك.

ولكن ننصح ان تبقى العباءة محترمة ومبجلة ولا تطالها يد التزويق وغيره بحيث تخرج عن هدفها وهو الستر والعفة والله المستعان.

﴿آثار اكل الحرام﴾

السؤال: شيخنا وجهت نصيحة لبعض أقاربي في الكف عن العمل ببعض الاعمال المحرمة لان الاكل سيكون حرام وهذا الحرام سيؤثر عليه وعلى عائلته ولم يقبل هذا الكلام... هل يوجد في الشرع ما يدل على ترتب آثار سلبية على اكل الحرام ام لا ؟

الجواب: الكثير من الناس في هذا الزمان لا يتورّعون عن اكل الحرام بمختلف الطرق ويغفلون عن آثاره الكبيرة عليهم في الدنيا والاخرة، مضافا الى الاثم واستحقاق العقاب، وقد ورد في الاحاديث ما يؤكد هذا الكلام :

منها: اكل الحرام يسلب البركة من المال فقد روي عن الامام الصادق (عليه السلام) "من كسب مالا من غير حلة سلط عليه البناء والطين والماء" حتى يتلف ماله اي يعيش دائما هم البناء فيصرف عمره وماله ولا ينفعه هذا في الدنيا ولا في الاخرة وكأن هذه القطعة من الارض اصبحت مأمورة بابتلاع ماله.

* ومنها : انه يمنع قبول العبادات فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال "اذا وقعت لقمة حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السماوات والارض" وقال ايضا "العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل".

* منها :آكل الحرام لا يستجاب دعائه، يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) "من اكل لقمة حرام لم تقبل له صلاة اربعين ليلة، ولم تستجب له دعوة اربعين صباحاً، وكل لحم ينبته الحرام فالنار اولى به، وان اللقمة الواحدة تنبت اللحم".

* منها :اكل الحرام يقسي القلب ويحيطه بالظلمة وبعدها لا يعود قادرا على تقبل الحق ولا يتأثر باي تحذير او وعظ ولا يتجنب ارتكاب اية جناية، قال تعالى : ((كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون...)).

وكما قال الامام الحسين (عليه السلام) ضمن خطبته لجيش ابن سعد: " فقد مُلئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم، ويلكم الا تنصفون الا تسمعون ".

وغير ذلك من الاثار في الدنيا والاخرة فعلى العاقل ان يتجنبها ويسعى لتحصيل لقمة الحلال بكد يده وعرق جبينه والله المستعان.

﴿اشاعة الفاحشة﴾

السؤال: شيخنا الفاضل ملحكم استخدام النكات الفاحشة من بعض الناس؟ جزيتم خيرا.

الجواب: ورد النهي عن إشاعة الفاحشة بنحو مطلق ولو بالنكتة وغيرها.

فينبغي على المؤمن ان يَقلع عن هذه الظاهرة، ولا يورّط نفسه امام الله تعالى بامور تجرُّ عليه تبعات هو في غنى عنها

قال تعالى : ((إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ))

﴿عيد المرأة﴾

السؤال: ما هو الموقف الشرعي من جعل يوم خاص لعيد المرأة وان أمكن نوّد ان نسمع تعليقاً منكم بخصوص ذلك....

الجواب: من النافع والمفيد ان يخصّص يوم لقضايا مهمّة في حياة الشعوب ومن اروع تلك الايام هو(يوم المرأة)، ذلك اليوم الذي يحمل في طياته احتفاءً بتلك المخلوقة التي خصّها الله تعالى بجماله ورحمته وعطفه وحنانه و التي كانت ولازالت منتجة للرجال والنساء معا.

قال تعالى : ((وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)) (لقمان/١٤).

وقد كرّم الاسلام المرأة وجعلها شقيقة الرجل، ومتساوية معه في الحقوق والواجبات، وفتح أمامها فرص العمل والعطاء فشغلت مجالات واسعة من حياة المجتمعات.

ومن اجمل ما أوصى الرجال به : (رفقا بالقوارير) و (وما أكرمهن الا كريم وما أهانهن الا لئيم) و (خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهله) ونحو ذلك كثير...

فالمرأة هي الام الحنون، والأخت المصون، والزوجة الصالحة، والبنت البارّة فصدق من قال : هي نصف المجتمع بل كله مع ملاحظة ما أنيط بها من مسؤولية الانتاج والتربية ورعاية الأُسرة.

وقد قيل : (وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة) قد تكون اماً او زوجةً او اختاً او بنتاً او نحو ذلك.

لذا استحقت ان يُبارك لها في عيدها فكل عام وهي بألف خير وسلام، وان كنّا نعتقد ان كل يوم من ايام هذا الزمن المتصرم مدين لهذه المخلوقة المباركة.

وقد زانها الله تبارك وتعالى وكرّمها بزينة العفة والحياء والطهارة فخصّها بتحفة من السماء اسمها الحجاب.

فهنيئا لأولئك النساء الصالحات المطيعات لله تعالى العاملات بوصايا القرآن الكريم والسنة المباركة ؛ ليكنّ ممَّن خصهنّ الحق تعالى في قوله: ((إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَات والصَّائِمِينَ والصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً)).

وقد أنتجت البشرية نماذج متعددة يحقُّ الاقتداء بها والسير على نهجها كالسيدة الطاهرة مريم العذراء، والسيدة الكريمة ام المؤمنين خديجة بنت خويلد، وسيدة النساء فاطمة الزهراء، وغيرهن، و كنَّا نتمنى ان يُجعل هذا اليوم مقرونا بولادة إحداهن تأكيدا على ما تتحلى به المرأة من قابليات تمكنها من الريادة في مجتمعها بمقدار ما حباها الله به، ولا يفوتنا ان نؤكِّد على ان افضل من أعطى للمرأة حقها بكرامة وعزة وآباء هو الدين الاسلامي الحنيف وقادته المعصومون (عليهم السلام)، ويكفي ان تنظر الى وصاياهم بالنساء فينجلي عنك الغبار لتخرج بنتيجة مفادها : ((ان سمو المرأة وتمام زينتها وكمال نجاحها بعفتها وحيائها وطهارتها وحجابها فتكون السيدة الاولى والاخيرة في عالمها))

﴿طلبة الجامعات والاغراءات﴾

السؤال: شيخنا الفاضل نحن مجموعة من طلبة الجامعة نلتمس منكم نصيحة اخلاقية لأننا نعاني من بعض الممارسات والظواهر السيئة في الجامعة، حيث لا يراعي اكثر الطلبة والطالبات حرمة الحدود الشرعية و ظهرت عشرات الممارسات والعادات كالملابس غير المحتشمة والمكياج الصارخ وحفلات التعارف اللهوية و السفرات الفاضحة، وغيرها من الامور التي نترفع عن ذكرها لما فيها من خدش للحياء و مراعاة لقدسية صفحتكم المباركة.

الجواب: الدنيا محل ابتلاء واختبار للمؤمن مادام فيها، وتتنوع هذه الابتلاء بحسب الزمان والمكان، قال تعالى : ((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ)) فعلى المؤمن ان يكون واعياً وهادفاً في عمله وما ينبغي فعله بالنسبة إليكم ما يلي :

١- الثقة بالله تبارك وتعالى، وحسن الظن به، وتجديد العهد معه في الثبات على الدين والعقيدة رغم المغريات والتحدّيات التي تحيط بكم.

٢- تقوية الأواصر فيما بينكم وتحصين انفسكم كي لا تنفذ إليكم العدوى.

٣- العمل بوظيفتكم الشرعية من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة وبمقدار ما تتاح لكم الفرصة.

٤- إبراز الأنموذج الصحيح للطالب والطالبة الجامعية ذاك الذي يحترم قدسية الحرم الجامعي ويعطيه حقه ولا يتعدى وينتهك الاعراف الصحيحة فالجامعة محل الدرس والعلم والتعلم.

وليس محلّاً لاستعراض الأزياء والتفنّن بالمكياج او الاستخفاف بالسلوك وغير ذلك مما لا يناسب الطالب الجامعي المحترم.

٥- من حقكم ان تدافعوا عن حرمكم الجامعي بتقديم شكوى للجهات النزيهة والأمينة في الجامعة للحد من بعض الظواهر السلبية التي تعكس صورة سلبية عن الأجواء العلمية في الجامعة ولا تنسجم مع قدسية الحرم الجامعي.

٦- لا تيأسوا من تغيير الحال وليكن لكم أسوة حسنة ب ((فتية آمنوا بربهم و زدناهم هدى)).

٧- وليكن لكم سلوةٌ وأنسٌ بالأنبياء والأوصياء والأئمة والصالحين (صلوات الله عليهم) ؛ كيف عانوا من أممهم، ومع ذلك لم يمنعهم ذلك من الاخلاص لهم والعمل في سبيلهم.

وكذلك الطالبات المؤمنات ليكن لهنّ أسوةٌ وسلوةٌ بنساء العقيدة والإباء وليصمدْن على العفة والحياء ليشع نورهنَّ على أخواتهن الفاقدات لعنصر الجمال والحياء.

لان الجمال الحقيقي للمرأة في عفتها وحيائها وحجابها وسترها عن أعين الرجال وفي تقواها وتدينها.

وأخيرا تذكَّروا قول الله تعالى : ((لا يكلّف الله نفساً الا وسعها))، فَلَو لم تكونوا مؤهلين لهذه المسؤولية وكانت خارجة عن طاقتكم لما كلَّفكم الله تعالى بها، ووضعكم على المحك فيها و (عند الصباح يحمد القوم السرى)، والله المستعان.

﴿الابتلاءات الدنيوية﴾

السؤال: انا امرأة متزوجة ولدي عائلة تحبّني وزوج وأولاد ولكن تمرُّ علي حالات من الابتلاءات في حياتي تزعجني فهل هذا عقاب لي ام ماذا...لأَنّي اصل الى التذمر منها في بعض الأحيان؟

الجواب: احمدي الله واشكريه على هذه النعم التي خصك الله تعالى بها فلو كنت – لا سامح الله – من دون اهل يحبونك ويعطفون عليك، او كنت من دون زوج، او كنت من دون أطفال، او لم تكوني بصحة جيدة او مبتلية بأمراض او.... كيف كان حالك؟

توجد بعض الأخوات بأحوال متعبة جدا جدا ومع ذلك هي صابرة ومحتسبة...

قولي شكرا لله وعيشي حياتك بتفاؤل، فإن الابتلاءات في هذه الدنيا سنة جرت على الانبياء والأوصياء والأئمة(عليهم السلام) فضلا عن غيرهم من البشر.

قال تعالى : ((كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ)) فاصبري واحتسبي لله تعالى.

﴿الواجب على المرأة المتوفى عنها زوجها﴾

السؤال: امرأة توفى عنها زوجها فقال لها اهل زوجها ان لا تخرج من غرفتها اطلاقا ولا يجوز ان ترى اي رجل وغير ذلك من الامور فالرجاء توضيح ما هو الواجب عليها وهل ما ذكروه من ضمن الواجبات التي عليها.؟ جزاكم الله خيرا.

الجواب: إذا توفى الزوج وجب على زوجته – دائمة كانت ام منقطعة و مدخولا بها ام لا امران معا :

١- العدة بمعنى ترك التزويج ويختلف مقدار العدة تبعا لوجود الحمل وعدمه.

* فإذا لم تكن الزوجة حاملا اعتدت أربعة أشهر وعشرة أيام.

* وإن كانت حاملا كانت عدتها أبعد الأجلين من هذه المدة ووضع الحمل، فتستمر الحامل في عدتها إلى أن تضع ثم ترى فإن كان قد مضى على وفاة زوجها حين الوضع أربعة أشهر وعشرة أيام فقد انتهت عدتها، وإلا استمرت في عدتها إلى أن تكمّل هذه المدة.

٢- الحداد ما دامت في العدة، والمقصود به ترك ما يعد زينة لها سواء في البدن أم في اللباس، فتترك الكحل والطيب والخضاب والحمرة ونحوها كما تجتنب لبس المصوغات الذهبية والفضية وغيرها من أنواع الحلي، وكذا اللباس الأحمر والأصفر ونحوهما من الألوان التي تعد زينة عند العرف، وربما يكون اللباس الأسود كذلك إما لكيفية تفصيله أو لبعض الخصوصيات المشتمل عليها مثل كونه مزورقاً، وبالجملة عليها أن تترك في فترة العدة كل ما يعد زينة للمرأة بحسب العرف الاجتماعي الذي تعيشه، ومن المعلوم اختلافه بحسب اختلاف الأزمنة والأمكنة والتقاليد، وأما ما لا يعد زينة لها، مثل تنظيف

البدن واللباس وتقليم الأظفار والاستحمام وتمشيط الشعر والافتراش بالفراش الفاخر والسكنى في المساكن المزينة وتزيين أولادها، فلا بأس به.

* ونلفت الانتباه الى امر مهم وهو: لا يجب على المعتدة عدة الوفاة أن تبقى في البيت الذي كانت تسكنه عند وفاة زوجها، فيجوز لها تغيير مسكنها والانتقال إلى مسكن آخر للاعتداد فيه، كما لا يحرم عليها الخروج من بيتها الذي تعتد فيه إذا كان لضرورة تقتضيه، أو لأداء حق أو فعل طاعة أو قضاء حاجة، نعم يكره لها الخروج لغير ما ذكر، كما يكره لها المبيت خارج بيتها.

﴿اهداء ثواب الاعمال للميت﴾

السؤال: هل تصل الاعمال التي نقوم بها ونهدي ثوابها الى الميت، والدتي متوفية وأريد ان اهدي لها ثواب بعض الاعمال من صلاة وصوم وصدقات... ؟

وهل يوجد دليل على ان الميت ينتفع بهذه الاعمال ؟

جزاكم الله خيرا...

الجواب: ورد عن المعصومين (عليهم السلام) جواز الإتيان ببعض الأعمال وإهداء ثوابها للميت، بل ذلك يكون مستحباً.

فإنه يصل إلى الميت ثواب الصلاة والصيام والصدقة والحج والبر وكل عمل صالح يتبرع به عنه أخوه المؤمن أو ولده الطيب بعد موته ويكتب الأجر للذي يفعل ذلك وللميت كذلك.

ففي صحيحتي عمر بن يزيد وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله (عليه السلام) : إن الميت ينفعه كل عمل صالح حتى انه يكون في ضيق فيوسع عليه فيقال أن هذا بعمل ابنك فلان وبعمل أخيك فلان.

وفي رواية: قلت: فاشرك بين رجلين في ركعتين قال : نعم.

وعن هشام بن سالم عنه (عليه السلام) قال : قلت : يصل إلى الميت الدعاء والصدقة والصلاة ونحو هذا. قال : نعم. قلت : أو يعلم من صنع ذلك. قال : نعم. ثم قال : يكون مسخوطاً عليه فيرضى عنه.

وورد أيضاً عنه (عليه السلام) : من عمل من المسلمين عن ميتٍ عملاً صالحاً أضعف الله له أجره , ونفع الله به الميت.

وينبغي لمن يذكر الميت أن يدعو له عند الذكر بالرحمة والمغفرة، فورد أن الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه وأن يسكت عن عوراته ويفشي محاسنه.

وما ذكرتم في سؤالكم من الاعمال وغيرها كلها مفيدة للوالدة رحمها الله تعالى برحمته.

والاهم من كل ذلك هو افراغ ذمتها من الواجبات الشرعية العبادية كالصلاة والصوم والحج وغيرها او المالية كالزكاة او الخمس ورد المظالم ونحو ذلك.

نسأل الله تعالى ان يتغمد والدتكم وجميع موتى المؤمنين والمؤمنات بالرحمة والرضوان ويجعلكم من البارين بها في الدنيا والاخرة

﴿وضع الزينة للفتاة الباكر﴾

السؤال: هل يجوز للفتاة الباكر وضع مساحيق التجميل الخفيفة بقصد إثارة الانتباه وزيادة الجمال في المجالس النسائية الخاصة بقصد الزواج، وهل يعدُّ ذلك إخفاء للعيوب الجسدية؟

الجواب: ان كانت المجالس نسائية ولا يدخلها الرجال فيمكنها وضع مواد التجميل والزينة.

ولكن لا يجوز لها الظهور بهذا الشكل امام الرجال الأجانب ولو في الشارع حال الذهاب والاياب من والى المجالس.

اما عند إرادة خطبتها والزواج منها فمن حق الزوج ونسائه ان يشاهدوا الفتاة مشاهدة تكشف عن واقعها وجمالها لذا لا يكون شيئا مخفيا حينئذٍ.

﴿مواد المكياج والزينة﴾

السؤال: هل أن وجود الأدهان وأنواع الحبر ومساحيق التجميل المشتمل عليها وأمثال ذلك تعد حاجباً في الوضوء؟

الجواب: ما كان من هذه الامور له جرم يمنع وصول الماء الى البشرة فهو يضر في الوضوء...اما مالم يكن كذلك فلا يضر في الوضوء.

السؤال: هل تعتبر اللمعة التي في المكياج أو الملابس عازل يمنع الوضوء؟

الجواب: نفس الجواب السابق.

السؤال: هل يشكل المكياج حاجزاً بين الجبهة والتربة؟

الجواب: ان كان المكياج يغطي الجبهة بطبقة تعد فاصلا ما بين الجبهة والتربة فهو يضر بالسجود ولابد من ازالته.

السؤال: هل يحرم المكياج في الصلاة؟

الجواب: لا يحرم.

السؤال: الوشم المتعارف عند الناس بالرسم على بعض أعضاء الجسم هل يُعدُّ مبطلاً للوضوء إذا كان على أعضاء الوضوء؟

الجواب: ان كان مجرد لون لا جرم له فلا يضر في الوضوء، لكن نفس الوشم فيه كلام راجعي ما كتبناه في جواب خاص بالوشم.

السؤال: إذا كان الطلاء فوق الجلد وكان حاجباً يمنع من وصول الماء للبشرة في الوضوء فهل يجب إزالته؟

الجواب: نعم يجب ازالته قبل الوضوء.

السؤال: ما حكم لصق الأظافر الصناعية لتطويل الأظافر الطبيعية في الوضوء؟

الجواب: تعد حاجبا يضر في صحة الوضوء لذا يجب ازالتها.

السؤال: ما حكم تركيب الشعر الطبيعي لتجميل المرأة علماً بأن هذا الشعر يبقى أثناء الصلاة؟

الجواب: لا بأس به في نفسه ولا يضر بالصلاة، ولكن لا يجوز الظهور به امام الأجنبي لأنه من الزينة المحرم إظهارها.

﴿مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على الفرد والعائلة﴾

السؤال: يعرض الان على بعض الفضائيات مسلسلات هنديه مدبلجه بلهجة خليجية...بعض المتابعات لهذه المسلسلات يدعين ان الحرمة فقط على المدبلج التركي...

نرجو من جنابكم بيان الموقف الشرعي تجاه تلك المسلسلات، جزاكم الله خيرا.

الجواب: انما الحرمة ثابتة لكل ما يثير الفتنة والريبة وينتج اللذة المحرمة ويجانب العفة والستر والطهارة.

وقد اثبتت التجربة ان مثل هذه المسلسلات المدبلجة بمثابة السموم على الفرد والعائلة، وتزرع روح الفساد في داخلهم بحيث لا يؤمن بين أفراد العائلة نفسها من الفساد فضلا عن ما هو خارجها.

وفي عقيدتي ان مثل هذه المسلسلات انما هي مخصصة وموجهة لإفساد العائلة المسلمة وتفكيكها اخلاقيا.

فينبغي التنبه لذلك خاصة بين فئات المراهقين من الأولاد ذكورا او اناثا.

والله المستعان

﴿حكم الملابس المكتوب عليها اسماء المعصومين (عليهم السلام)﴾

السؤال: في شهر محرم يضعون أسماء المعصومين (عليهم السلام) على الملابس، فما حكم الدخول بها لدورة المياه ولو اصبحت قديمة واراد الانسان التخلص منها فما هي الطريقة؟

الجواب: لا بأس بلبسها والدخول بها الى بيت الخلاء مادام متحرزا عن تنجسها.

﴿تسبيح فاطمة الزهراء(عليها السلام)﴾

السؤال: كثير من الناس لا يسبحون تسبيحة الزهراء(عليها السلام) بحجة انه من المستحبات، شيخنا العزيز الرجاء منكم ان تنصحنا بفوائد تسبيحة الزهراء(عليها السلام).

الجواب: يعتبر تسبيح الزهراء (عليها السلام) من أفضل تعقيبات الصلاة ويستحسن المداومة عليه بعد الصلاة الواجبة وقبيل النوم وقبل زيارة الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وكذا يستحسن الاجتناب عن تركه والمسامحة فيه ولا شك في لزوم الخشوع عند إتيانه، لأن الأحاديث متواترة في فضيلته وعلو شأنه.

ونذكر هنا بعض هذه الأحاديث:-

١- روي عن الإمام الباقر (عليه السلام): (ما عُبد اللَّه بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة، ولو كان شيء أفضل منه لنحلهُ رسول اللَّه (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة (عليها السلام))

٢- قال الامام الصادق (عليه السلام): (من سبح تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) قبل أن يُثني رجليه من صلاة الفريضة غفر اللَّه له، وليبدأ بالتكبير)

٣- قال الامام الصادق (عليه السلام): (من بات على تسبيح فاطمة (عليها السلام) كان من الذاكرين للَّه كثيراً والذاكرات)

٤- أفضل من صلاة ألف ركعة:

عن ابن خالد القمّاط قال: سمعت أبا عبد اللَّه عليه السلام يقول: (تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم).

٥- يوجب ثقل الميزان لأعمال الإنسان:

فقد روي عن أبي عبد اللَّه عليه السلام أنه قال: »قال أمير المؤمنين عليه السلام: (التسبيح نصف الميزان، والحمد للَّه يملأ الميزان واللَّه أكبر يملأ ما بين السماء والأرض).

٦- يرضي الرحمن: قال أبو جعفر (عليه السلام): (من سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر غُفر له، وهي مائة باللسان، وألف في الميزان، ويطرد الشيطان ويرضي الرحمن).

٧- تسبيح فاطمة(عليها السلام) سبيل إلى الجنّة:

روى عبد اللّه بن سنان، عن الإمام الصادق (عليه السلام) حيث قال:)من سبح تسبيح فاطمة في دبر المكتوبة من قبل أن يبسط رجليه أوجب اللّه له الجنة).

﴿كفارة الغيبة﴾

السؤال: إذا تكلم الفرد عن شخص يعرفه وطلب منه السماح ولم يسامحه، ماذا يفعل هذا الشخص ليكفر عن ذنبه.. هل صلاة الغفيلة مناسبة ؟

الجواب: تكلّم عنه يعني اغتابه وذكره بما لا يحب:

١- عليه الاستغفار والتوبة الصادقة والعزم على عدم العود لان الغيبة محرمة ومن الكبائر.

٢- عليه الاستحلال من المغتاب بأن يطلب براءة الذمة ويكرر الطلب ويكرر حتى يعجز.

٣- ان لم يحصل على براءة الذمة فليستغفر له ويتصدق عنه ويهدي له ثواب بعض الاعمال والقُربات عسى وان يعتقه يوم القيامة ويبرأ ذمته، فيما اذا انكشف الغطاء وعلم ان الذي اغتابه قد اهدى اليه ثَوَابا وحسنات هو بأمس الحاجة اليها وهي رأس ماله في ذلك اليوم.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (الحج/٢)

﴿طهارة المرأة من الحيض﴾

السؤال: في مسألة الجنابة والغسل قبل الفجر للصوم اذا لم يستيقظ فانه يستطيع ان يغتسل في النهار ويصوم ذلك اليوم، هذا يشمل اي نوع من انواع الصيام؟

وهل يمكننا ان نسري الحكم للمرأة اذا طهرت ليلا وارادت الاستيقاظ للغسل لكنها لم تستيقظ ؟

وكذلك في حالة استيقظت ثم رجعت نامت ولم تحس الا والصبح قد جاء.. ما حكمها في النومة الثانية ؟

الجواب: هذا الكلام يصح في الصوم المستحب والمرأة اذا طهرت من الحيض ولم تعلم بذلك حتى طلع الفجر فيصح صومها الواجب والمستحب نعم ان استيقظت وتوانت عن الغسل فلا يصح صومها على رأي عدد من الفقهاء كالسيد السيستاني والشيخ اليعقوبي وان لم تتوانى ونامت ليس باختيارها فيصح منها.

نعم، من الفقهاء كالسيد الشهيد الصدر الثاني (قده) من يرى أن بقاء المرأة اختياراً على حدث الحيض والنفاس حتى يطلع الفجر لا يبطل صومها إلاّ على نحو الاحتياط الاستحبابي.

﴿ضرب التلاميذ﴾

السؤال: معلمة كانت تضرب الاولاد الى حد الاحمرار، والآن وبعد مرور سنين عديدة تريد ان تبري ذمتها فتدفع الدية وهي لا تستطيع ان تصل اليهم؟

الجواب: لتراجع الحاكم الشرعي او تتصدق بها على فقراء المؤمنين نيابة عن صاحبها الواقعي.

﴿خروج المرأة الى مجالس العزاء﴾

السؤال: هل يجوز للمرأة ان تخرج الى مواكب العزاء والمشاركة فيها لان هناك من يقول لا يجوز لها ذلك ما هو رأيكم ؟

الجواب: على المرأة ان تراعي جانب:-

١- الستر والعفة

٢- والحفاظ على كامل حجابها

٣- وعدم اختلاطها مع الرجال و اثارتها لهم،

فان تحقق كل ذلك فلا بأس ان تخرج الى العزاء والأفضل ان تخصص النساء عزاءً خاصا بهن في البيوت او الحسينيات فانه استر وأعف فان السيدة العظيمة زينب (عليها السلام) عندما رجعت الى مدينة جدها رسوّل الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إقامة مجالس العزاء في بيتها وشاركتها نساء بني هاشم وغيرهن ومنهن السيدة الجليلة ام البنين (رض) على بعض الروايات. والله ولي التوفيق

﴿حفظ المال والودائع﴾

السؤال: غالبا ما يتداول انه لحفظ المنزل او الادوات او اي شيء نكتب عليه امانة موسى بن جعفر (عليه السلام) ما مدى صحة هذا الامر؟

وان كان صحيحا فعلى اي اساس جاء هذا الاستحباب اي ماهي القصة او الرواية التي ورد فيها ذلك؟

جزيتم خيرا...

الجواب: لم يثبت شيء من هذا القبيل في رواية صحيحة ولكنه كاعتقاد صحيح ولا شوب فيه وفلسفته ان يقصد الفرد دعاء أمامه وبركة اسمه الشريف في حفظ ماله وودائعه فأن لهم جاها عظيما عند الله وملائكته المؤكلين بحفظ الودائع، ولا يختص الامام موسى بن جعفر الكاظم(عليه السلام)بذلك وانما كلهم نور واحد مستقى من نور جدهم الخاتم(صلوات الله عليه وعلى اله) وتوجد روايات تدل ان الانبياء كانوا يتقربون الى الله تعالى بهذه الاسماء ويَقصُدون الحفظ بها وما ذكر في قصة سفينة نوح(عليه السلام)شاهد على ذلك.

﴿ثواب عمل المرأة في بيت زوجها﴾

السؤال: هل توجد روايات تحبذ عمل المرأة في بيتها وخدمة زوجها لان بعض النساء لا تعمل بحجة ان هذا ليس واجبا عليهم شرعا.

الجواب: صحيح ان العمل المتعارف في المنزل (كالطبخ والتنظيف وغسل الملابس ونحوه) غير واجب على الزوجة لمجرد العقد من الناحية الفقهية.

* ولكن الروايات كثيرة في اجر وثواب عمل الزوجة في خدمة زوجها وبيتها وهي متنوعة ولكن يمكننا على العجالة ان نضع بين اياديكم بعض الروايات :-

* عن أبي المفضل، بإسناده عن أبي عبد الله (عليه السلام) , قال سألت أم سلمة رسول الله (صلى الله عليه و آله) عن فضل النساء في خدمة أزواجهن، فقال (صلى الله عليه و آله):

(ما من امرأة رفعت من بيت زوجها شيئا من موضع إلى موضع تريد به صلاحا إلا نظر الله إليها، و من نظر الله إليه لم يعذبه) فقالت أم سلمة (رضي الله عنها) زدني في النساء المساكين من الثواب بأبي أنت و أمي.

فقال(صلى الله عليه و آله) :(يا أم سلمة، إن المرأة إذا حملت كان لها من الأجر كمن جاهد بنفسه و ماله في سبيل الله (عز و جل)، فإذا وضعت قيل لها قد غفر لك ذنبك فاستأنفي العمل، فإذا أرضعت فلها بكل رضعة تحرير رقبة من ولد إسماعيل).

* ورد : ((إن جهاد الزوجة هو حسن التبعل)) ومن حسن التبعل: خدمة الزوج، ورعاية الأبناء، والصبر على ذلك.. وعلى الزوج أن يكون رفيقا ورؤوفا

بزوجته، ويساعدها ببعض الأمور، التي تهون عليها وتعطيها الوقت الكافي للعبادة والتوجه.

وعندنا أمير المؤمنين والزهراء -(سلام الله عليهما)مثلا وقدوة.. ففي رواية: دخل رسول الله يوما إلى بيت فاطمة، فوجد عليا (عليه السلام) ينقي العدس، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن عملك هذا أجره عظيم عند الله.. وذكر له الكثير من الفضل.

* ورد عن الامام الصادق(عليه السلام)أنه قال : أيما امرأة خدمت زوجها سبعة أيام أغلق الله عنها سبعة أبواب النار... وفتح لها ثمانية أبواب الجنة تدخل من أيها شاءت"

* ورد عنه عليه السلام أنه قال: "ما من امرأة تسقي زوجها شربة ماء إلا كان خيرا لها من عبادة سنة"

* ورد في وصايا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبنته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) :-

* يا 'فاطمة !'ما من امرأة طحنت بيديها إلا كتب الله لها بكل حبة حسنة ومحا عنها بكل حبة سيئة.

* يا 'فاطمة !'ما من امرأة عرقت عند خبزها، إلا جعل الله بينها وبين جهنم سبعة خنادق من الرحمة.

* يا 'فاطمة !'ما من امرأة غسلت قدرها، إلا وغسلها الله من الذنوب والخطايا.

* يا 'فاطمة !'ما من امرأة نسجت ثوباً، إلا كتب الله لها بكل خيط واحد مائة حسنة، ومحا عنها مائة سيئة.

* يا 'فاطمة !'ما من امرأة غزلت لتشتري لأولادها أو عيالها، إلا كتب الله لها ثواب من أطعم ألف جائع وأكسى ألف عريان.

* يا 'فاطمة !'أفضل من ذلك كله رضا الله ورضا الزوج زوجته.

* يا 'فاطمة !'والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو متِ، وزوجك غير راضٍ عنكِ ما صليت عليكِ.

* يا 'فاطمة !'أما علمت أن رضا الزوج من رضا الله، وسخط الزوج من سخط الله؟

* يا 'فاطمة !'طوبى لامرأة رضي عنها زوجها، ولو ساعة من النهار.

* يا 'فاطمة !'ما من امرأة رضي عنها زوجها يوماً وليلة، إلا كان لها عند الله أفضل من عبادة سنة واحدة صيامها وقيامها.

* يا 'فاطمة !'ما من امرأة رضي عنها زوجها ساعة من النهار، إلا كتب الله لها بكل شعرة في جسمها حسنة، ومحا عنها بكل شعرة سيئة.

* يا 'فاطمة !'إن أفضل عبادة المرأة في شدة الظلمة أن تلتزم بيتها.

* يا 'فاطمة!' امرأة بلا زوج كدار بلا باب، امرأة بلا زوج كشجرة بلا ثمرة.

* يا 'فاطمة !'جلسة بين يدي الزوج أفضل من عبادة سنة، وأفضل من طواف.

﴿التخصص النسائي في حقل الطب﴾

السؤال/ بماذا تنصحون الطالبات اللواتي يدرسن في حقل الطب وبكل الاصناف مع ما نشاهده من الحاجة الى التخصص النسائي وسط المخالفات الشرعية الكثيرة

الجواب/ اخواتنا ؛ بناتنا الفاضلات، من الملحوظ في المجتمعات الاسلامية وبالأخص بعض الدول العربية قلة التخصص في مجال الطب النسوي كالجراحة والجلدية والجراحة. و...ونحوها، لذا تضطر المرأة ان تراجع الطبيب الذكر، والقاعدة الفقهية قاضية على ان الضرورات تبيح المحظورات على تفصيل في محله والحل الشرعي موجود مع الضرورة والانحصار.

* ومع ذلك يبقى الاليق والاستر والاعف للمرأة مراجعة الطبيبة من جنسها.

* ومن هنا نحن ندعو بناتنا واخواتنا في المجالات الطبية ان يجنحن نحو اختيار التخصص الاقرب لبنات جنسهن لتغطية الحاجة الماسة وسد باب الاضطرار كي لا تضطر المرأة الى كشف جسدها على الطبيب، والواجب الشرعي يحتم علينا ان نخلق ثقافة بهذا الاتجاه.

فأرجو ان تساعدن في ذلك بمقدار ما تستطعن لان الواجب تضامني ينبغي ان ينهض به الجميع والله المستعان وهو ولي التوفيق.

﴿المحرمات من الذبيحة﴾

السؤال/ ماهي المحرمات من الذبيحة وهل صحيح ان النخاع داخل عظم الرجل لايجوز اكله ؟

الجواب/

يحرم من الحيوان المحلل لحمه: الدم ، والروث ، والقضيب ، والفرج ، والمشيمة ، والغدد وهي كل عقدة في الجسم مدورة شبه البندق ، والبيضتان ، وخرزة الدماغ وهي حبة بقدر الحمصة في وسط الدماغ ،

والنخاع وهو خيط ابيض كالمخ في وسط فقار الظهر، والعلباوان - على الاحوط لزوماً - وهما عصبتان ممتدتان على الظهر من الرقبة إلى الذنب ،

والمرارة ، والطحال ، والمثانة، وحدقة العين وهي الحبةِ الناظرة منها لا جسم العين كله، ولا يحرم ما يوجد داخل العظم من نخاع او غيره.

﴿التشبه بالنساء﴾

السؤال/ ماحكم من يقلِّد النساء في مقاطع فيديوية وينشرها على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الجواب/ التشبه بالنساء بصورة عامة محرم شرعا بمعنى انه يضفي على الرجل صفات وطباع وسلوك النساء بل حتى الملبس اذا عكس ذلك فهو حرام ولكن يستثنى منه حال الضرورة او المصلحة الداعية لفعله كما اذا انحصر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بذلك ولعل التمثيل في بعض صوره الهادفة منها كما في التشابيه المعروفة.

﴿حرق الاوراق المكتوب عليها اسماء اللّه والآيات القرآنية﴾

السؤال/ اوراق الأدعية والأوراق الزائدة التي فيها أسماء الله او آيات قرآنية ، هل يجوز حرقها اذا لم نتمكن من وضعها في المساجد او حفظها في مكان اخر ؟

الجواب/ لا يجوز حرقها فقد ورد النهي عن ذلك ولكن افعل احد امور، اما رميها في نهر جارٍ او دفنها في ارض طاهرة او تقطيعها بالماكنة الحديثة الى قطع صغيرة جدا.

﴿ترغيب الاطفال لأداء الصلاة﴾

السؤال/ شيخنا هل يجوز اعطاء الاطفال بعض الهدايا لتحفيزهم على اداء الصلاة؟

الجواب/ نعم يجوز وهذا أُسلوب ترغيب جيد ويدخل تحت قانون الثواب والعقاب الذي سارت عليه الشريعة، ولكن ينبغي بين فترة وأُخرى ان تركز في اذهانهم فوائد الصلاة واهميتها ولو بذكر احاديث وروايات بسيطة لهم الى حين ان يتفهموا الامر ويطمعوا بجوائز اكبر وهي الجنة ورضوان من الله اكبر.

﴿العيوب المرخصة لفسخ عقد النكاح وما يترتب عليه من احكام﴾

السؤال/ لو وجد الزوج أحد العيوب الخلقية في زوجته نتيجة التدليس عليه فتم فسخ العقد، فهل توجد عده هنا وهل لها شيء من المهر ؟

جزاكم الله خيرا...

الجواب/ ليس كل عيب في الزوجة يرخّص للزوج فسخ العقد وانما تلك العيون الستة او السبعة التي ذكرها الفقهاء : الجنون والجذام والبرص والعمى والعرج والعفل وربما قيل الافضاء وهو جعل المسلكين مسلكا واحدا، هذه العيوب فقط هي التي ترخّص بالفسخ ...فان فسخ بعد الدخول استحقت المرأة تمام المهر وعليها العدة الا اذا كانت صغيرة او يائسة فلا عدة لها اما اذا فسخ قبل الدخول فلا تستحق شيئا ولا عدة عليها.

﴿إرضاع الطفل وقت المقاربة الزوجية..﴾

السؤال/ ما هو حكم ارضاع الطفل الصغير اثناء عملية المعاشرة مع الزوج؟

الجواب/ ينبغي للمؤمن و المؤمنة أن يتركا المقاربة الزوجية في أمثال هذه الحالات ويمكن المسارعة اليها بعد اتمام رضاع الطفل ، مع ملاحظة انه يستحب ان تكون الام على طهارة حال إرضاع ولدها

علما إنّه يكره كراهة شديدة حصول المقاربة والطفل في كامل وعيه (بمعنى أنّه غير نائم) وذلك لما له من تأثيرات تختزن في العقل الباطن{ اللاشعور} وقد تؤدي إلى نتائج غير طيبة في ذلك المجال، وقد ورد في الرواية عن الإمام الصادق(عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه واله) : والذي

نفسي بيده لو أنّ رجلاً يغشى امرأته وفي البيت صبي مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما ونَفَسَهما ما أفلح أبداً، وإن كان غلاماً كان زانياً أو جارية كانت زانية، وفي رواية كان علي بن الحسين (عليه السلام) إذا أراد أن يغشى أهله أغلق الباب وأرخى الستور وأخرج الخدم، وفي خبر راشد قال : سمعتُ أبا عبد الله (ع) يقول: لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبي فإنّ ذلك ممّا يورث الزنا.

﴿الكفاءة في الزواج﴾

السؤال/ هل يجوز للفتاة ان ترفض الشاب المتقدم للزواج منها لسبب انه يتناول السجائر؟

الجواب/ المعيار في الزواج هو الكفاءة وقد ورد في الحديث الشريف : (إذا جاءكم من ترضون دينه وخُلُقه فزوّجوه فأن لم تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير)، وورد كذلك : (إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فزوّجوه ...).

فأن كان هذا الشاب كفؤا لها ومرضي الدين والخُلق فلتتزوجه ، ومع ذلك فان لها أن ترفض الإقتران به فيما إذا كان التدخين يضرها او يؤذيها ولو في بعض اثاره كرائحة فم المدخِّن ونحوه ، ويحسن الإستعاضة عن الرفض بإبداء الرغبة او التشجيع في ترك التدخين أو اشتراط ذلك في عقد النكاح وفي

فرض الإشتراط المذكور يلزم الزوج الالتزام بالشرط لانه ورد :(المؤمنون عند شروطهم).

﴿كذبة نيسان﴾

السؤال/ ينتشر بين الناس كذبة اول نسيان وهي على سبيل المزاح تكون بين الاشخاص كل عام في الاول من شهر نيسان .. احيانا تكون كذبة بسيطه واحيانا كبيرة ويتضح لاحقا انها مزاح .. هل يجوز هذا الامر (كذبة اول نيسان) ، واذا كان لا يجوز ماذا يترتب ع من يفعلها ؟

الجواب/ الكذب حرام شرعا ، بل هو من الكبائر المنهي عنها في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، والتي توعّد عليها الله تعالى العقاب والنار ولا يفرّق في حرمته بين الجد والهزل ولا بين القليل والكثير .

* قال تعالى : ((وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ))

* وقال تعالى : ((إن الله لا يهدي من هو مسرف كذّاب)).

* وقال تعالى: ((ويل لكل أفاك أثيم)).

* وقال تعالى : ((إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله، وأولئك هم الكاذبون)).

وقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه واله) : فلعنة الله على الكاذب و إن كان مازحاً. وعنه (صلى الله عليه واله) : كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق و أنت له به كاذب .

وعن امير المؤمنين (عليه السلام) : لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله و جده. وقال الباقر (عليه السلام) : (إن الله جعل للشر أقفالا، وجعل تلك الأقفال الشراب ، والكذب شر من الشراب).

وقال (عليه السلام) : كان علي بن الحسين يقول لولده : اتقوا الكذب ، الصغير منه والكبير ، في كل جد وهزل ، فإن الرجل إذا كذب في الصغير ، اجترأ على الكبير، أما علمتم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صدّيقا ، وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذّابا، وقال الباقر (عليه السلام) : إن الكذب هو خراب الإيمان....

مضافا الى قبح الكذب عرفا واستهجانه من قبل العقلاء، فبعد كل هذا هل تستحق كذبة نيسان ان يورّط الانسان نفسه امام الله تعالى ويُحمِّل نفسه وزر الكذب فيلقى الله بوجه مسودّ ويعيش في الدنيا والاخرة أفاك أثيم فمالكم كيف تحكمون !؟

﴿ ضرب التلاميذ ﴾

السؤال/ ارجو من سماحتكم بيان جواز ضرب المعلّم للتلميذ وما هي الاسباب التي تجوز ذلك ؟ و هل هناك حد للعقوبة مع مراعاة موافقة ولي الامر وعدم علمه ؟

وضحوا لنا ماجورين .

الجواب/ القاعدة العامة : لا يجوز ضرب التلميذ لأي سبب كان وعلى الضارب الاثم والدية بحسب الأضرار الناتجة، ولكن يستثنى من ذلك.

الضرب للتأديب بأذن الولي ولا يجوز ان يكون للتشفي ولاغيره ، وانما للتأديب فحسب ، وبمقدار بسيط جدا بحيث لايترك اثراً إطلاقاً والّا فالدية والاثم، والمأمول من الكادر التدريسي الموقَّر وإدارة المدارس المحترمة ان يستشعروا واجباتهم تجاه ابنائهم الطلبة فقد ورد في الحديث الشريف : ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)) ولا شك ان أسمى مصاديق الرعاية تلك التي تقدّمها ادارة المدارس بكل طاقمها وبالأخص التدريسيون والتدريسيات ، لذا ينبغي استحداث الطرق التدريسية الصحيحة بعيدا عن أُسلوب الضرب واستخدام العنف ولو بأدنى مراتبه، وينبغي تشجيع التلاميذ بالشكل المعقول كي تصلح اخلاقهم وآدابهم ويصبحون متفوقين في دروسهم، وأنّكم مسؤولون عن جانب التربية كما انتم مسؤولون عن جانب التعليم،

وعنوان وزارتكم يشهد بذلك :(وزارة التربية والتعليم) ، بل تقديم التربية على التعليم يبرز مكان أهمية التربية وأساسها وجوهريتها في حياة التلاميذ وتهذيب سلوكهم مع عوائلهم وأصدقائهم وأساتذتهم ومن المقلق جدا ما نراه ويتناهى الى مسامعنا من عدم انضباط سلوكيات الطلبة والطالبات في المدارس بحيث اصبح بعض أولياء الامور يحذرون من ابقاء ابنهم او بنتهم في هذه المدرسة المعينة خوفا على سلوكياته وهو يراه يتغيّر ويسوء سلوكه كلّما تواصل في المدرسة، وهذا شيء مؤسف جدا حيث وصلت الحال الى ان يخاف ولي الامر على ابنه او بنته من المدرسة !!

والمسؤولية تضامنية وكبيرة وعلى الجميع التعاون فيها ادارة وتدريسيين واولياء امور كي نحصّن ابنائنا ونصل بهم الى بر الأمان، واذكِّر اخوتي واخواتي التدريسين انّ لهم في القلوب والعقول قدسية ينبغي عدم التفريط بها.

فقد قال شاعرهم : قف للمعلم وافِّه التبجيلا .. كاد المعلم ان يكون رسولا

والله المستعان وعليه التكلان

﴿لبس الحجاب الملون للمرأة﴾

السؤال/ هل يجوز للمرأة ان تلبس الحجاب الملوّن وتخرج به الى العمل او السوق او غير ذلك ؟

الجواب/ لا يضر لَبْس الحجاب الملّون اذا كان ساترا لما تحته ، و لم يكن بألوان صارخة او جذّابة بحيث تركّز نظر الرجال على المرأة ، ولا يحتوي على زينة إضافية .

﴿حفل التخرج﴾

السؤال/ هل يجوز لطلبة الجامعات ان يقيموا حفل تخرج علما ان هناك بعض الامور والسلبيات تجري بالحفل وان الحفل مختلط من طلاب وطالبات مضافا الى تضييع الوقت بما لا ينفع؟

الجواب/ حفل التخرّج في نفسه جائز ، وهو حق للطلبة ولكن لابد ان يكون خالياً من المحرّمات بكل أنواعها، ويمكن ان يُملأ بالامور المفيدة والتي تتماشى مع السمعة العلمية لطلبة الجامعات والمعاهد وكذلك تتوافق مع قدسية الحرم الجامعي، والامل معقود بالاخوة التدريسيين والطلبة المؤمنين الواعين في إيجاد البدائل الشرعية المناسبة، اما اذا كان صاخبا بالغناء والموسيقى

المحرمة والاختلاط اللاشرعي فلا يجوز التشجيع عليه ولا حضوره ، واعتقد انه يعكس صورة سلبية عن الحرم الجامعي ومن يمثله .

﴿التصدق على المتسوّلين في بلاد الغرب﴾

السؤال/ شيخنا ما حكم اعطاء صدقة للمتسولين في بلاد الغرب ..بعضهم نساء والبعض رجال .. ولا نعلم هل ينفق هذه الاموال على مأكله او الامور المباحة ام على امور محرمة عندنا كشرب الخمر أجلكم الله....

جزاك الله خير...

الجواب/

ان كنت تشعر انهم يصرفونها في الحرام فلا تعطهم ، وفي غير ذلك لا مانع من اعطائهم لبيان عزة الاسلام والمسلمين وحبّهم للخير وتواددهم مع الناس خاصة اذا كانوا ضعاف ومؤلفة قلوبهم فرغبهم في الإسلام من خلال الاحسان اليهم.

﴿الاكل والشرب سهوا نهار الصوم﴾

السؤال/ الصوم المستحب إذا نسي الصائم واكل او شرب هل يبطل صومه وكذلك في الصوم الواجب ؟

الجواب/ لا يبطل الصوم الواجب ولا المستحب بالأكل والشرب نسيانا او سهوا او غفلة وفي بعض الروايات : (انه رزق ساقه الله تعالى).

﴿صلاة ليالي شهر رجب﴾

السؤال/ اذا صلينا صلاة الليالي المخصوصة لكل ليلة من رجب مع صلاة الليل يحسب اجر الصلاة ام يكون وقتها انتهى يعني اذا قالو صلاة الليلة الثالثة من رجب هل نصليها مباشرة وراء صلاة العشاءين اثوب ام يجوز تأخيرها لصلاة الليل ؟

الجواب/ صلوات الليالي لشهر رجب ولغيره من الشهور يبتدأ وقتها من الغروب ويمتد الى طلوع الفجر الصادق ، فكل هذا الوقت يمكن اتيان الصلوات فيه .

﴿سن البلوغ والرشد للمرأة﴾

السؤال/ ما هو سن البلوغ الجنسي و سن الرشد للمرأة لدى سماحة المرجع اليعقوبي ؟

مع الدعاء لكم بالخير

الجواب/

سن البلوغ للذكر والأنثى عند سماحة المرجع اليعقوبي يتحقق بظهور علامات النضج الجنسي كالشبق والميول للجنس الآخر وبروز بعض التغيرات الجسمية والنفسية كخشونة الصوت وبروز الأثداء عند النساء وأبرز علامة للذكر هو الاحتلام وأبرز علامة للأنثى هو الحيض فأن ظهرت إحدى هذه العلامات فقد تحقق البلوغ وخط قلم التكليف، أما اذا لم تظهر أي علامة من هذه العلامات وبقت البنت كأنها طفلة والصبي كذلك حينئذ ينتقل التحديد إلى السن فتبلغ الأنثى بإكمال ١٣ سنة هلالية والذكر بإكمال ١٥ سنة هلالية مع ملاحظة ان الأنثى لا يمكن ان يتحقق عندها البلوغ قبل التاسعة الهلالية، وتنقص السنة الميلادية عن الهلالية بما يقارب ١٢ يوما، وعلى كل حال يلزم على أولياء الأمور تدريب أبنائهم وبناتهم على الطاعات قبل هذا العمر، أما الرشد فهو ضد السفه ويتحقق الرشد بوصول الصبي أو الصبية إلى حد يحسن تصرفهم فيه ولايعد تصرفاً سفهياً ويبرز ذلك بكمال العقل، قال تعالى : ((

وَابْتَلُواْ الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيباً)) (النساء/٦)

مع خالص الدعاء لكم بالتوفيق

﴿مدة زيارة الزوجة لاهلها﴾

السؤال/ متى يحق للزوجة ان تطلب من زوجها ان يصحبها لبيت اهلها لو ارادت الذهاب وكم مقدار مكثها عند اهلها هل يتحدد بعدد معين من الأيام وهل يصح ان يحدد الرجل يوم واحد فقط لزوجته للبقاء عند اهلها .

الجواب/ لم يُحدّد في الادلة الشرعية عدد المرات او الساعات لارسال الزوجة الى بيت اَهلها والمسألة تختلف تبعا وضع الزوج ومقدار صبر الزوجة والظروف التي تحيط بهما، ولكن القاعدة العامة هو الاحسان الى الزوجة ومعاشرتها بالمعروف، قال تعالى : ((وعاشروهن بالمعروف))، وفتح الباب أمامها لزيارة اَهلها كلّما سمحت الفرصة فلا افراط ولا تفريط، وعلى الزوجة ان تراعي وضع زوجها وتقدّر ظروفه وتقف معه ولا تعكّر عليه اجواء عمله

ان كان مرتبطا بمصدر رزق دنيوي او أخروي، وعلى الزوجين ان يتفاهما في هذه الامور ليبارك الله حياتهما الزوجية.

﴿كراهة ما زاد عن سبع آيات للحائض﴾

السؤال/ نشكركم على هذه المجموعة التي تغدق علينا بالفائدة .. كثيرا ما نسمع انه يكره للمجنب و الحائض قراءة اكثر من سبع ايات .. هل هذا صحيح؟

الجواب/ الكراهة في قراءة ما زاد عن سبع آيات فيها رواية بخصوص المجنب وقد أشار الفقهاء الى هذه الكراهة في رسائلهم العملية بلا خلاف بينهم ، اما المرأة الحائض فلم ترد رواية تنص على الكراهة بخصوصها لذا كانت مسألة خلافية بين الفقهاء :

من الفقهاء : من اسرى هذا الحكم الكراهتي الى الحائض فقال بالكراهة في قرائتها مازاد عن سبعة آيات من غير العزائم كما هو ظاهر كلام السيد محمد سعيد الحكيم ، ونص كلام السيد الخميني (قدس) حيث زاد بقوله : يكره للحائض قراءة القرآن ولو أقل من سبع آيات.

ومن الفقهاء : من التزم بالحكم الكراهتي بخصوص المجنب فقط ، ولم يسريه الى الحائض كالسيد الخوئي والسيد الشهيد (قدس سرهما) والسيد

السيستاني والشيخ الفياض والشيخ اليعقوبي والسيد محمود الهاشمي وطبقا للرأي الثاني من الفقهاء لاتوجد كراهة اصلا ، وعليه فأن ما تتوهمه بعض النساء من مبغوضية قراءة القرآن من الحائض ليس صحيحا الا بمقدار آيات العزائم او سورها فهي ممنوعة عنها ، وكذلك مَس كتابة القرآن ، فلا يحرمْن أنفسهنَّ من بركات كتاب الله العزيز فهي رسالة الحبيب التي ينبغي ان نقلّبها بين حين وآخر ، وخاصة في شهر رمضان المبارك الذي هو ربيع القرآن.

﴿الكراهة في العبادات والمعاملات﴾

السؤال/ لدي سؤال هل ان الكراهة الواردة في العبادات تختلف عن الكراهة الواردة في المعاملات.. ارجو التوضيح لكلا المصطلحين ..

وفقتم لكل خير..

الجواب/

الكراهة الواردة في المعاملات بصورة عامة بما فيها الإيقاعات تعني المبغوضية كما ورد في الطلاق ما مضمونه : (انه أبغض الحلال عند الله) اما في العبادات فلا تعني المبغوضية وانما يراد بالكراهة فيها قلة الثواب والتفصيل في المطولات الفقهية.

﴿مسائل متفرقة﴾

السؤال/

١- هل يجوز للحائض والنفساء أكل المخللات (الطرشي) و ما شابه؟

٢- هل يجوز للحائض ان تستمع للقرآن الكريم الكامل بما فيه (سور العزام) لأن من المعروف لا يجوز للحائض قراءة أكثر من سبع آيات؟

٣- هل من الصحيح ؟ إن صلاة المرأة لا تجوز إن كانت المرأة بدون شورت داخلي؟

الجواب/

١- يجوز للمرأة الحائض اكل الطرشي والمخلّلات وغيرها ، ولا يحرم عليها شيء من الأكلات المحلّلة حال كونها حائضا.

٢- يجوز لها ان تستمع الى جميع آيات وسور القرآن الكريم بل يستحب لها ذلك، نعم لو استمعت الى آيات العزائم الأربعة وجب عليها السجود كما يجب على غيرها ولا يشترط فيه الطهارة فتسجد وتمتثل الى الحكم الشرعي، اما كراهة قراءة ما زاد عن سبع آيات من القرآن الكريم فغير ثابته بحق الحائض ، وعلى فرض ثبوتها فهي خاصة بالقراءة لا بالسماع او الاستماع.

٣- ليس صحيحا ، وانما يكفي الستر الخارجي بحيث تستر تمام بدنها ماعدا الوجه والكفين والقدمين، ولا يشترط في ذلك وجود الملابس الداخلية.

تم بحمد الله تبارك وتعالى القسم الأول من كتاب ليتفقّهوا في الدين ونسأل الله تعالى أن ييسّر لنا سبل التوفيق لإكمال القسم الثاني منه. إنّه ولي التوفيق ..

الشيخ ميثم الفريجي
٣ شعبان ١٤٣٦
النجف الأشرف

الفهرس

﴿المقدمة﴾ ٣
﴿كلام المرأة مع الرجال الأجانب﴾ ٩
﴿ التقصير بحق الزوجة ﴾ ١١
﴿تهيئة وتجمّل الزوج لزوجته﴾ ١٤
﴿تقويم الاسنان﴾ ١٦
﴿اطالة الاظافر للمرأة﴾ ١٧
﴿مقاربة الزوجة الحامل﴾ ١٨
﴿مرض الرياء وعلاجه﴾ ١٩
﴿الرموش الاصطناعية﴾ ٢٣
﴿الغيبة﴾ ٢٤
﴿المحادثة بالرموز بين الجنسين﴾ ٢٦
﴿في الستر والزينة﴾ ٢٧
﴿عيد الحب﴾ ٣٠
﴿التكليف الشرعي تجاه برامج التواصل الاجتماعي والكلام بين الجنسين﴾ . ٣٤
﴿النظر الى النساء﴾ ٣٦
﴿حكم التاتو فقهيا واخلاقيا﴾ ٣٧
﴿تعدد الزوجات﴾ ٣٩
﴿حق الزوج على زوجته﴾ ٤٠

﴿الخمس﴾ ٤٢
﴿فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر﴾ ٤٣
﴿زوجة الاخ﴾ ٤٧
﴿كفارة الغيبة﴾ ٤٩
﴿الوفاء بالنذر﴾ ٥٠
﴿تكليف اولياء الامور﴾ ٥٢
﴿الاغسال المستحبة من الحائض﴾ ٥٤
﴿مرض الاعجاب بالنفس﴾ ٥٥
﴿الوشم﴾ ٥٨
﴿وضع الدهون على البشرة﴾ ٥٩
﴿الكمال في الصلاة﴾ ٦١
﴿الاعتصام بحبل الله﴾ ٦٣
﴿نفقة الزوجة﴾ ٦٤
﴿بلوغ الفتاة ﴾ ٦٥
﴿الخشوع في الصلاة﴾ ٦٧
﴿الوضوء مع المكياج﴾ ٧١
﴿لمن الرجوع في الاحتياط الوجوبي﴾ ٧٢
﴿كثرة الشك﴾ ٧٣
﴿صلاة الليل﴾ ٧٤
﴿العباءة الاسلامية﴾ ٧٥
﴿عصمة الطلاق﴾ ٧٦

﴿مس كتابة القران في الموبايل﴾ ٧٧
﴿الحياة الزوجية﴾ ٧٧
﴿القسم وتحميل الشخص امانه النشر﴾ ٧٩
﴿عقد الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي﴾ ٨٠
﴿وضع المكياج في نهار الصوم﴾ ٨١
﴿تذكرة﴾ ٨٢

﴿معنى الرجال قوامون على النساء﴾ ٨٤

﴿قبول التوبة﴾ ٨٥
﴿ذهب الزوجة﴾ ٨٦
﴿مسير النساء الى كربلاء﴾ ٨٧
﴿لبس الفتاة الملابس الملفتة﴾ ٨٨
﴿التسبيح بالمسبحة الحسينية﴾ ٨٩
﴿خروج المرأة للزيارة في عدة الوفاة﴾ ٩٠
﴿لبس الساعة﴾ ٩٠
﴿نظر المرأة﴾ ٩١
﴿مراجعة النساء للكشّافات﴾ ٩٢
﴿حديث المرأة مع الرجال﴾ ٩٤
﴿عمل المرأة في بيت زوجها﴾ ٩٥
﴿مراجعة المرأة للطبيب﴾ ٩٦
﴿بقايا الطعام﴾ ٩٧

﴿**طاعة الزوج**﴾ ٩٩

﴿الحب بين الجنسين﴾ ١٠٢
﴿عمل التاتو﴾ ١٠٤
﴿ بعد غسل الجنابة﴾ ١٠٤
﴿تلفظ كلمة الطلاق هازلا ﴾ ١٠٥
﴿قص الاظافر﴾ ١٠٥
﴿لبس النظارة الشمسية للمرأة﴾ ١٠٩
﴿صبغ الاظافر﴾ ١٠٩
﴿خير للمرأة أن لا ترى رجلا و لا يراها﴾ ١١٠
﴿نسبة الاحاديث الى المعصومين ﴾ ١١١
﴿مصافحة المرأة﴾ ١١٢
﴿وضع العطر للمرأة﴾ ١١٣
﴿طلاق الحامل﴾ ١١٤
﴿الزواج الثاني﴾ ١١٤
﴿دخول الحائض الى الاضرحة المطهرة للائمة (عليهم السلام)﴾ ١١٥
﴿اعمال لطلب الذرية﴾ ١١٥
﴿عصمة الطلاق﴾ ١١٨
﴿ادعاءات مشاهدة اهل البيت﴾ ١١٨
﴿اللولب﴾ ١١٩
﴿البول والغائط من الطفل﴾ ١٢٠

﴿هجر الزوجة﴾ ١٢١
﴿لبس البنطلون للمرأة﴾ ١٢٢
﴿سوء الظن﴾ ١٢٤
﴿تمكين الزوجة﴾ ١٢٤
﴿الاستمتاع بين الزوجين﴾ ١٢٦
﴿الزواج... آدابه... ومستحباته﴾ ١٢٧
﴿اكراه الزوجة على المقاربة في فترة الحيض﴾ ١٣٢
﴿ خروج السوائل من المرأة ﴾ ١٣٣
﴿صلاة المرأة و الرجل﴾ ١٣٤
﴿تشغيل الغناء في سيارات الاجرة ﴾ ١٣٥
﴿ مشاكل الازواج ووظائف الزوجات ﴾ ١٣٧
﴿ترغيب الاطفال لأداء الصلاة﴾ ١٣٩
﴿مصطلح رد المظالم﴾ ١٤٠
﴿الحديث بين الجنسين بقصد الزواج﴾ ١٤٠
﴿الزهراء (عليها السلام) محدَّثةٌ من السماء ﴾ ١٤١
﴿ عباءة الرأس النسائية ﴾ ١٤٥
﴿آثار اكل الحرام﴾ ١٤٦
﴿اشاعة الفاحشة﴾ ١٤٧
﴿عيد المرأة﴾ ١٤٨
﴿طلبة الجامعات والاغراءات﴾ ١٥١

﴿الابتلاءات الدنيوية﴾ ١٥٣

﴿الواجب على المرأة المتوفى عنها زوجها﴾ ١٥٤
﴿اهداء ثواب الاعمال للميت﴾ ١٥٦
﴿وضع الزينة للفتاة الباكر﴾ ١٥٨
﴿مواد المكياج والزينة﴾ ١٥٩
﴿مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على الفرد والعائلة﴾ ١٦١
﴿حكم الملابس المكتوب عليها اسماء المعصومين (عليهم السلام)﴾ . . ١٦٢
﴿تسبيح فاطمة الزهراء(عليها السلام)﴾ ١٦٢
﴿كفارة الغيبة﴾ ١٦٤
﴿طهارة المرأة من الحيض﴾ ١٦٥
﴿ضرب التلاميذ﴾ ١٦٦
﴿خروج المرأة الى مجالس العزاء﴾ ١٦٧
﴿حفظ المال والودائع﴾ ١٦٧
﴿ثواب عمل المرأة في بيت زوجها﴾ ١٦٨
﴿التخصص النسائي في حقل الطب﴾ ١٧٢
﴿المحرمات من الذبيحة﴾ ١٧٣
﴿التشبه بالنساء﴾ ١٧٤
﴿حرق الاوراق المكتوب عليها اسماء الله والآيات القرآنية﴾ ١٧٤
﴿ترغيب الاطفال لأداء الصلاة﴾ ١٧٥
﴿العيوب المرخصة لفسخ عقد النكاح وما يترتب عليه من احكام﴾ . . ١٧٥

﴿إرضاع الطفل وقت المقاربة الزوجية..﴾ ١٧٦
﴿الكفاءة في الزواج﴾ ١٧٧
﴿كذبة نيسان ﴾ ١٧٨
﴿ ضرب التلاميذ ﴾ ١٨٠
﴿لبس الحجاب الملون للمرأة﴾ ١٨٢
﴿حفل التخرج﴾ ١٨٢
﴿التصدق على المتسوّلين في بلاد الغرب﴾ ١٨٣
﴿الاكل والشرب سهوا نهار الصوم﴾ ١٨٤
﴿صلاة ليالي شهر رجب﴾ ١٨٤
﴿سن البلوغ والرشد للمرأة﴾ ١٨٥
﴿مدة زيارة الزوجة لاهلها﴾ ١٨٦
﴿كراهة ما زاد عن سبع آيات للحائض ﴾ ١٨٧
﴿الكراهة في العبادات والمعاملات﴾ ١٨٨
﴿مسائل متفرقة﴾ ١٨٩